

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٥



دارالمعارف

التَّوْبَةُ: الْبُوقُ، وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذِكْرُ لَهُ الشُّبُورُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالْقُبْعِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبْرًا وَشَبِيرًا فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ قَالَ: وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ هُمْ أَوْلَادُ هُرُونَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسَّنٌ، قَالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْلَادَهُ شَبْرٌ وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا بِغْنَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسَّنًا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

* شَبْرَذُ: نَاقَةٌ شَبْرَذَاءُ وَشَبْرَذَاءُ: نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الزُّبَيْرِيِّ: لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ عَلَى أُمُودِ جَسَرٍ شَبْرَذَاهُ وَالشَّبْرَذَى وَالشَّمْرَذَى: السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبْرَذَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ: لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذَى بِأَرُوسِ عِظَامِ اللَّحَى مُعَرَّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ وَوَبَرَى الشَّمْرَذَى، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ.

* شَبْرَسُ: شَبْرَسُ وَشَبَارَسُ: دَوْبِيَّةٌ زَعَمُوا؛ وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلوَاحِدِ.

* شَبْرَصُ: التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي: الشَّبْرِصُ وَالْقَرْمِلِيُّ وَالْحَبْرِيُّ: الْجَمْلُ الصَّغِيرُ.

* شَبْرُقُ: تَوْبٌ مُشَبَّرٌ وَشَبْرُقٌ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ: مُقَطَّعٌ مُمَزَّقٌ. وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وَشَبَارَقًا، وَشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً (الْمَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ): مَزَّقَهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ بِأَخْذِنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرِقَ الْوِلْدَانُ تَوْبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمَزَّقُ الصَّبِيَانَ ثِيَابَهُ تَبْرَكَاً بِهِ. اللَّيْثُ: تَوْبٌ مُشَبَّرٌ أَفْسَدَ نَسْجًا وَشَخَافَةً. وَصَارَ التَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعًا؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَانَهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرٌ مُشَبَّرٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاةً
فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا
وَالْمُشَبَّرُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّيْقُ الرَّدِيُّ
النَّسْجُ، وَيُقَالُ لِلتَّوْبِ مِنَ الْكُتَانِ مِثْلُ
السَّبِيَّةِ مُشَبَّرٌ.
وَشَبَّرَقَ اللَّحْمَ وَشَبَّرَقْتُهُ، أَيْ قَطَعْتُهُ.
وَشَبَّرَقَ الْبَازِيَ اللَّحْمَ: نَهَسَهُ.
وَشَبَّرَقَ الدَّابَّةَ فِي مَشْيِهَا: بَاعَدَتْ خَطْوَهَا. وَالشَّبَارِقُ: شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ؛ قَالَ:

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ ذَرَوِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ
وَرَوَى:

مِنْ جَذْبِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
وَالدَّابَّةُ يُشَبَّرِقُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ غَضُّ، وَقِيلَ: شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَتَمَرَّتُهُ شَاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ، مَنِيئُهَا السَّبَاحُ وَالْقَبَاعُ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ؛ وَقَالُوا: إِذَا بَيَسَ الصَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبَّرِقُ، وَهُوَ نَبْتُ كَاطِفَارِ الْهَرِّ. الْفَرَاءُ: الشَّبَّرِقُ نَبْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ، وَغَيْرُهُمْ يَسَمُّونَهُ الشَّبَّرِقَ. الرَّجَاجُ: الشَّبَّرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشُّوكِ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبَّرِقٌ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الصَّرِيعُ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّبَّرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ،

وَتَمَرَّتُهُ حَسَكَةٌ صَغَارٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَالشَّبْرَقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُوْتَأً بِأَنَاءٍ. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ شَبْرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ، وَهِيَ الْمُتَشَتَّرَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبَّرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاءٍ، وَالشَّبْرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبْرَقَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الصَّرِيعِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبَّرِقِ
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ بِالشَّبَّرِقِ وَالضَّغَابِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ الشَّبَّرِقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُوكَلُّ، وَلَهُ شَوْكٌ، وَإِذَا بَيَسَ سَمِيَ الصَّرِيعَ، مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا؛ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْمَصَ رِجْلِهِ شَبْرَقَةً فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشَبَّرِقُ الرَّيْقُ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضًا مُشَبَّرِقٌ.

اللُّحْيَانِيُّ: تَوْبٌ شَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَمَّرِقُ، وَالشَّبْرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ، وَالشَّبَارِقُ أَلْوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ.

وَشَبَّرِقُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

* شَبْرَمُ: الشَّبْرَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَضِّ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ، وَلَهُ تَمَرٌ مِثْلُ الْحَمَصِ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَمَةٌ، وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحَمَصَ؛ قَالَ عَتَرَةُ: تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جَنَائِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرَمِ

تَفِيئَةً : مِنْ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مُصَدِّرُ فَيَاتِ الشَّجَرَةِ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ أَلْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِقَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيْ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفْتَةٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عَيْنُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبِّهُ الْجَمَصَّ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَائِقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رَفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صَغِيرًا كَجَوَاهِرِ الْحُمْرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَادِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا لَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْجَنْصُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ

أَسَحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قَوْلُهُ : « الشُّبْرُمُ النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا » فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : النَّخِيلُ ، بِالْبَاءِ بَدَلُ النُّونِ . وَفِي طَبْعَةِ « دَارِ صَادِرٍ » وَطَبْعَةِ « دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ » أَضْفِيفُ تَعْلِيقٍ بِالْهَامِشِ نَصُّهُ : « قَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا » . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَصْحِيفُ النَّاسِخِينَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

أَرَضَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ
وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ
الْبَحِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمِّيَانَ أَيْضًا :
مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ
وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ
بِصْفٍ حَبِيرًا :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلًا

فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلًا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبًا طَيْسَلًا

وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرُمَانُ يَغْيِرُ الْفَرْسَ وَلَا مِ
وَشُبْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَبْرُقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكْدَ خَزِيدَةَ كَرْدَةَ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَقَلَّبْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرُقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالزَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَصٌ : الشَّصُّ : الْخُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانُهُ .

* شَبِطٌ : الشَّبُوطُ وَالشَّبُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيْنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرَبْتُ ، وَإِنَّمَا يُشَبِّهُ الْبَرَبْتَ إِذَا كَانَ ذَا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبُوطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ

دَسِيمٌ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتٍ

مِنْ شَبَابِيطٍ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ

حَدَبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجِرَاتٍ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إلخ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : الشُّبْرُقُ كَجَفَرٍ : مَنْ يَتَخَطَّ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْفَارْسِيَةِ إلخ .

[عبد الله]

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبُوطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَالتَّخْفِيفَ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَعٌ : الشُّعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعَ شَبْعًا ، وَهُوَ شَبْعَانُ ، وَالْأُنْثَى شَبْعِي وَشَبْعَانَةٌ ، وَجَمَعُهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَتَنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَمْرِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ

وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الْفَعْلِ .

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغْيُ . وَالشُّعُ مِنْ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشُّعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدَّمَ إِلَى شَبْعِي ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِهِ

وَشَبِعَ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَبِلُ شَبِعَ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشُّعَّ جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُسَبَّحُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ، فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبِلُ ، كَانَ عَرَضًا كَلُومٌ ، فَحَسَنٌ ؛ يَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ ، شَبْعًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبْعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَّرَ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى الْعَطْشَانَ وَيُشْبِعُ الْغُرْثَانَ .

وَالشُّعُ : غَلِظٌ فِي السَّاقَيْنِ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« قَوْلُ بَشَرَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ » ، كَمَا

فِي التَّهْذِيبِ ، فَبَشَرَ بْنِ الْمُغِيرَةِ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَالْمُهَلَّبُ

هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخَلْخَالُ : مَلَأَى سِمَنًا . وَأَمْرًا شَبَعِي
الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ مُقَاصَّةً ضَحْمَةً الْبُطْنِ .
وَأَمْرًا شَبَعِي الدَّرْعُ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً
الْحُلُقِ .

وَبَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
النِّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّعْبُ ، وَشَبَعَتْ إِذَا وُصِفَتْ
بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْبِ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ
تَشْبَعْ . وَبَهْمَةٌ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْإِخْلَ .
لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْنُو فِطَامُهَا .
وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ : مَتِينُهُ ، وَثَلْثُهُ صُوفُهُ
وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبِيعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُوبُ ، يُقَالُ : ثُوبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَوْ
كَبِيرُهُ ، وَثِيَابٌ شَبِيعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ
وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وَشَبِيعُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ :
مَتِينٌ .

وَأَشْبَعَ الْقُوبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صَبْغًا ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ،
كَأَشْبَاعِ الثَّفَخِ وَالْقِرَاءَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَوَفَّرَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبَعُ
فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ .

وَتَقُولُ : شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ
إِذَا كَرِهْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَزَيِّنُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُشْبَعُ بِهَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِي
تَوْبَى زُورٍ ، أَيْ الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبِيعَانُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّا يَسْخَرُ مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ
فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى تَوْبَى زُورٍ أَنْ
يُعَمَدَ إِلَى الْكَمِّينِ فَيُوصَلَ بِهَا كَمَا نَآخِرَانِ ،
فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّنَهَا تَوْبِينَ . وَالْمُشْبَعُ :
الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَتَبْزِينُ
بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْءِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ
فَتَشْبَعُ بِهَا تَدْعِي مِنَ الْحُطُوفِ عِنْدَ زَوْجِهَا
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ
جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ .
وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيْسِ كَكَسْرَةِ
لَصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي لِهَمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١)
وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوِيُّ سَاكِئًا
كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَيْعَاجٍ وَجْرَةً سَاقَهُنَّ
مِنْ إِلَى ظِلَالِ الصَّنِيفِ نَاجِرٍ
وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا
كَانَ الرَّوِيُّ مُقِيدًا ، كَقَوْلِ الْحُطَيْتَةِ فِي هَذِهِ
الْفَصِيدَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَاءَةَ الصَّفَا يَا فَوْقَهَا وَبَرَّ مَظَاهِرَ
يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ
حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوِيِّ
الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَانَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنْهَا
الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ
ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ :
وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ
التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعْتُهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلْ إِلَّا
شَاذًا ، فَهَذَا أُخْرَى أَلَّا يَجُوزَ ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِّي : سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قِيلَ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ
الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِئًا ، أَعْنَى
التَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًَا
مُخَالَفًا لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ
كَالْإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَعَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :
وَنَقَبَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْجِيمَ فَأَقْهَمَ الْهَاءَ مِثْلَ
يَا نَيْمَ نَيْمَ عَدَى ، إِنَّمَا أَرَادَ يَا نَيْمَ عَدَى فَأَقْهَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَنَادِيَ الْمُؤَنَّثَ
بِالتَّرْجِيمِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً ،
فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ
بِالرَّفْعِ .

السَّاكِنِ ، لَاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا .

* شَبِقَ * الشَّبِقُ : شِدَّةُ الْعِلْمِ وَطَلَبُ
النِّكَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَبِيقٌ وَأَمْرًا شَبِيقَةٌ .
وَشَبِيقُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، شَبِيقًا ، فَهُوَ شَبِيقٌ :
اشْتَدَّتْ غَلْمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُحَرَّمٍ
وَطَبِئَ امْرَأَتُهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبِيقٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ الشَّبِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا :

لَا يَبْرُكُ الْغَيْرَةُ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

* شَبَكَ * الشَّبَكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتَ
أَصَابِعِي بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكْتَ .
وَشَبَكْتُهَا فَشَبَكْتُ ، عَلَى التَّكْثِيرِ .
وَالشَّبَكُ : الْخَلْطُ وَالدَّخَالُ ، وَمِنْهُ تَشْبِيتُ
الأَصَابِعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَضَى
أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِدْخَالُ
الأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قِيلَ : كَرِهَ ذَلِكَ
كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ وَاشْتِمَالَ الصَّمَدِ
وَالْإِحْتِيَاءِ ، وَقِيلَ : التَّشْبِيتُ وَالْإِحْتِيَاءُ مِمَّا
يَجْلِبُ النَّوْمَ ، فَتَنَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ
الطَّهَارَةَ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيتَ الْيَدِ
كِنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالتَّعَرُّضِ
فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . حِينَ ذَكَرَ
الْفَقَنُ : فَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا
فَكَانُوا هَكَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَكَ الشَّيْءُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا
فَاشْتَبَكَ ، وَشَبَكُهُ فَشَبَكَ ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ .

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ :
التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَتِ الدَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَابِكٍ : مُتَدَاخِلٌ مُتَشَابِهٌ
مُحْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ
شَابِكٍ : مُشَبِّكُ الْأَنْيَابِ مُخْتَلِفُهَا ، قَالَ

الْبُرَيْقُ الْهَدْلَى :

وَمَا إِنَّ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ

أَبُو شَيْبَةَ قَدْ مَنَعَ الْخُدَارَا
وَبَعِيرُ شَابِكِ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكْتُ الثَّجُومَ وَاشْتَبَكْتُ وَتَشَابَكْتُ :
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ لِلْمَاءِ وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ
يَحْبِلُونَ ^(١) الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا
اشْتَبَكَ الثَّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُحَكَّكِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي .
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّابِيكِ ، وَهِيَ
الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وَضِعَ
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي ،
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .
وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَهُ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا
مِنْ مَاءٍ يَثْرِبَةُ الشَّبَاكِ وَالرَّصْدُ
وَالشَّبَكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَابِرَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الرَّكَايَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْبِلُونَ الشَّبَاكُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْبِلُونَ . وَجَلِبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .
وعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : « وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ يَحْبِلُونَ
الشَّبَاكُ » مِنْ جَلِّ الشَّيْءِ يَجْلُهُ حَبْلًا شَدَهُ بِالْحَبْلِ .

[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ
يَثْرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ
الْجُرْذِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ ، أَيْ
أَنْقَابِهَا وَجَحْرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَابِرَةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبَتَةٍ ، كَشَبَاكِ الْبُصْرَةِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْآبَارَ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبُصْرَةِ
رَكَايَا كَثِيرَةٌ فَنَجَّحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْقُ
ابْنِ عَدَى :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ
وَفِي صِمَادِ الْبَيْدِ وَالشَّبَاكِ
وَالشَّبَكُ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفَارَ

الرَّكَايَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطَّ شَبَكَةً بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ أَبَامَ عَمْرِ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَقْبَنِي شَبَكَةً بِقَلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَخَا تَعِيمٍ
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَوَرَّتَانِ قُرْبَةً مِنْ مَاءٍ
وَقُرْبَةً مِنْ لَبَنٍ تُعَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ قَدْ اسْتَفَاكَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْفَتَيْبِيُّ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَابِرَةٌ ، قُرْبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ
هَجَمْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :

وَرَدَّتْ الْمَاءُ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْتَقْبَنِي أَيْ
أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْنِي لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
قُرَّتَانِ قُرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةً مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ

الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبِلُهُمْ وَتَرْعَى بِهَا غَنَمُهُمْ ،
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَعِيمٍ
التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَاتِيهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَيْفُ تَرَى رُمَحَهُ شَابِكًا

وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّجْمُ ، قَالَ :

وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ . وَاشْتَبَاكَ

الرَّجْمَ وَغَيْرَهَا : انْتَصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛

وَالرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجْمُ

الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ

شَبَكَةٌ رَجْمٌ . وَبَيْنَ الرَّجْلَيْنِ شَبَكَةٌ نَسَبٌ ،

أَيْ قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : دَرَعُ شَبَاكٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهْنٌ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَاذِفُ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاغُ : تَرَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ

التَّرَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَكَةُ :

مَوْضِعَانِ . وَالشَّبَكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ

الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَاشِمِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشَّبَكَةِ نِسْرَةً

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَبَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُفَيْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ

بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ

غِفَارٍ .

وَالشَّبِيكُ : نَبَتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ

أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَبَنُو شَيْبَةَ : بَطْنٌ .

• شَبِلَ * الشَّبَلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ

الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبَلٌ وَشَبُولٌ

وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيْمَةٍ :

شَتْنُ الْبَنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرْدَةٍ

جَهْمُ الْمُحِبِّ دُوْ شِبَالٍ وَرَدَةٍ

وَلَبَوَةُ مُشْبِلٌ مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ تَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي نَعَمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنَ

شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُتَمَلِّئًا الْبَدَنَ نَعَمَةً

وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجَرُ . أَبُو

زَيْدٍ فِيهَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ

مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فَعَبِي مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمُّ ؛ قَالَ

أَبُو مَتَّصِرٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبِلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمُلْتَلِبُ وَالْمُشْبِلُ
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :
هُمْ رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

* شِم * الشِّمُّ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبُرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّمُّ بُرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِمٌّ ، وَمَطَرٌ شِمٌّ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِمٍّ ، وَقَدْ شِمَّ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِمٌّ . وَمَاءٌ شِمٌّ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرَ الْمَاءِ الشِّمُّ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْوُثْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِمٍّ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُضَدِّ ، وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْغَيْرَ أَفْرَاسًا
فَقَدْ وَجَدُوا مِزَاجَهُمْ ذَا شِمٍّ
يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً طَنُوهَا عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيراً ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيزَ بَارِداً ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُّ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّمُّ هُنَا (١)
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِمًا وَالْمَوْتَ شِمًا لِيَرَوْهُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَطْغَبَ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : « وقيل الشيم هنا » أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جَزُورٌ سَمِيمٌ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، بِشِفَارٍ خَلِيمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزِيمَةٍ ، أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَلِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزِيمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّمُّ الَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
بِعَيْنِي قَطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِمًا . يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِ سِوِ وَبَقَرَةٍ شِمَّةٍ : سَمِيمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سَمِيمَةٌ . وَالشِّبَامُ : عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَّهَهَا وَشَبَّهَهَا ، وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْـ
دَهْرِ تُعْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَافٍ
وَأَسَدٌ مُشِيمٌ : مُشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَارِقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشِيمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشِيمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَقْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْعَجَسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْغُوعِ : الصُّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْغُوعِ : الضَّرْسُ ، وَلِخَيْطِ الشَّبَامَانِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّبَامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْغُوعِ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشَّبَامُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى حِينٍ أَنَّ شَابَتِ وَرَقٌ لِرَأْسِهَا
شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ
وَشَبَامٌ : حَى مِنْ اليمَنِ (٢) وَشَبَامٌ :

(٢) قوله : « وشبام حى من اليمن » ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : « وشبام حى من همدان » ضبط في الأصل والحقم بفتح الشين . وقوله : « وفي الصحاح الشبام إلخ » ضبط في الأصل كالصالح بكسر الشين ، =

حَى مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّبَامُ حَى مِنْ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* شَبْن * الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلَامُ النَّارُ الثَّامِعُ ، وَقَدْ شَبَنَ وَشَبِلَ .

* شَبِه * الشَّبَهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّيْبَةُ : الْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهَا شَبَهُ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَابِيهُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مَحَاسِنُ وَمُذَاكِيرُ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتُهُ عَلَى ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ » . وَشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهَهُ بِهِ : مِثْلُهُ .

وَالْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ . وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَّابِلَاتُ . وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّيْبَةُ : التَّمَثِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَتْهُ فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرَتْهُمْ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْلَةِ بِكسر الشين في الجميع ، وَأَنْشَدَ فِي التَّكْلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :
فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قَطَنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقَطَنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بَالَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِبَامٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفُ كَلُونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أَذِيرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِلْتِبَاسُ . وَأَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ ^(١) : مُشْكِلَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشْتَبِهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْيَاءٌ ، أَيْ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مَشَابِهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدِهِ مَشَبَّهُ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكَيْتَهُمْ اسْتَعْتَبُوا شَبَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُضِيحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مَشَابِهُ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شَبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَّ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَةٌ شَبِيهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ ، هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادُفُ قَضَاءً وَقَدَرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِيَصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَأَشَبَّهُ فُلَانٌ فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ أَلَمْ الْآرِ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنِ الصُّحَاكِيِّ أَنَّهُ ^(١) قَوْلُهُ : « وَمُشَبَّهَةٌ كَذَا ضُطِّعَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَقَالَ الْجَدِّ : مُشَبَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسِخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذَلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ، فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تعالى] : « وَضَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أُنْتَمِ مِنْهُ ثَوَاقِدُونَ . أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ، أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَفَرُّهُمْ بِالْإِنشَاءِ وَالْإِبْدَاءِ فَمَا تَنْكُرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تعالى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تعالى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ، لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَائَةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَبِّهُ لَهُ مَبْنَعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبَّ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شَبِيهُهُ وَشَبَّهَهُ وَشَبَّهَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُنْمِطُ
وَشَبَّهَ أُنْمِطُ مِيلَانِي
الْأُنْمِطُ : شَجَرٌ لَهُ عَلَاقٌ تَنْصَعُغُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهَ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَّهَ ، أَمِيلُ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِي : مِنْ الْمِيلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَّطُ أَمِيلُ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَحْنَى
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّهَ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهَهُ يَلْمُو الرُّأْسَ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي يَبْضُ وَدَعَانٍ بِسَاطِ سَى
يَبْضُ وَدَعَانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّهَ الشَّيْءَ إِذَا اشْكَلَ ، وَشَبَّهَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تعالى : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاكِ الْمُشْكَلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُتَشَابِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .

وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَا فُلَانُ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشَبَّهُ فُلَانٌ أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبَّهِ وَالشَّبَّو . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شَبْهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

شَيْءٌ يَكُونُ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا : كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَاءِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ الْآخِرِ ، لِأَنَّ لَيْسَ أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَإِنَّا شَبَّهْنَا نَاقَتَهُ فِي تَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ حِلْيَتِهَا بِقَصْرِ مَبْنَى الْآخِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبًّا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبَاءِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ ^(١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخَافِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ ، عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالشَّبُّ وَالشَّبْهُ : التَّحَاسُّ يُصْنَعُ فَيُصْفَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرَبَ مِنَ التَّحَاسُّ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيُصْفَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوُزَ شَبًّا وَشَبَّهَ بِمَعْنَى ، قَالَ الْمَرَارُ :

تَلْدِينٌ لِمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبِّ سِوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيعُهَا أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ تُشَبُّ السَّمَرَةُ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبُّ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ . وَالشَّبَاءُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحَرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّبَّاهُ : نَبَتٌ يُشَبُّ التَّامُّ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّبَّاهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّبَّاهُ وَالشَّبَّاهُ ضَرَبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

التَّامُّ ، يَأْتِيهِ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّبَّ صَدِيرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . وَالشَّبَّاهُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْيَبْتُ لِلْأَحْوَالِ الْيُسْكُورِي ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَنُبْتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخِ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّتْ قَدْرَتُهُ : وَنُبْتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَّا قَدَرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثًا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ الشَّبَّاهُ هُوَ التَّامُّ مِنَ الرِّيَاحِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالشَّبُّ كَالسَّمْرِ كَثِيرِ الشُّوْكِ .

* شبا * شَبَّاهُ كُلُّ شَيْءٍ : جَدُّ طَرَفِهِ ، وَقِيلَ حَدَّهُ . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَّاهُ ، وَالْجَمْعُ شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ . وَشَبَّاهُ التَّلُّلُ : جَانِبَا أَسْلَتَيْهَا . وَالشَّبَّاءُ الْبَرْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَيْلَةُ هَاجَتِ جُمَادِيَةَ ذَاتُ صَيْرٍ جَرِيئًا السَّامُ وَرَدَّةٌ أَذْلَجَ صَبْرُهَا

تَحْتَ شَفَانِ شَبَا ذِي سِجَامٍ وَرَدَّةٌ حَمَاءُ ، أَيْ السَّهَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَّاءُ الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْبَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلْكٍ ، شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضَرَ مَوْتُ ، وَفِيهِ : فَأَقْبَلُوا لَهُ شَبَا ، الشَّبَا : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاءٌ . وَالشَّبَا : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالشَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ مَا كَانَتْ غَيْرَ مُجْرَاةٍ ، قَالَ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةً تَرْتَبِرُ تَكْسُو اسْتِهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُ وَيُرَوَّى : وَتَقْمَطِرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ اسْتِهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسْوَةٌ

لَهَا . تَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ وَالْفَرَضُخُ وَنَمْرَةٌ ^(١) . لَا تَنْصَرِفُ ، قَالَ : وَشَبَا الْعَقْرَبِ إِثْرُهَا . وَالشَّبُّ : الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبْوَةٍ : جَرِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ ذَكِيٌّ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هُمْو نَبَتُوا فَرَعًا بِكُلِّ مَرْوَرٍ

حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرَعَهَا وَأَرَوَمَهَا وَرَجُلٌ مُشَبَّى إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشَبَّى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَغْلَبُ فَقَالَ : إِنَّا هُوَ مُشَبَّبٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشَبَّى الَّذِي يُوَلَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا

بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ مِثْلَ شَبَا

الْحَدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشَبَّبٌ . وَلَدَ الْكِرَامِ . وَالْمُشَبَّى : الْمُسْفُوقُ ، وَهُوَ

الْمُشْبِلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَمِيرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ

بِوَلَدِيهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ

لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْبَاءُ : الْإِعْطَاءُ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَشِيرِيِّ :

إِنَّ الطَّرِمَاحَ الَّذِي دَرَيْتَ دَحَاكُ حَتَّى انْصَعَتَ قَدْ أُمْنِيَتْ

فَكُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ ثَوْبِي مِنَ الْخَطِئِ فَقَدْ أَشْبَيْتَ

وَقَالَ تَغْلَبُ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَقَالَ تَغْلَبُ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَقَالَ تَغْلَبُ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

(٢) قوله : «ونمرة» هكذا في الأصل والتبذير .

يُسْبِي عَلَى الْكَرِيمِ يُسْبِي
وَأَمْرًا مُسْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كَمُسْبِلَةٍ .
وَالْمُسْبِي : الْمَكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْإِسْبَاءُ : الدَّفْعُ .
وَأُسْبِيتَ الرَّجُلُ : رَفَعَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ .
وَأُسْبِيتَ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أُسْبِي
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بَيْرٍ أَوْ فِيَا يَكْرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِعْلُوطَا عَمْرًا لِيُسْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ
الْفَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ .
وَأُسْبِي الرَّجُلُ ^(١) : طَالَ وَالتَّفَّ مِنَ التَّعْمَةِ
وَالْعُضُوصَةِ .
وَالشَّيْبَا : الطُّحْلُبُ . يَمَانِيَّةٌ .
وَشَبَوَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :
أَلَا ظَنَنْ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِبْعُوا
بَشَوَةٌ وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ
وَالشَّيْبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ
لِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

* شَتَّ * الشَّتُّ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَثِيتُ شَتًّا وَشَتَانًا ، وَأَنْشَتَ ،
وَشَتَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النِّثَامِ
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَشَتَّهُ اللَّهُ وَأَشْتَهُ ؛ وَشَعْبُ شَتِيتٍ
مَشَتَّتٌ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتِينَ بَعْدَمَا
يَطْنَانُ كُلُّ الطَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَيْ
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأُسْبِي الرجل» هكذا في
الأصل ، وفي المحكم : وَأُسْبِي الشَّجَرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بَنِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَشَتَّتَ إِذَا انْتَشَرَ .
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتٍ
شَتَاتٍ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرِ شَتٍّ وَشَتَّى .
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتِ ،
أَيْ الْفُرْقَةِ .

وَنَعَرُ شَتِيتٌ : مُتَفَرِّقٌ مُتَلَجٌّ ، قَالَ طَرْفَةُ :
عَنْ شَتِيتٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غَرٌّ
وَأَمْرَشْتُ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .
وَشَتَّ الْأَمْرُ يَثِيتُ شَتًّا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .
وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَتُّ .
وَشَتَّتَهُ تَشَتَّتِيًا : فَرَقَهُ .
وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ

إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَتِيتَا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْبَتَا
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَّهَانَهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ
وَشَتَّى ، أَيْ فِرَاقًا ؛ وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانٌ مَازِيدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانٌ مَايِبْنُهَا ،
أَيْ بَعْدَ مَايِبْنُهَا ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانٌ
مَايِبْنُهَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ
الرَّقِّيِّ :

لَشَتَانٌ مَايِبْنُ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمٍ ^(٢)
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُنْفَتُّ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِي
التَّهْذِيبِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ؛
وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

شَتَانٌ مَايَوْمِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمٌ حَيَّانٌ أَخِي جَابِرٍ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
شَتَانٌ مَايَوْمِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانٌ
مَايِبْنُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ :
إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ بْنَ قَبِيصَةَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْعِيِّ ؛
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافَ مَالِهِ
وَهَمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَنَاءُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ
شَتَانٌ مَايِبْنُهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفَ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعِتْرِكَ تُفَرِّعُ
وَشَتَانٌ مَايِبْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتُطْلَعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَايِبْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
أُمِيَّةٌ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَايِبْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

شَتَانٌ حِينَ يَثِيتُ النَّاسُ فَعَلَهَا
مَايِبْنُ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنَّ حُجْدَا
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .
والذي في المحكم : يزيد أسيد اهـ . وضبطا
بالتصغير .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى

وَفِي النَّاسِ وَالْخَبَرِ وَالْمَنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِئِ

وَقَالَ حَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ

فَحَذَفْتُ شَتَّانَ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

وَشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ

الَّتِي فِي الثُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ

وَسَرَعَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،

تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانَ ذَا

خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا

خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كَلَّةُ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ

الْأَضْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَّانَ مَنصُوبٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا

الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ

مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : «لَقَدْ قَطَعَ بَيْنَكُمْ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

شَتَّانَ أَخَوُكَ وَأَبُوكَ ، وَشَتَّانَ مَا أَخَوُكَ

وَأَبُوكَ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . فَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ

الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وَفَتَحَ الثُّونَ مِنْ شَتَّانَ ،

لَاخِجَارِ السَّائِكَيْنِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،

وَمَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا أَخَوُكَ وَأَبُوكَ ، رَفَعَ الْأَخَ

بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَاصِلَةً ،

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَّانَ ، يَكْسِرُ الثُّونَ ،

عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ شَتِّ ، وَالشَّتُّ : الْمُتَفَرِّقُ ،

وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَّانَ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . رَفَعَ

مَا بِشَتَّانَ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَبَيْنَ صَلَّةٍ

مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَبِيكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ

الثُّونِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ

جَنَّى : شَتَّانَ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،

يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرَانَ

وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي

عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،

لِتَقَاوُدهِمَا .

• شعر • التَّهْذِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ

الْعَيْنِ قَلْبًا يَكُونُ خِلْفَةً . وَالشَّتْرُ ، مُحْضَفَةٌ :

فَعَلَّكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفْنِ

الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْجُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحَكَارُ ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِرخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ، شَتَرْتُ

عَيْنَهُ شَتْرًا . وَشَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا ، وَاشْتَرَهَا

وَشَتَرَهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا قُلْتَ شَتَرْتُه فَإِنَّكَ

لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرٍ لَقُلْتَ

أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُه أَنَا مِثْلُ ثَرَمٍ وَثَرَمْتُهُ

أَنَا ، وَاشْتَرْتُهُ أَيْضًا ، وَأَنْشَرْتُ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ

أَشْتَرُ : بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَالْأَنْثَى شَتْرَاءُ . وَقَدْ شَتَرَ

يَشْتَرُ شَتْرًا وَشَتْرًا أَيْضًا ، مِثْلُ أَفْنٍ وَأَفْنٍ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّيَةِ ، وَهُوَ

قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى

أَسْفَلَ .

وَالشَّتْرُ : مِنْ عَرُوضِ الْهَرَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ

الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٌ

كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ بِأَيْتِيكَمَا

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ

مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ

الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِسْمِ وَالْبَاءِ

مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتْرُ : انْشِقَاقُ الشُّفَةِ السُّفْلَى . شُفَةُ

شَتْرَاءُ .

وَشَتْرُ الرَّجُلِ تَشْتِيرًا : تَنْقِصُهُ وَعَابُهُ وَسَبُّهُ

بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَرْتُ

عَلَيْهَا لَشَتَرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،

وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، مِنَ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ

وَالْعَيْبُ . وَشَتْرُهُ : جَرَحُهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْأَعْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاءِ قَدْ شَتَرَ اسْتُهُ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الذُّبْرِ

وَشَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا

وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتُهُ

الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَتَرْتُ ،

بِالنَّاءِ ، وَكَانَ شَمْرُ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفِ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَتَرْتُ ، بِالِثُّونِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ

الْعَيْبُ ، وَالنَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتَرَ انْقَطَعَ ، وَشَتَرَ

انْقَطَعَ . وَشَتْرُ ثَوْبَةٍ : مَرَقَةٌ .

وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَأَبْنُهُ . وَشَتِيرُ بْنُ

خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،

قَالَ :

أَوَّلِبَ لَا فَانَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرُكُمُ إِنَانِي

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ

بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ،

يَأْتِي الرِّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ

مَثَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِثْنَا رَائِحَ

يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالْفَيْقِ الْمَقْرَمِ

• شع • شَتَعَ شَتْعًا : جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

* شعر * الشَّيْخُورُ : الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشَّيْخُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شَعَعٌ * شَعَعُ الشَّيْءِ : يَشْتَعُهُ شَعْعًا ، وَطَلْعُهُ وَذَلْلُهُ . وَالْمَشَاتِيعُ : الْمَهَالِكُ .

* شعير * الشَّيْخُورُ : الشَّعِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شَم * الشَّمُّ : قَبِيحُ الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ فِيهِ قَدْرٌ . وَالشَّمُّ : النَّسَبُ ، شَمُّهُ يَشْتَمُهُ وَيَشْتَمُهُ شَمًّا ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : سَبُّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقُومًا

عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَمًّا فَإِنَّ
الْعُقُودَ عَنْهَا شَدِيدٌ .
وَالشَّاتِمُ : النَّسَابُ . وَالْمَشَاتِمَةُ :
الْمُسَابَةُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ فِي بَابِ مَا جَرَى
مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ حُرٌّ
وَشَاتِمَةٌ فَشَتَمَهُ بِشَتَمَةٍ عَلَيْهِ بِالشَّمِّ
وَرَجُلٌ شَاتِمَةٌ : كَثِيرُ الشَّمِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرْبَةُ الْوَجْهَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يُقَالُ : فَلَانٌ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ،
وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيُّ :

بُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا بَرِّ فِي وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنْ لَا شَتَمَ
قَالَ : وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْآخِرِ :

وَهَرَنْ مَنَى أَنْ رَأَيْنَ مُوَيْهًا
تَبْلُو عَلَيْهِ شَتَامَةَ الْمَمْلُوكِ

وَالِإِشْتِيَامُ : رَكِبُ الرُّكَّابِ .
وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ : الْقَبِيحُ
الْوَجْهَ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ
وَالشَّتَامَةُ : شِدَّةُ الْخُلُقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهِهِ .

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ : عَابِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ :
وَهُوَ الْكَرْبَةُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ .
وَشَتِيمٌ وَمَشْتَمٌ : اسَانٌ .

* شَتْنٌ * الشَّتْنُ : الشَّنَجُ . وَالشَّائِنُ
وَالشَّتُونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شَتَنَ الشَّائِنُ
نَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هُدْلَةٌ ، وَأَنشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الرُّوعُ الشَّتُونُ سَبَابًا
لَمْ يَطُوهَا كَفُّ الْبَيْضِ الْمَجْفَلِ
قَالَ : الرُّوعُ الْعَنَكُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ :
الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، وَالْبَيْضُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ حَبَّهَ
الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ
وَيُخَفِّفُ النَّاءَ جَلًّا عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى .

* شَتَا * ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
اسْمٌ لِثَلَاثِي عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ
فَجَعَلُوهَا يَصْفَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ،
فَدَعَوْا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ،
وَالصَّيْفِ آخِرُهَا ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ يَصْفَيْنِ :

فَالشَّتَوَى أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوَى
ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا
الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ،
فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ : الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ
أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ :
الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمَعَ
الشَّتَاءُ أَشْتِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّتَاءُ اسْمٌ
مُقَرَّدٌ لَا جَمْعَ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ
الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ

أَهْلِ اللَّغَةِ : أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ ، وَأَصَفْنَا
دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ
مَصْدَرٌ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ
الْوَحِيدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : صَافٍ بِالْمَكَانِ صَافِيًا
وَصَيْفَةً وَاحِدَةً . وَالسَّنَةُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوَى ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّسَبَةُ إِلَيْهَا
شَتَوَى وَشَتَوَى مِثْلُ خَرَفَى وَخَرَفَى ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوَةِ
وَرَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ ، وَهُوَ الْمَشْتَى
وَالْمَشْتَاةُ ، وَقَدْ شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتَوُ ، وَيَوْمَ شَاتٍ
مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَعِدَادَةٌ شَائِنَةٌ كَذَلِكَ .

وَأَشْتَوَا : دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ ، فَإِنْ أَقَامُوهُ
فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطُوا بَنَجْدٍ وَشَتَوَا
عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ يَثِيبِي وَفَرَّ
وَتَشَتَّى الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ
الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ
الْمُرْعَى . وَيُقَالُ : شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقَمْنَا
بِهَا فِي الشَّتَاءِ . وَتَشَتَّيْنَا الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا
فِي الشَّتَاءِ . وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا ،
أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .
وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ
الشَّتَاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشَتَّيُّ أَيْ يَكْفِيهِ
لِشَتَائِي ، وَقَالَ يَصْفُ بَتًّا لَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشَتَّى
تَحَذَّرْتُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَّيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ
كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمَشْتَى ، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ ، مِنْ الْأَيْلِ :
الْمُرْبِعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوَى وَشَتَوَى وَشَتَى
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّتَى
عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوَى مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَالشَّتَى
مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَطَرُ الَّذِي
يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ
رَوْضَةً :

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَى بِدِيمَةٍ
وَطَفَاءٍ تَمْلُوهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالشَّتَوَى مَنْسُوبٌ إِلَى

الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوَى يَرْفُضُ مَاؤُهُ
عَلَى أَشْنَابِ الْأَنْبَابِ مَتَسِقِ الثَّغْرِ
وَعَامَلَهُ مُشَانَاةً : مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ :
وَعَامَلَهُ مُشَانَاةً وَشِنَاءً ، وَشِنَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .
وَشَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ
خَاصَّةً ، قَالَ :

تَمْنَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتُونَا لِيَالِيَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَحْطُ
شِئَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءُ
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ
أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ
حِينَ قَصَصَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْبِلُونَ مُشْتُونَ ، الْمُشْتَى
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى
الدَّخِلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصْبِفِ
الدَّخِلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّبِيفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَرْمُونَ فِيهِ
الْبُيُوتَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ ، وَأَرَادَتْ
أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
مُسْتَنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى
الْقَوْمُ قَهْمٌ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْخَشِينُ
وَالشَّاءُ ، بِالتَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْءَانِ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ
وَالرُّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ الطَّائِي :
وَحَيْلٌ كَشْبَانِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا
يَطْعَنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي تَفْحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَوَادُ يَمَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ قَرَعُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهَانِ
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرُّ
الطَّعْمِ يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَبُنْتُ

فِي جِبَالِ الْغَوَرِ وَنَهَامَةٍ وَنَجْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :
فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وَفِي غَيْبِهِ سَوْءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَاجْتِنَاحُ فَسَكَنٍ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مِثْلُكُمْ
وَنَهْرٌ تَبْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :
فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانَهَا حَاشَتْهَا حُصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمُّ خَشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جِدِّهَا : أَلَيْسَ
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْطِ مَا يُبْطِهُرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْطُ : رِيقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ
بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثُ
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ
فِي كُتُبِهِمْ وَالْفَائِظِي . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِ لُغَةِ الْفِقْهِ : إِنَّ الشَّتَّ ، يَغْنَى بِالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُدْبَعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :
وَالسَّمَاعُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرَى أَيْدِيَهُ بِهَ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْأُمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ
قَرْطٍ وَشَبٍّ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ
السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتٍّ وَطَبَاقٍ ،
الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ،
أَرَادَ أَنَّ مَحَرَّجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبِتُ
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
الْتَفَاحِ الْفِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَيْءٌ بَوْرَقَ
الْخِلَافِ ، وَلَا شَوْلُ لَهُ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ مَوْرَدَةٌ ،
وَسَيْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ
سَوْدُ ، مِثْلُ الشَّيْثِيزِ تَرْعَاهُ الْحَامُ إِذَا انْتَشَرَ ،

وَاجْدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ وَمَرَّةٍ
إِذَا مَا رَفَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَهُ
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ،
وَأَنْشَدَ

حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهِ الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ دَوْبٍ مَدَاهُ الشَّتُّ
الدَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَدَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا
يَمْدِي الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْلُ • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظُهَا
حَشَنُهَا وَقَدَّمَ شَتْلَةً : غَلِظَةً اللَّحْمِ
مُتْرَاكِئَةً ، وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عَمِيرٍ أَنَّ لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ
شَتْلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّشْرِ ،
وَقَدْ شَتْلَ شَتْلَةً وَشَتْنَ شَتُونَةً (١) .

• شَا • الشَّنُّ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَتَّنَتْ كَفَّهُ وَقَدَّمَهُ شَتْنَاً وَشَتُونَةً
وَهِيَ شَتَّةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : شَتْنُ
النَّكْفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَحِيلَانِ إِلَى
الْغَلِظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ بِلَا قَصَرٍ ، وَيُحْصَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْبَعُ فِي النَّسَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُضَرَّةِ : شَتَّةُ الْكَفِّ ، أَيْ
غَلِظَتُهَا وَالشَّتُونَةُ : غَلِظَ الْكَفَّ وَجَسَّوهُ
الْمَقَاصِلِ . وَأَسَدُ شَتْنِ الْبَرَانِيِّ ، حَشَنُهَا ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَتْنُ الْبَعِيرِ شَتْنَاً : رَعَى الشَّوْلَ مِنْ
الْعِصَاوِ فَقَلَطَتْ عَلَيْهِ مَشَاوِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ
الْعَتْرَبِيُّ : الشَّتُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْغُرَاسِ ،
وَلَكِنَّهَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .
الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ
الشَّنِّ . اللَّيْتُ : الشَّنُّ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ ، وَالْفَعْلُ شَتْنٌ وَشَتْنٌ شَتْنَاً وَشَتُونَةً ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَتْنٌ ،
(١) قَوْلُهُ : « وَشَتْنٌ » فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
كَمْ وَفَحْ

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّنُّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرٌ شَنَّتْ كَفَّهُ ، بِالنَّكْسِرِ ، أَيْ خَشَتْ وَغَلِظَتْ . وَرَجُلٌ شَنَّ الْأَصَابِعَ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَكَذَلِكَ الْعُضُوءُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَنٍّ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ
وَشَنَّتْ مَشَاهِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّلُوكِ .

* شَنَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّنَا ، بِالثَّاءِ ، صَدْرُ الْوَادِي .

* شَجَب * شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شُجُوبًا ، وَشَجَبَ بِالنَّكْسِرِ يَشْجُبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ : حَزَنَ أَوْ هَلَكَ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ، يَشْجِبُهُ شَجَبًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ ! أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّانِ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَائِمٌ ، وَسَالِمٌ ، فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى ، وَقِيلَ التَّاطِقُ بِالْحَنَّا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ، وَالْغَائِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، وَيَتَّهِى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقْتُمُ ، وَالسَّالِمُ : السَّامِتُ . وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا إِذَا عَطَبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ ، شَجَبَ يَشْجِبُ شَجَبًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلِّهِ الشَّجَبِ
وَأَمْرًا شُجُوبًا : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ : حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ ، وَجَمَعَهُ شُجُوبٌ ، وَالْأَعْرُفُ شَجَنٌ ، بِالثَّوْنِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجِي عَن حَاجَتِي ، أَيْ تَحْزِنُنِي عَنْهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ ، أَيْ يَحْزِنُهُ . وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا : حَزَنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا . وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشُجُوبًا : ذَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجُبُ شَجَبًا : نَعَى بِالْبَيْنِ . وَغُرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجَبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الشَّعِيرِ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ : وَأَنْشَدَ :

ذَكَرَنُ أَشْجَانًا^(١) لِمَنْ تَشْجِبَا
وَهِجَنُ أَعْجَابًا لِمَنْ نَعَجِبَا
وَالشَّجَابُ : خَشَبَاتٌ مُوثَقَةٌ مَتَّصُونَ ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُشْمَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ ، وَالْمَشْجَبُ كَالشَّجَابِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَتَوَبَّهَ عَلَى الْمَشْجَبِ - وَهُوَ يَكْسِرُ الْمِصْرَ - عِيدَانُ يُصَمُّ رُؤُوسُهَا ، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ . وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْفِيَّةُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّجَبُ : الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاهَهُ .

وَالشَّجَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ :

كَانَ رِمَاحُهُمْ قَضَبًا غِيلٍ
تَهْرَهُزُ مِنْ شَالٍ أَوْ جُتُوبِ

(١) قوله : « أَشْجَانًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ . وَفِي دِيوانِ الْعِجَاجِ بِالْبَاءِ . وَالْأَشْجَانُ وَالْأَشْجَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « أَبُو وَعَاسٍ » بِالْوَاوِ وَالْمَكْسُورَةِ خَطَأٌ صَوَابُهُ : « أَبُو رَعَّاسٍ » بَرَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَفِي مَادَةِ « هَدَنَ » مِنَ اللِّسَانِ نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ .

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ . وَهُنَّ : صَمِيرُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمُتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسَامُونَا : عَرَّضُوا عَلَيْنَا . وَالْهَدَانَةُ : الْمَهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ .

وَالشَّجَبُ : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ ، تُذْخِرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيِّمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى شَجَبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، الشَّجَبُ : بِالسُّكُونِ ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَى ، وَصَارَ شَنَا ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَالِكِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجَبٍ وَأَشْجَابٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّنَ وَأَخْلَقَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَطَعَ فَمُ الشَّجَبِ ، وَجَعَلَ فِيهِ الرُّطْبُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّجَبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاسْتَقَمُوا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجَبٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَدُّ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبَهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ سِدَادًا . وَبَنُو الشَّجَبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَا مَنَ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتِ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ

وَيَشْجُبُ : حَيٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَجَجَ * الشَّجَّةُ : وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذيبه، والدائمة وهي التي تذيبه، والباضعة وهي التي تنشق اللحم شقاً كبيراً، والسمنحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل؛ ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الذببة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الذببة.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوديد لشعره، صفة غالبة، قال:

ومشجج أما سواه قذالهِ
فبدا وعجب ساره المعزاء
ووديد مشجوج وشجيج: ومشجج: شدد لكثرته ذلك فيه.

وشجته قصاص شعرو، وعلى قصاص شعرو.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والثغث أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدائمة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجلو، أو فللك؛ الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقّه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرأة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأماعر وهي تهوى
هوى الدلو أسلمها الرشاء
أي يعلو بالأثمن الأماعر.
والوديد يسمى شججاً.
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج علي مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط السيم الواصل إلى مشمه يريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شجت يدي سيم من ماء مخينة
أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك الساج. وساج شجاج: شديد الشج؛ قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج
وشججت المقارة: قطعتها؛ قال الشاعر:

تشج يبي العوجاء كل ثؤفة
كان لها بوا ينهي ثغاوله
وفي حديث جابر: فأشرج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميدي في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقارة إذا قطعتها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت، أي فرقت ما بين فخذيها، ليتول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا؛ وقيل: الشجج نجم.

* شجع. قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهرى: والعقق طائر معروف، وصوته العفقة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججى (٢).

* شجدة. الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف؛ قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت
وتواربه إذا ما تشكر
الود: جبل معروف. وتشكر: يشد مطرها، وفي التهذيب: تشكر، يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوديد، فإذا عادت مطرة وارته. الأصمعي: أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجابه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

* شجرة. الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشججى» كذا ضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على الجذ، لكن الجذ ذكره في شرح جيمين، فقال: والشججى كجيمى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججى الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمَجْمُوعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَثْنَيْهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءَ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ وَشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْئَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْعٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْكِسْرَةَ لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ ، قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْئَةً
وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَةً وَشَيْئَةً . قَالَ :
وَقَالَ ثَمَرَةٌ : قَلْبَتِ الْجِيمُ بَاءً فِي شَيْئَةٍ كَمَا
قَلَبُوا الْبَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمٌ ، أَيْ
تَمِيمٌ ، وَكَأَنَّ رَوِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى
كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ، هَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيلِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
سَيِّبُوهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ
مَكَانَ الْبَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْبَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَبْيَنَ
الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمٌ فِي
تَمِيمٍ ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُونِفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وَفِي الْقَدَافِ فَلَقَ الْبَرْنِجِ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْبَاءِ
فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ :

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ
شَيْئَةً فَيَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِيهَا أَصْلًا
وَلَا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا
ثَبَاتُ الْبَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْئَةً ، وَلَوْ
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا
حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَدُلُّوا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ
وَشَيْنَ شَيْئَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ
الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يُوَقِّعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .
وَلَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْسُومِ بِالْبَاءِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ
لِجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ،
وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا
أَحْرَفُ نَسِيرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ
وَقَصْبَاءُ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ ،
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْحَلْفَاءِ
حَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا . وَقَالَ
سَيِّبُوهُ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقَصْبَاءُ وَالطَّرَفَاءُ وَالْحَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ ^(١) فِي الشَّجَرَاءِ ،
أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَةِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ
اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : ثَمَنُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ :
أَرْضٌ ثَمِنَتْ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالْمَشْجَرُ :
مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ
أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ
هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَاحِدُ أَشْجَرٍ وَشَجِيرٍ
وَمَشْجَرٍ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاحِدُ
شَجِيرٍ ، وَلَا يُقَالُ وَاحِدُ أَشْجَرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَنَأَى بَيْنَ الشَّجَرِ ، أَيْ بَعْدَ بَيْنِ
الْمَرَعَى فِي الشَّجَرِ .

وَأَرْضُ عَشِيَةٍ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبِقِبَلَةٍ
وَعَاشِيَةٍ وَبِقِبَلَةٍ وَثَمِيرَةٍ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا ^(٢) .
وَأَرْضُ مُبْقِلَةٍ وَمُعْشِيَةٍ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جُلُّ
الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا
دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ، ولعل فيها تحريفًا أو سقطًا ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَبَيَّنْتُ فِي الرَّبِيعِ ،
وَمِنْهُ مَا يَبْنَتْ مِنَ الْحَبَّةِ كَمَا ثَبَتَ الْقَوْلُ ،
وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالثَّقَلِ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ
أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلثَّقَلِ
شَيْءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ
الشَّجَرُ ، يَغْيَرُ هَاءٌ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ
الْبُيْرُ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ :
هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبٌ ،
وَيُلَغِّنُهُمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْمَالِ إِذَا رَعَى
الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى
الشَّجَرِ بَرْعَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا :

تَعْرِفُ فِي أَوْجْهِهَا الْبَشَائِرِ

آسَانُ كُلِّ أَقْبَى مُشَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِّيَ وَرْفِعَ فَقَدْ شَجِرَ . وَشَجَرَ
الشَّجَرَةَ وَالثَّبَاتَ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهَا . التَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ
أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعْتَهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ :
شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى
صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مُشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى
هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُويعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمَرَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ النَّجْوَى ،
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعِهِ
الرِّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحُ شَوَاجِرِ
وَمُشْتَجِرَةٍ وَمُتَشَاجِرَةٍ : مُحْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشْجُرُ شَجَرًا ^(٣) : تَنَازَعُوا
فِيهِ . وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ
بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجرًا » في
القاموس : وشجر بينهم الأمر شجورًا . ونقل كلها
شارحه .

تَنَازَعُوا. وَالْمُشَاجَرَةُ: الْمُنَازَعَةُ. وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَرِيزُ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ»، قَالَ الرَّجَاجُ: أَيْ فِيهَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا، أَيْ تَشَابَكُوا مُحْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، وَذَكَرَ فَنَةً: يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبْكُونَ فِي الْفَنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِيبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَحْتَلِفُونَ، كَمَا تَشَجَّرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَيُقَالُ: التَّقَى فِتْنَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ، أَيْ تَشَابَكُوا. وَاسْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ: تَطَاعَنُوا. وَشَجَرَ: طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ: طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ: فَشَجَرْنَاَهُمُ بِالرِّمَاحِ، أَيْ طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا لِذُلُولِهِ بَعْضُ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَشَجَرَهُ شَجَرًا: رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا: صَرَفَهُ. وَالشَّجَرُ: الصَّرْفُ. يُقَالُ: مَا شَجَرَكَ عَنْهُ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاجِرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شَجَرَ، وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ: طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارْتَقَا مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْقَرِيبُ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ: شَجَرَ الْهَدَابَ عَنْهُ فَجَعَا أَيْ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ:

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ. وَالشَّجَرُ: مَفْرَجُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: مُوَحَّرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِغُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مُلتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرَسَ: مَا بَيْنَ أَعَالَى لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظِمِهَا، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ وَشُجُورٌ.

وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَنْكِهِ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

نَامَ الْحَلَى وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ: مَشْفُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ: بَاتَ فَلَانَ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِحَكْمَةِ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ حَنْبِنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا، أَيْ ضَرَبْتُهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْعَبَّاسُ يَشَجَرُهَا، أَوْ يَشَجَرُهَا، بِلِجَائِمِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهَا: لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ! قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عَوْدًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بِعِمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي، قِيلَ: هُوَ التَّشْيِيبُ، أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّائِبِينَ: تَقَفْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ، أَيْ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعُنُقَةِ.

وَالشَّجَارُ: عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْعِجْدَى لِئَلَّا يَرُضَعَ أُمُّهُ.

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ: مَا بَيْنَ الْكَرْنَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمَشَجَرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمَشَجَبُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَشَجَرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمَشَجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ: طَرَحْتُهُ عَلَى الْمَشَجَرِ، وَهُوَ الْمَشَجَبُ. وَالْمَشَجَرُ وَالْمَشَجَرُ وَالشَّجَارُ وَشِجَارَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَشَجَرُ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ

الْلَيْثُ: الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ، فَإِذَا غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا، الْوَاحِدُ شِجَارٌ^(١). وَفِي حَدِيثِ حَنْبِنٍ: وَذَرَبْتُ ابْنَ الصَّمَةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ، هُوَ مَرْكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ، وَيُقَالُ لَهُ مَشَجَرٌ أَيْضًا. وَالشَّجَارُ: خَشَبُ الْيَتْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشُّجْرُ وَالشَّجَارُ: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. وَالشَّجَارُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ. التَّهْدِيبُ: وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ، وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ مَتْرَسَ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَوْلَا طَفِيلٌ ضَاعَتِ الْغَرَائِرُ وَفَاءً وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَاثِرٌ غَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ كَانَا عِظَامَنَا الْمَشَاجِرُ وَالشَّجَارُ: الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْنَى وَاحِدًا حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ: الْعَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله: «الواحد شجار» يفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر، كما في القاموس.

ابن سيده. والشَّجِيرُ الغريب والصَّاحِبُ،
وَالْجَمْعُ شَجَرَاءُ. وَالشَّجِيرُ: قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ
الْقِدَاحِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِهَا، قَالَ
الْمُتَحَلُّ:

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوَانِبِ النَّبْتِ الْقَصِيرِ
الْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِيدُ

بِمَرَى قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^(١)
وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ: هُوَ الْمُسْتَعَارُ الَّذِي يُتِمَّنُ
بِقُوزِهِ، وَالشَّرِيحُ: قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ.
يُقَالُ: هُوَ شَرِيحٌ هَذَا وَشَرِجُهُ، أَيْ مِثْلُهُ.
وَالشَّجِيرُ: الرَّدِيُّ (عَنْ كُرَاع).

وَالْإِنْشِجَارُ وَالْإِنْشِجَارُ: التَّقَدُّمُ
وَالْتَجَاءُ، قَالَ عَوْفُ الْهَذَلِيِّ:

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتُ مِنَ الْوَقْرِ
وَيُزَوَّى: وَاشْتَجَرْتَ. وَالْإِنْشِجَارُ أَنْ تَتَكَيَّ
عَلَى مَرْفَقِكَ وَلَا تَضَعْ جَبَّكَ عَلَى الْفِرَاشِ.
وَالشَّجِيرُ فِي النَّحْلِ: أَنْ تُوضَعَ الْعَدُوقُ
عَلَى الْجَرِيدِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلَةِ
وَعَظُمَتِ الْكِبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجَمَارَةِ أَوْ
عَلَى الْعُرْجُونِ. وَالشَّجِيرُ: السِّيفُ.

وَشَجَرُ بَيْتِهِ، أَيْ عَمْدُهُ بَعْمُودًا!
وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ، أَيْ
مِنْ أَصْلٍ مُبَارَكٍ.

ابن الأعرابي: الشَّجْرَةُ الثُّقْلَةُ الصَّغِيرَةُ
فِي ذَقْنِ الْغُلَامِ.

«شجع» شَجَعَ بِالضَّمِّ، شَجَاعَةٌ: اشْتَدَّ
عِنْدَ النَّاسِ. وَالشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي
النَّاسِ. وَرَجُلٌ شَجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَشَجَاعٌ
وَأَشْجَعُ وَشَجَعٌ وَشَجِيعٌ وَشَجَعَةٌ، عَلَى مِثَالِ

(١) قوله: «القصير» في التهذيب وفي
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في
الأصمعيات:

الْفَيْتَنِي هَشَّ السُّنْدِي
بَشَرِيحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمخل
للمتخل كما في اللسان. [عبد الله]

عَنْبَةٍ، هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ
طَرِيفَةٌ، مِنْ قَوْمٍ شِجَاعٍ وَشِجَعَانٍ
وَشِجَعَانٍ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).
وَشِجَعَاءُ وَشِجَعَةٌ وَشِجَعَةٌ وَشِجَعَةٌ، الْأَرْبَعُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ^(٢). قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ
الْعَنْبَرِيُّ:

حَوَّلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شِجَعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوَّلْ بَيْنِي خَصَمُ
وَرَوَاهُ الصَّقَلِيُّ: مِنْ أَسِيدٍ. غَيْرُ مَضْرُوفٍ.
وَأَمْرَاءُ شِجَعَةٍ وَشِجَعَةٍ وَشِجَاعَةٍ^(٣)
وَشِجَعَاءُ مِنْ نِسْوَةِ شِجَاعٍ وَشِجَعٍ وَشِجَاعٍ،
الْجَمِيعُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَنِسْوَةُ شِجَاعَاتٍ،
وَالشَّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ
فِي كَلَامِهَا وَسَلَاطَتِهَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْكَلَابِيسَ
يَقُولُونَ: رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ
الْمَرْأَةُ. وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: مِثْلُ
الشَّجَاعِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَةٌ كَالْهُوَجِ
لِقُوَّتِهِ، وَيُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ، وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ
أَشْجَعٌ وَلِلْبُؤَةِ شِجَعَاءُ، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ:

فَوَلَدَتْ قَرَّاسُ أَسَدٌ أَشْجَعًا
يَعْنِي أُمَّ تَعِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَدًا مِنَ الْأَسُودِ.
وَتَشَجَعَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلَّفَهُ وَلَيْسَ بِهِ. وَشَجَعَهُ: جَعَلَهُ شَجَاعًا،
أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ. وَحَكِي سَبِيوِي: هُوَ يَشْجَعُ أَيْ
يُرْمِي بِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ. وَشَجَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ:
أَقْدَمَهُ. وَالْمَشْجُوعُ: الْمَغْلُوبُ بِالشَّجَاعَةِ.
وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي كَانَ بِهِ
جُنُونًا، وَقِيلَ: الْأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ
فَمِنْ أَيْ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَتَرُقُ

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهي
شَجَعَةٌ، مَحْزُوكَةٌ، كَمَا أَفَادَهُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ
وَالْحَكَمُ، فَإِنَّ شِجَعَاءَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ لَشِجَعٍ، فِي
الصَّحَاحِ شَجَعَ وَشِجَعَاءُ كَتَفِيهِ وَفَقَهَا.

(٣) قوله: «وشجاعه» الشين مثله، كما في
القاموس.

وَقَدْ قَسَرَ قَوْلُهُ بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي قَالَ يَصِفُ
الدَّهْرَ، وَيُقَالُ: عَنَى بِالشَّجَعِ نَفْسُهُ،
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِالشَّجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخَاذِي
عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
اللَّبِيثُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
كَانَ بِهِ جُنُونًا، قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ
كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ. وَبِهِ شَجَعٌ أَيْ
جُنُونٌ. وَالشَّجَعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَغْتَرِيهِ
جُنُونٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ نَقْلَ الْقَوَائِمِ.
وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ وَقَوَائِمُ شِجَعَاتٌ: سَرِيعَةٌ
خَفِيفَةٌ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّجَعُ،
قَالَ:

عَلَى شِجَعَاتٍ لَا شِحَابَ وَلَا عُصْلَ^(٤)
أَرَادَ بِالشَّجَعَاتِ قَوَائِمَ الْإِبِلِ الطَّوَالِ.
وَالشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ،
جَمَلُ شَجَعٍ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ
وَشِجَعَاءُ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ
أَيْ بِصَلَابِ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَاءُ مِنْ
ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي
النِّسْبَةِ إِلَّا بِأَنَّهَا وَصَفَ خَيْلًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
بَعْدَهُ:

فَتَرَاهَا عُصْمًا مُنْعَلَةً

... يَدُ^(٥) الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصَلَابِ الْأَرْضِ
أَيْ بِخَيْلِ صِلَابِ الْحَوَافِرِ. وَأَرْضُ الْفَرَسِ:
حَوَافِرُهَا، وَإِنَّمَا قَسَرَ صِلَابَ الْأَرْضِ بِالْقَوَائِمِ
لأنَّهُ ظَنُّهُ أَنَّهُ يَصِفُ إِلَّا بِأَنَّ، وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعُ
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هَذَا النَّبْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءَةُ. وَالشَّجَعُ أَيْضًا: الطُّولُ. وَرَجُلٌ

(٤) قوله: «لا شحباب» كذا في الأصل
وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله
شخات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض في الأصل، ولعلها:
يحليدي.

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعُونَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ،
لَأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا
الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ ، ثُمَّ
جَعَلَ الْأَفْعُونَ بَدَلًا مِنْهَا .

وَمَشْجَعٌ وَشُجَاعٌ : اسْمَانِ .
وَبُثُو شَجَعٌ : بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةٍ . وَشَجَعٌ :
قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةٍ ، وَقِيلَ : إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا
يُقَالُ لَهُمْ بُثُو شَجَعٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :
غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَجَعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا
وَفِي الْأَزْدِ بُثُو شُجَاعَةٍ .
وَأَشْجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعٌ :
فِي قَيْسٍ .

« شَجَم » الشَّجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ
وغيرها مع عَظْمٍ ، وَعَنْ شَجَمَ كَذَلِكَ عَلَى
الْتِمَاسِ . وَحَيَّةٌ شَجَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ
وَالشَّجَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ :
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذَا
الْيَمِيزَ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ ،
وَلَا تُرَادُّ الْيَمِيزُ إِلَّا بِثَبَتِ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي
مِثْلِهِ . هَذَا مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى
أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ .

« شَجَم » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّجَمُ الطَّوَالُ
الْأَعْفَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَمُ الْهَلَاكُ .

« شَجَن » الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ . شَجَنَ ،
بِالْكَسْرِ ، شَجَنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ شَاجِنٌ ،
وَشَجَنَ وَشَجَنَ ، وَشَجَنَهُ الْأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْنًا
وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وَقَوْلُهُ :
يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

مِنْ الْمُطْطَمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِزِ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحِزْنَ مُوسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ^(١)

وَأَشْجَعٌ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَتَزَعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ
فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ
وَالصَّفَرَ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْدِيُّ يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِيهِ
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُجَاعُ الْبَطْنِ
وَشُجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا . وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ
دَقِيقٌ وَهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرُوهَا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخَدِ
حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ . وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ : عَيْنُهُ
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . وَالشُّجَاعُ
وَالشُّجَاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ
مِنْ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا
صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ
وَشُجَعَانٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَوَاتِ : إِلَّا
بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِفْفُهَا أَشْجَاعُ
يَنْهَشُهُ أَى حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ
وَشُجَاعٍ وَهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجَمُ : الضَّحْمُ
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبِيبُ الْهَارِدُ مِنْهَا ،
وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا ، وَأَنشَدَ
الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

(٤) قوله : «فَقَضَى إِلَيْهِ» فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ
قَالَ جَرِيرٌ : قَدْ عَضَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ . وَالْبَيْتُ كَامِلًا
مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ «فَيْش» .

أَشْجَعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ .
وَالشَّجَعَةُ : الرَّجُلُ ^(١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ .
وَالشَّجَعَةُ : الزَّيْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ
شَجَعَةً . وَقَوَائِمُ شَجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجَعَةٌ :
طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ ، وَشَجَعَةٌ ^(٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَالشَّجَعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ
الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى
أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ
الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ
إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ
الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ وَالْأَسَدِ عَارِي
الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبُ
قَالَ لِيَتِكَ الْعُظَامُ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا
سِنْعٌ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَاعِ ، هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ ، أَى كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا .
وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي
تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ :
الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ ^(٣)
وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ ،
وَأَنشَدَ :

(١) قوله : «والشجعة الرجل إلخ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ هُوَ بِالْفَتْحِ . وَفِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَعَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ ،
الضَّعِيفُ .

(٢) قوله : «وشجعة» فِي الْقَامُوسِ :
وَالشَّجَعَةُ ، بِالضَّمِّ وَبِفَتْحٍ ، الْعَاجِزُ الضَّوَاوِي لَا
قُوَّةَ لَهُ .

(٣) قوله : «إِصْبَعُهُ» لَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَلِذَا
كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ أَشْجَعُهُ .

لِحَيْثُهَا مِنَ الصِّيدِ بَلَّ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .
وَشَجَنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ
وَتَحَرَّتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ ، وَالشَّجْنُ :
بِالتَّحْرِيلِ : الْحَاجَةُ أَيْمَا كَانَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجْنَانِ : شَجْنٌ يَبْجُدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا
وَيُرَوَّى : لِحُونُهَا ، أَيْ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا
كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطَنًا أَيْ حَاجَةً ، وَهَذَا
الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَمَمَهُ ابْنُ
بَرٍّ وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا
قَالَ : وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْقَصِيدَةِ :

رَعَا صَاحِبِي عِنْدَ الْكُفَا كَمَا رَعَتْ

مَوْشِمُهُ الْأَطْرَافَ رَخْصُ عَرِبِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِنَايَةٌ
عَنِ التَّكْرُورِ .

وَشَجَنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :

حَبَسَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجِنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَنَّا ، أَيْ مَا حَبَسَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَنَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابِلَتْنِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأَمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْثُ : شَجَنْتُ شَجْنًا أَيْ

صَارَ الشَّجْنُ فِي ، وَأَمَّا تَشْجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْنًا ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فُطْنَةً وَفُطْنًا ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المحكم .

والذى في الصحاح : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا
وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :
الْعُضْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
شَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ لِلْعُضْنِ ، وَشَجَنَةً
وَشَجْنٌ وَشَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ
وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنِي
وَبَنِي شَجَنَةَ رَجِمَ وَشَجَنَةَ رَجِمَ ، أَيْ قَرَابَةً
مُشْتَبِكَةً .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَذُرُّ
كُلَّهَا ، وَقَدْ أَشْجَنَ الْكُرْمُ . وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيْ
فُنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، أَيْ ذُو شُعَبٍ وَأَمْتِصَالٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ

يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ، وَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فُنُونٍ وَتَشَبُّتٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَدِيثِ يُسْتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ

الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ

بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ

قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ إِنْبَانًا : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،

فَبَيْنَا هُوَ بِسَائِرِ الْحَارِثِ بَنٍ كَعَبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ قَتَى ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبْنُو ، وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،

فَقَالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

الْحَارِثَ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتِعَارَهَا

كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِيُخْرِجَ

الْهَدْلَى .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّجْمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعْلَقَةٌ
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيْ الرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ مِنْ
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي قَرَابَةً
مِنْ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِبَالِ الْعُرُوقِ ، شَبَهُهُ
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُصْنٍ مِنْ عُصُونِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةُ شَجْنٍ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ، وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٍ

أَيْ نَاقَةُ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بِبَعْضِهَا

بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَرْنٌ ، وَسَيِّجِيٌّ .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا ، وَقِيلَ : الشَّوَاوِجِنُ وَالشَّوَاوِجِنُ أَعَالَى

الْوَادِي . وَاجِدُهَا شَجْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسِيَّا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاوِجِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَوْ تُبْتَعَى رِيَّةٌ بِهِ

نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوَاوِجِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاوِجِنُ أَعَالَى الْوَادِي ، وَاجِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاوِجِنُ فِي بَطْنِهَا أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَبَثْرَةٌ ، وَيَبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاجِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرَفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاوِجِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاغِرِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ
كَفْتُ تَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْطَمُ
عَدِي: جَمْعُ عَادٍ كَعَرِيٍّ جَمْعُ غَارٍ،
وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاغِرِ، أَيْ لَمَّا
هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ بِثَابِتِهِمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِيَةِ
لِلوَالِدِ:

أَمِنْ دِمْنٍ بِشَاجِيَةِ الْحُجُونِ
عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ مَتْدُ حِينٍ
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ وَادِيًا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ
يَعْنَى بِهِ مَوْضِعًا.

وَشِجْنَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ
شِجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَتَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَرِبَ بْنَ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ دَارِهِمْ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْلِهِ

«شَجَا» الشُّجُو: الِهْمُ وَالْحُزْنُ، وَقَدْ
شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ، وَأَشْجَانِي
وَقِيلَ: شَجَانِي طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي. التَّهْدِيبُ:
شَجَانِي تَذَكَّرْتُ الْفَى، أَيْ طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي.
وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوْفَهُ.
الْثَّيْتُ: شَجَاهُ الِهْمُ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ،
وَأَنشَدَ:

إِنِّي أَنَاتَنِي خَبْرٌ فَأَشْجَانُ
أَنْ الْفَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ
وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتِ الْحَامَةُ
شَجْوَهَا.

وَأَشْجَانِي: حَزَنَتْنِي وَأَغْضَبَنِي. وَأَشْجَيْتُ
الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: شَجِيْتُ النَّسِيجَ، الشُّجُو: الْحُزْنُ،
وَالنَّسِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.
وَأَشْجَاهُ: حَزَنَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ يَشْجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَهُ^(١)، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا:
شَجِي، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْجَاكَ قِرْنُكَ: فَهَرَكْتَ وَغَلَبْتَ حَتَّى
شَجَيْتَ بِهِ شَجَا، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي
الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجَا، وَأَشْجَاهُ
الْعَظْمُ إِذَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجَا:
مَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبِ مِنْ
عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَنشَدَ:

وَبِرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَمِيرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ
وَقَدْ شَجِي بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِي شَجَا،
قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَتَاةَ:

لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ، وَقَوْلُ عَدِيَّ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرِ تَشْجَاهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِي بِهَا فَحَذَفَ
وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِي
نَفْسَهَا ذُونُ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.
وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي، إِمَّا غَرِيبٌ، وَإِمَّا رَجُلٌ
سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا أَرْضِيْتُهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ
أَشْجَيْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ: شَجِي عَنِّي
يَشْجِي، أَيْ ذَهَبَ.

وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ: أَغْضَهُ. وَرَجُلٌ شَجَّ
أَيْ حَزِنَ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ،
وَرَجُلٌ شَجَّ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَيَلُّ
لِلشَّجِي مِنَ الْحَلَى، وَقَدْ تُشَدَّدُ بَاءُ الشَّجِيَّةِ
فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ:
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ بَاءُ
الْحَلَى مُشَدَّدَةٌ وَبَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ:
وَقَدْ شُدَّدَ فِي الشَّعْرِ، وَأَنشَدَ:

نَامَ الْخَلِيلُونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا
شَانَ السَّلَاوِ سَوَى شَانَ الْمُحِينَا
قَالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ
الْحُزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ
(١) قَوْلُهُ: «أَغْضَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي

الْمَحْكَمِ: أَغْضَبَهُ.

لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسَبَةُ إِلَى شَجٍّ شَجْوِيٌّ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِيمٌ نَبِيْرٌ، فَانْقَلَبَتْ
الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَبَتْهَا وَأَوًّا، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْرُوفِ بَابِي
عَصِيدَةً: الصَّوَابُ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ
الْحَلَى، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَمَّا الشَّجِي،
بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا، وَهُوَ
الْفَصْصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِي،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيَلُّ
الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ
مِنْ الْمُسَيْبِ، لِأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضِدُّ الشَّجَا، كَمَا
أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْحَلَى، وَهُوَ غَلَطٌ
مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:
وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْحَلَى فَإِنَّهُ

نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:

مَنْ لَعِنَ بِدَمْعِهَا مَوْلِيَّةً
وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّةً
قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ
السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّهُهُ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ
مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا
تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ، وَأَمَّا
شَجَّ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
شَجِيَّ يَشْجِي، فَهُوَ شَجَّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْحَلَى الْفَارِغُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: الشَّجِي، مَقْصُورٌ، وَالْحَلَى
مَمْدُودٌ، التَّهْدِيبُ: هُوَ الَّذِي شَجِيَّ بِعَظْمٍ
غَصَّ بِهِ حَلْقَهُ. يُقَالُ: شَجِيَّ يَشْجِي شَجَاً
فَهُوَ شَجَّ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَّ
بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَحْرَجًا مِنْهُ، وَالَّذِي شَجِيَّ
بِقَرْبِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ، فَإِنْ
تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ
جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تُمَدُّ فِعْلًا
بِإِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانُ قَمِينَ لِكَذَا وَقَمِينَ لِكَذَا ،
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفَلَانٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنَ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ
تَتَرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِلِ
وَقَالَ الْمُسْتَحْلُ :

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّ الْبَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍ ، وَالْوَجْهَ
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ
أَزْدِوَا جَاءَ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيوُ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٍ ،
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوَا جَاءَ بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ
مَاسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلْيِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ ، يَتَثْقِلُ الْبَاءُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ
وَالشَّجْوُ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةُ شَجْوَاءَ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ فَمِنْ
الْعَرَبِ حَضَرِيَّةٌ فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ
وَلَا بُرْسُهُ ، فَمَا هَذَا الْإِمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ
بِإِيَاضِهِ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْسُهُ شَعْرُهُ ،
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَازَنْتْ ، فَقَالَتْ :
وَاحِزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : التَّبَاهُرُ وَالْقَرْمِطَةُ فِي
الْمَشْيِ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْلَةُ الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ
الْقَطَاةِ لِتَقَارُبِ الْخَطْوَةِ ، قَالَ :

يَتَمَشَّيْنَ كَمَا تَمْشِي قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ
وَالشَّجْوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْعِظَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ النَّامُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَيْلُ
وَرِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وَشَجْوَجَاءُ : دَائِمَةٌ
الْهُبُوبِ . وَالشَّجْوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأُنْثَى
شَجْوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةَ مَاتَتْ
بِالشَّجِيِّ ، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَجَبَ * شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ يَشْجَبُ
وَيَشْجَبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوبًا ، وَشَجَبَ
شُحُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ،
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يَقْبَدْ فِي الصَّحَاحِ
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَجَبَ جِسْمُهُ إِذَا
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلْمُبَرِّقِ بْنِ تَوَلَّبَ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَانَهُ
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَجَبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاجِبِ الْمَتَشَلِّشِلِ
وَالْمَتَشَلِّشِلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ
وَقَلَّ ، وَقِيلَ : الشَّاجِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ
لَوْنُهُ بِمَا يَسِرُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشِلُ ،
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشِلُ بِالدَّمِ .
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاجِبُ :
الْمَهْزُولُ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْهَالُ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّوِينَ الْبَلَدَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاجِبٍ ، وَالشَّاجِبُ :

الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ، لِإِعْرَاضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .
أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوعِ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاجِبًا شَاكِيًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاجِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ
إِلَّا شَاجِبًا ، لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعْمِ .
وَشَجَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْجَبُهُ شَجَابٌ :
قَشَرُهُ ، بِأَيَّةٍ .

* شَجَتْ * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ
شَجِيًّا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَعُ بِهَا
الْأَعْلِيْقُ بِلَا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِّيَةَ فَاشْجِيهَا
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدْيَهَا وَسُتَيْهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ :

* شَجَحَ * الشَّجِيحُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ الْبُعْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَجَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبُعْلِ وَالْحَجَارِ وَالْعُرَابِ
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَغَالِ : بَنَاتُ شَاجِحٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبْمَا اسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ .
شَحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيحًا وَشَحَاجًا
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجُ ،
وَأَسْتَشْحَجُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَتَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ تُوحُ
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى تَعْلَبًا قَدْ حَكَى شَحَجَ ، بِالْكَسْرِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًّا صَيَّاحًا ، فَقَالَ :
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ
بِالْبُعْلِ وَالْحَجَارِ أَخْصُ ، كَأَنَّهُ تَغْرِضٌ يَقُولُهُ
تَعَالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالتَّهَاقُ
وَالْتَهِيْقُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَحَجَ الْبُغْلُ يَشْحَجُ
شَحِجًا، وَالْغُرَابُ يَشْحَجُ شَحْجَانًا،
وَقِيلَ: شَحِجُ الْغُرَابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغُرَابُ شَحَاجٍ: كَثِيرُ
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي
ذَكَرْنَا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ، قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَنَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ شَحَاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِي. وَلَيْسَ بِمُسْتَوٍبٍ، إِنَّمَا هُوَ
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ
فَاسْتَعَارَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ، الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ
يَشْحَجُ وَشَحَاجٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَهُوَ شَحَاجٌ مُدِلٌ سَيْقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْرِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاجٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شَحْج» الشَّحُّ وَالشَّحُّ: الْبُغْلُ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى، وَقِيلَ: هُوَ الْبُغْلُ مَعَ حِرْصٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ
الْبُغْلُ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُغْلِ،
وَقِيلَ: الْبُغْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا،
وَالشَّحُّ عَامٌّ، وَقِيلَ: الْبُغْلُ بِالْمَالِ، وَالشَّحُّ
بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ شَحَحْتَ تَشْحُ
وَشَحَحْتُ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ
وَشَحَاجٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ،
قَالَ سَيَبَوِيُّ: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءُ إِنَّمَا يَعْلَبَانِ عَلَى
فَعِيلٍ اسْمًا كَارِبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْمِسَةٌ
وَأَخْمِسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا
وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلَقُوكُمْ بِالْيَسِينَةِ
حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُوكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ
وَالْعَنِيمَةِ، الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُوَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِالْيَسِينَةِ فِي
الْأَمْرِ، وَيَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحَوْنَ عِنْدَ
الْإِنْفَاقِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْخَيْرُ:
الْمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيجَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لِسَانُكَ مَسْئُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالِكًا

وَأَنْتَ أَمْرُو خَلَطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

بِمَيْتِكَ شَيْئًا أَمْسَكَتُهُ شَيْئًا لَكَ

وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحٌّ بِهِ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ

قُوَّتِهِ، وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا

تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،

وَالْتَعَتْ شَحِيجٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ

الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ،

وَمَا شَحَاحٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ عَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا،

أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْنِي

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا

وَزَنْدٌ شَحَاحٌ: لَا يُوْرِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ

بِالنَّارِ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلِيْنِي وَتَرَكْنِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ حَيَّ بِكَفَى زَنْدًا شَحَاحًا

كَتَارَكَةٍ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُئِسَّةٍ يَبِضُّ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ

بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزَمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ

لَهُ فِيهِ.

وَشَحَحْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ،

عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يُشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

يَبْضُنُ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ

كَأَنَّهُا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا، وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّحَاجُ شُعَابٌ صِغَارٌ لَوْ صَبَبْتَ

فِي إِحْدَاهُنَّ فَرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ^(١). وَأَرْضٌ شَحْحُحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى

مَا مَلَكَتْ، وَيُحْلُهَا بِهِ، وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ

مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ

يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،

وَقَوْلُهُ: «وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحُّ»، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ

أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ

لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ:

بَرٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى

الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ تَتَصَدَّقُ وَأَنْتَ شَحِيجٌ صَحِيجٌ

تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَحْشَى الْفَقْرَ، وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيجٌ،

فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْكُمُكَ عَلَى أَنْ

تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ، وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ

الْبُخْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ بِكَ بِغَيْرِ

حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِذْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحٌّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ

الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ

الْتَعَوْتُ إِذَا كَانَ مَضَاعِفًا عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ،

مِثْلُ خَفِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَفِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحٌّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحَحْتَ

تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنْ يَبْضُنُ، فَهُوَ ضَيْنٌ،

وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنْ يَبْضُنُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ

ضَنْ يَبْضُنُ.

وَالشَّحْحُ وَالشَّخْشَاحُ: الْمُسْمِكُ

الْبُخِيلُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَحْحَاحًا

أَيْ مَا يَحْلُ بِهَدِيرِهِ، وَبَعْدَهُ:

يَبِيلُ عَلْحَدَيْنِ مِيلًا مُصَفَحًا

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا

مَتَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

أَيَّ بَيْتٍ عَلَى الْخَدَيْنِ ، فَخَلَفَ .
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى
النَّيِّ ، الْجَادُ فِيهِ ، الْأَصْبِي فِيهِ . وَالشَّخْشُخُ
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلِقَتْ
بِوُثَايَةٍ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَخْشُخُ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْغُيُورُ ،
وَالشَّجَاخُ أَيْضًا .

وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ
لَا نَبْتَ فِيهَا ، قَالَ مَلِيحُ الْهَلْدِيُّ :
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا
مِنْ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ جَرْدُ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ أَيْضًا : الْقَوَى .
وَحَطِيبُ شَخْشُخُ وَشَخْشَاخُ : مَاضٍ ،
وَقِيلَ : هَذَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّخْشَاخَ الْمُكَلَّفُ
بَعْنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يَحْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْحَطِيبُ
الشَّخْشُخُ ، هُوَ الْهَاجِرُ بِالْحَطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .
وَرَجُلٌ شَخْشُخُ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقَالَ
نُصَيْبٌ (١) :

نُسَيْبُ شَخْشَاخٍ غُيُورٌ بَهَنَةٌ
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ
وَحَارٌّ شَخْشُخُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَخْشُخُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشُخُ جَائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى
جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشُخُ الْبَعِيرُ فِي
الْهَذَرِ : لَمْ يَخْلُصْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .
وَشَخْشُخُ الطَّاوِزُ : صَوْتٌ ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَلْدِيُّ :

(١) قوله : « وقال نصيب نسيه إلخ » الذي
تقدم في مادة أنح ، وقال أبو حية الحميري : ونسوة
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشُخَ الصُّرْدُ
وَعَرَابٌ شَخْشُخُ : كَثِيرُ الصُّوْتِ .
وَشَخْشُخَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشُخَةُ :
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشُخُ ، أَيْ
سَرِيعَةٌ .

* شحذ * اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
بَعْلًا : لَعَلَّهُ حَيَّوْصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شَحْدُودٌ ،
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْتِ .

* شحذ * اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ
السَّكِينُ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهَا يَشْحَذُهُ شَحْدًا :
أَحَدَهُ بِالْمِيسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ فَهُوَ
شَحِيدٌ وَشَحْدُودٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَغْصَلَ
وَالْمِشْحَذُ : الْمِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
هَلُمِّي الْمَدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا .
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ : حَدِيدٌ نَزَقٌ .

وَشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الشَّحْدَانُ ، بِالْثَخْرِينِ ، الْجَانِعُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَشَحَذَهُ بَعِيْنُهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفَتْهُ
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَذَتْهُ أَيْ سَقَمَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا ،
وَسَائِقٌ يَشْحَذُ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِلْيَاسَ وَهَامَانَ : خُذَا
سَوْقًا بَيْنِي الْجَعْرَاءَ سَوْقًا مِشْحَدًا
وَإِكْتَفَاهُمُ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ
شَحْدَانٌ : سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

بَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى
إِلَى بَيْصَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ
فِيهَا ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو
زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّمَاءُ تَشْحَذُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ
حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُقْعَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرْعَفُنِي (١) أَيْ طَرَدُنِي
وَعَثَانِي .

* شحر * شَحَرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْبَسَهَا بَازِيَةً . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُثَانَ . وَيُقَالُ : شَحَرَّ
عُثَانٌ وَشَحَرَّ عُثَانٌ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُثَانَ
وَعَدَنَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قُلُلِ الشَّحْرِ فَجَبْتَنِي مَوْكَلٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ ،
وَالشَّحْرُ الشُّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ
مِنْ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ . وَالشَّحُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَوْنِقٍ
الْعُصْفُورُ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا .

* شحر * الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ،
يُكْنَى بِهَا عَنِ النَّكَاحِ .

* شحس * قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَعْرَابِ عُثَانَ قَالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ
جَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُثْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ
مِنْهُ ، وَلَا تَشْحَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُيْعَتْ مِنْهُ الْقَيْسُ لَمْ
تُؤَاتِ التَّرْعَ .

(٢) قوله : « وَتَرْعَفُنِي » بالراء والفاء هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : تَرْعَفُنِي ، بِالرَّاءِ وَالْقَافِ .

• شحش: الشَّحْشَارُ: الطَّوِيلُ.

• شحص: الشَّحْصَاءُ: الشَّاةُ الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا. وَالشَّحْصَاءَةُ وَالشَّحْصُ: الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا، وَالْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقِيلَ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَقَالَ شَمِرٌ: جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحَصُ، وَأَنْشَدَ:

بِأَشْحَصٍ مُسْتَخَرٍ مُسَافِدُهُ
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْعَنَمِ السَّيْمِيَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ. الْكِسَائِيُّ: إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاةِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ، بِالتَّسْكِينِ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الشَّحْصُ، بِالتَّحْرِيكِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْتِ. وَالشَّحْصُ: الَّتِي لَمْ يَتَرَّ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قَطً، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ، وَالْعَائِطُ: الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ. وَالشَّحْصُ: رَدَى الْهَلْهِ وَخُشَارَتُهُ.

وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحْصْتُهُ وَأَمَحْصْتُهُ وَمَحْصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِعْوَلٍ
أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَيْ أَبْعَدْتُهُنَّ.
ابْنُ سَيْدَةٍ: شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لَحِجَ.

وَطَبِيئَةُ شَحْصٌ: مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• شحط: الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ: الْبُعْدُ، وَقِيلَ: الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ، يُقَالُ وَبُحْطَفُ، قَالَ الثَّابِتُ:

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ بِالْفِ
مُقَارَفُهُ إِلَى الْمَحْطِ الْقَرِينِ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

وَشَحْطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وَشَحْطًا وَشَحُوطًا: بَعُدَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: شَحَطَ الْمَزَارُ [أَيْ بَعْدَ]، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَاحِطُ الْأُودِيَةِ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا. وَشَحَطَ فَلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَ إِذَا اسْتَامَ بِسِلْعَتِهِ. وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ، وَجَاوَزَ الْقَدَارَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَارَى شَحَطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ رِبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصُ مِنَ الْعَبْدِ، قَالَ: يُشْحَطُ الثَّمَنُ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ، أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ.

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ: أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالشَّحْطَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ. وَالشَّحْطَةُ: أَثَرُ سَخَجٍ يُعْصِبُ جَنْبًا أَوْ فَخْذًا وَنَحْوَهَا، يُقَالُ: أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ.

وَالشَّحْطُ: الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِّ. ابْنُ سَيْدَةٍ: الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِّ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى: اضْطَرَبَ فِيهِ، قَالَ الثَّابِتُ:

وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مِزَلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ
الْوَصَائِلُ: الْبُرُودُ الْحُمْرُ.

وَشَحْطُهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحْطَةً: ذَبَحَهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالسَّيْنُ أَعْلَى. وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ، وَشَحْطُهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا. وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةَ: وَهُوَ يَتَشْحَطُ فِي دَمِهِ، أَيْ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّعُ.

وَشَحْطَتُهُ الْعَقْرُ وَوَكَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَفَسَقَ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْحَبْلُ شَحْطًا، أَيْ فَاتَهَا. وَيُقَالُ:

شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ، أَيْ لَاتُواهُمْ فَضْلًا وَسَبَّوهُمْ.

وَالشَّحْطَةُ: الْعُودُ مِنَ الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ تَنْزُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو فَوْقَهُ، وَقِيلَ: الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرُّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ عُودُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِيلَ إِلَى الْعَرِيشِ. قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: شَحَطَتِهَا أَيْ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى يَرْتَفِعَ إِلَيْهَا.

وَالْمَشْحَطُ: عُودٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قَضَائِنِ الْكَرْمِ يَفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالشُّوْحَطُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْعِ تَنْخَفُ مِنْهُ الْقِيَاسُ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاةِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَجِدَادًا كَانَهَا قَضْبُ الشُّوْ

حَطَ يَحْمِلُنَ شَيْكَةً الْأَبْطَالِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشُّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ، قَضْبَانِ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَوَرَقُهُ - فَمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ^(١) طَوَالٌ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ، وَهِيَ كَيْفَتْهُ تُوَكَّلُ. وَقَالَ مَرَّةً: الشُّوْحَطُ وَالنَّبْعُ أَصْفَرَا الْعُودَ رَزَينَاهُ تَقِيلَانِ فِي الْيَدِ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا، وَاجِدَتْهُ شَوْحَةً. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُرَدِّ أَنَّهُ قَالَ: النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكَرَمِ مَنَائِبَتِهَا، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْحَبْلِ فَهُوَ النَّبْعُ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْبَانُ، وَمَا كَانَ فِي الْخَضِيزِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالنَّالِبُ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبْعَ وَالشُّوْحَطَ وَاحِدٌ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسٍ بِصِفِّ قَوْسًا:

(١) قوله: «رقاق» بالراء في المحكم:

«دقاق» بالذال المهملة.

[عبد الله]

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ
يَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَجِيلٌ
وَبَانٌ وَطَيَّانٌ وَرَفَتْ وَشَوَحَطَ
الْفَتْ أَثِثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ
فَجَعَلَ مَنِيَّتَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعٍ شَوْحَطَةٍ يَضَاحِي مَضْبِئَهُ
لَقِحتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْئُ يُنْبِتُ بَيْتَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
لَا تَطْلُبُ ثَأْرَهَا إِلَّا إِذَا اخْضَبَتْ بِلَاذِهَا ، أَيْ
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا الْقَيْسَ الَّتِي تَكُونُ
مِنْ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : وَتَضَعُ الْقِيَاسُ مِنْ
الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَبْدَةٌ إِلَّا أَنَّهُا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجْشِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَذَكَرَ الْعَنُودِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَاءَ مِنْ
النَّبْعِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَبْعٌ أَطِيبٌ فِي وَصْفِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ، فَهِيَ
إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَالُ
وَيُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَابْعَاقَ فِي وَصْفِهَا ؛ ثُمَّ ذَكَرَ
عَرَضَهَا لِلنَّبْعِ (١) وَامْتِنَاعَهُ فَقَالَ :

فَارْزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَّانَ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ
فَنَبَتْ بِهَذَا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّرَاءَ فِي
قَوْلِ الْعَنُودِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ
أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلَّا الْمُبَرِّدُ ، وَقَدْ رُدَّ
عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ
شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى لُحْدِ الْجَبَلِ فَهُوَ
نَبْعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : ذَكَرَ عَرَضَهَا لِلنَّبْعِ الْخَطَأُ كَذَا
بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ شَرْيَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْبَادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
النَّبْعَ مَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ
مَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ضَرَبَهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَلَوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .
وَشَوْحَاطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةٌ شَوْحَاطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا
وَتَوَلَّيْتُ فِي عِبَاقِيهِ هَرِيدُ
وَالشَّمُحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• شَحَفٌ • الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، بِأَنَّهُ

• شَحَكَ • شَحَكَ الْجَنْدَى شَحَكًا : مَنَعَهُ
مِنْ الرُّضَاعِ ، وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عُودٌ
يُغْرَسُ فِي قَبْرِ لِمَنَعَهُ ذَلِكَ كَالْحِشَالِكِ ،
وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِنَلَا
يَرْضَعُ أُمَّهُ ، شَحَاكُ وَجِنَاكُ وَشِيَامُ وَشِجَارُ .

• شَحِمٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .
وَالنَّجْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .
وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ
اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ قَبَاهُوهَا
وَأَكَلُوا أَثَانَهَا ، الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ
شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ
الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي
بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ
شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَهَى الشَّحْمُ ،
وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .

وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ
سَمِينٌ .

وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .
وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ
عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لِابْنٍ وَتَائِرٍ .
وَشَحِمَ الْقَوْمُ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا
وَأَشْحَمُهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ
شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ
وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبْسَعُ الشَّحْمَ .
وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكَثِّرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .
وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ
الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، فَهُوَ مُلْحَمٌ .
وَشَحِمَتِ الثَّاقَةُ وَشَحِمَتْ شُحُومًا :
سَمِنَتْ بَعْدَ هَزَالٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سَمًا
الْبَعِيرَ شَحْمًا ، وَبَيَاضَ الْبَطْنِ شَحْمًا .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ
مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرَقِ الْقَرْطِ . وَفِي
حَدِيثٍ رَبِيعَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ .
وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :
حَدَقْتُهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخَبْرٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُودَةٌ بَيَضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِظَاءَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ ،
وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ
وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :
بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ
الْكَمَاءُ الْبَيَضَاءُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَشَحْمَةُ النَّحْلَةِ الْجُمَارَةُ ،
وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهَنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .
وَرُمَانَةٌ شَحِيمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُوا الرُّمَانَ
بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدُونَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا
فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ
الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحْمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظُ
اللِّحَاءِ .
وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبٍّ .
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

« شَحْنٌ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكٌ
السَّيْفَةِ وَإِنَّمَا مَكَانُ جِهَازِهَا كُلُّهُ . شَحْنُ السَّيْفَةِ
يَشْحُنُهَا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .
وَشَحْنُ الْبَلَدِ بِالْخَيْلِ : مَلَأُهُ . وَبِالْبَلَدِ
شَحْنُهُ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رَابِطُهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِخْةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمْ
الْكَيْفَانَةُ لِيَضْبِعُهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرَنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحَالِهِنَّ شُحُونُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ
شَحْنٌ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ شِخْةٍ ، نَادِرًا .
وَمَرْكَبٌ شَاخِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرَّكَاتِمُ أَيْ مَكْتُومٌ .
وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحُنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَشْحُنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُطُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر :
اشْحَنْ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحِّهِ وَأَبْعِدْهُ .
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلَابُ
تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِزِ
وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يَقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شِخْنَتُهَا .
وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
شَحْنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاخَنَهُ ، وَعَدُوُّ مُشَاخِنٌ .
وَشَاخَنَهُ مُشَاخَنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآخَنَهُ
مُوَآخَنَةً : مِنَ الْإِخْنَةِ ، وَهُوَ مُشَاخِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا
مُشْرِكًا أَوْ مُشَاخِنًا ، الْمُشَاخِنُ : الْمُعَادِي .
وَالشَّاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ،
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاخِنِ هَهُنَا
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِجَمَاعَةِ الْأُمَّةِ ،
وَقِيلَ : الْمُشَاخَنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ
وَالْتَعَارِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ
الْعَدَاوَةُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .

وَأَشْحَنَ الصَّبِيَّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا
وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الاسْتِعَارُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْوْفُ
مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْزَاهَا ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّتِ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السَّيُوفَ غَرَاءَ بَعْدَ إِشْحَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ مُتِمِّمًا
لِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ : هُوَ أَبُو
قِلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّتِ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السَّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْوْفُ مُشْحَنَةٌ ... » زَادَ فِي
الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ : وَقَدْ أَشْحَنَّا أَغْمَدَهَا ، وَيُقَالُ
سَلَّهَا أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِيَرْمِيهِ .
وَشَحْنُ السَّقَاءِ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرْكِ
الْفَسْلِ . وَالْمُشْحَنُ - بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ - بوزن مطمئن :
المتغضب .

إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّتِ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السَّيُوفَ غَرَاءَ بَعْدَ إِشْحَانِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّيْحَانُ وَالشَّيْحَانُ :
الطُّوبُلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيُذَكَّرُ .

« شَحَاهُ » شَحَاهُ فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ
شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَاهُ فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ .
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا
فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى
فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا
فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .
وَاللَّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْيًا ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ فَاهَا وَاللَّجَامَ شَاحِيَةً
جَنَّبَا غَيْطَ سَلَسٍ نَوَاحِيَةً
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتٍ :

فَاتِحَاتِ أَفْوَاهِهَا .
وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ
خَطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الدَّرَجِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ لَعَمْرُؤُا : وَاللَّهِ لَتَشْحُونُ فِيهَا شَحْوًا لَا
يُذَرِّكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : مِيعَةٌ
الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْمِيَّ فِيهَا وَتَتَلَمَّحُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قَالَ : وَيَكُونُ
فِيهَا فِتْنَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ،
أَيْ يُمَجِّنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ، كَذَا رَوَى
بِالْبَدَدِ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنْ
الْأَرْضِ يَحْطُوهُ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ
بَعِيدُ الْخَطْوِ :

وَجَاءَتْ بِإِشْحَانِ ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،
بِإِشْحَانِ خَلَّاهَا مِنَ الْخَطْوَةِ .
وَبَثْرٌ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِفَتُهَا ، أَيْ
الْقَمَرِ .
وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَمَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ. أَبُو سَعِيدٍ: تَشَحَّى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَأَصْلُهُ
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَشَحَاةٌ: ماءٌ، وَكَذَلِكَ شَحَا، قَالَ:
سَاقَى شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكْرَانِ
وَقَدْ قِيلَ: إِنَّا هُوَ وَشَحَى، فَاحْتَاجَ الشَّاعِرُ
فَعَبَّرَهُ الْأُزْهَرِيُّ: الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِيَعْضُ
الْعَرَبُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْألفِ.
لأنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ، وَلَا تُجْرِيهَا،
تَقُولُ هَذِهِ شَحَى، فَاعْلَمْ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَجَا، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ، اسْمُ
يَنْبُرٍ، قَالَ: وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى.
يَفْتَحُ الْوَاوِ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى: شَحَى اسْمُ يَنْبُرٍ،
وَأَنشَدَ:

سَاقَى شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ
قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
جَنَّى سَمَّيْتُ شَحَى لِأَنَّهُا كَفَمَ مَشَحَوُ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى: وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هِيَ
سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ، قَالَ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ.
وَأَشْحَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ:
قَعْرِيَّةٌ أَكَلْتُ أَشْحَى وَمَدَفَقُهُ
أَكْنَفُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

* شَحَبٌ: الشَّحْبُ وَالشَّحْبُ: مَا خَرَجَ
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ، وَالشَّحْبُ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَفِي الْمَثَلِ: شَحْبٌ فِي
الْإِنَاءِ وَشَحْبٌ فِي الْأَرْضِ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً
وَيُحْطَى أُخْرَى. وَالشَّحْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ شَحَابٌ، وَقِيلَ الشَّحْبُ، بِالضَّمِّ،
مِنَ اللَّبَنِ: مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحَلَبُ مُتَّصِلاً
بِالْإِنَاءِ وَالطَّبْقِ. شَحْبَةٌ شَحْبًا فَانْشَحَبَ.
وَقِيلَ: الشَّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ.

(١) قوله: «قعرية إلخ» هكذا في الأصل
والحكم.

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ:

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ صَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيتِ مَشْحَبٌ
وَالْأَشْحُوبُ: صَوْتُ الذَّرْوِ. يُقَالُ:
إِنَّهَا لِأَشْحُوبُ الْأَحَالِيلِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ: يَشْحُبُ فِيهِ
مِيزَابَانِ مِنَ الْحَجَّةِ.

وَالشَّحْبُ: الدَّمُ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ
شَحَبَ. وَشَحَبَ أَوْدَاجُهُ دَمًا فَانْشَحَيْتُ:
فَقَطَعَهَا فَسَالَتْ، وَوَدَجَ شَحِبٌ: قُطِعَ
فَانْشَحَبَ دَمُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
جَادَ الْفِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ

حَمْرَاءَ مِثْلَ شَحِيبَةِ الْأَوْدَاجِ
قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ شَحِيبَةً هُنَا فِي مَعْنَى
مَشْحُوبَةٍ، وَتَبَيَّنَ الْهَاءُ فِيهَا، كَمَا تَبَيَّنَ فِي
الذَّيْبَةِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: بِشَسِ الرِّمِيَّةِ
الْأَرْبَبِ.

وَأَنشَحَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ، وَقَوْلُهُمْ
عِرْقُهُ تَنَشَحَبُ دَمًا أَيْ تَتَفَجَّرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحُبُ دَمًا. الشَّحْبُ:
لِلسَّيْلَانِ، وَأَصْلُ الشَّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ، عِنْدَ كُلِّ غَمَزَةٍ وَعَصْرَةٍ
لِضَرْعِ الشَّاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَقْتُولَ
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا.
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَاتَّخَذَ مَشَاقِصَ، فَقَطَعَ
بِرَاجِمِهِ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ.
وَالشَّحَابُ: اللَّبَنُ، بِمَآئِيَّتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَحَتْ: الشَّحْتُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ
لَا مِنْ الْهَزَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ
وَالْقَوَائِمِ: شَحْتُ، وَالْأُنْثَى: شَحْتَةٌ،
وَجَمْعُهَا شَحَاتٌ. وَقَدْ شَحَتْ، بِالضَّمِّ،
شَحْوَةً، فَهِيَ شَحْتُ وَشَحِيْتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُحَرِّكُ الْخَاءَ، وَأَنشَدَ:

أَقْسَمُ جَزَّأَهَا. صَانِعٌ
فَمِنْهَا التَّيْلُ. وَمِنْهَا الشَّحْتُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
لِلْجَنِيِّ: إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلاً شَحِيحاً، الشَّحْتُ
وَالشَّحِيْتُ: التَّحِيْفُ الْجِسْمِ، الدَّقِيقَةُ.
وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ: شَحْتُ. وَيُقَالُ:
إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ النَّيْتِ سَائِرُهُ
مِنْ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ
وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ.
وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحِيْتُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ،
فَقِيلَ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ
الدَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشَّحِيثَا
وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ: السَّحِيثَا وَالسَّحِيثَا،
لِأَنَّ الْعَجَمَ تَقُولُ: سَحْتُ.

* شَحَخَ: شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًا: مَدَّ بِهِ
وَصَوْتُ، وَقِيلَ: دَفَعَ. وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ
يَشْخُ شَخًا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ: شَخَّ
بِبَوْلِهِ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ.
وَالشَّخُّ: صَوْتُ الشَّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ
الضَّرْعِ.

وَالشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ
كَالشَّخْشَخَةِ، وَهِيَ لَعَنَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْشَخَةُ
وَالشَّخْشَخَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالْثَوْبِ
الْجَدِيدِ.

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ
بَارِكَةٌ.

* شَخْدَبٌ: شَخْدَبٌ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ.

* شَخْدَرٌ: شَخْدَرٌ: اسْمٌ.

* شَخْدٌ: أَشْحَدُ الْكَلْبِ: أَغْرَاهُ (بِأَيَّةِ).

• شجره. الشَّخِيرُ: صَوْتُ مِنَ الْحَلْقِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ. وَشَخِيرَ الْفَرَسُ: صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ؛ شَخَّرَ يَشْخَرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا، وَقِيلَ: الشَّخَرُ كَالْتَّخَرِ. الصَّحاحُ: شَخَّرَ الْحِمَارُ يَشْخَرُ، بِالْكَسْرِ، شَخِيرًا. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَصْوَاتِ الْجَبَلِ الشَّخِيرُ وَالشَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ، فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ، وَرَجُلٌ شَخِيرٌ يَخِيرُ. وَالشَّخِيرُ أَيْضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخَرِ. وَحِمَارٌ شَخِيرٌ: مُصَوِّتٌ. وَالشَّخِيرُ: مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُطْفِقُ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ
مُتَمِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقُلِبَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَرِيرَيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وَشَخَرٌ، وَالْكَرُ: مَا صَمَّ الظَّلَفَتَيْنِ، أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

إِذَا انْبَجَرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا
وَشَخَرَا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا
قَالَ: الْإِنْجِرَارُ أَنْ يَقُومَ وَيَتَقَبَّضَ، يَعْنِي الْحِمَارُ وَالْأَتَانُ. قَالَ: وَشَخَرَا نَفْضًا بِجَحَافِلِهَا. وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ. وَالنَّشِيجُ: صَوْتُ مِنَ الصَّدْرِ:

وَشَخَّرَ الشَّبَابُ: أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشَرَحِهِ.
وَالْأَشْخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
وَالشَّخِيرُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: اسْمٌ.
وَمُطَوَّرٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، مِثَالُ الْفُسَيْقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فُعِيلٌ.

• شخوب. شَخَرَبُ وَشَخَارِبُ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

• شخز. الشَّخَرُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

وَالشَّخَرُ: الطَّعْنُ. وَشَخَرَهُ بِالرُّمَحِ يَشْخَرُهُ شَخْرًا: طَعَنَهُ. وَشَخَرَتْ عَيْنُهُ يَشْخَرُهَا شَخْرًا: فَقَّاهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ شَخَّرَ عَيْنَهُ وَشَخَرَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ.
وَتَشَاخَرَ الْقَوْمُ: تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا. وَالشَّخَرُ: لَقَّةٌ فِي الشَّخْصِ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخَرِ
• شخس. الشَّخْصُ: الْاضْطِرَابُ
وَالْاِخْتِلَافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَعْدِلُ عَنِّي الْجَدِيلَ الشَّخِيسَا
وَأَمْرٌ شَخِيسٌ: مُتَفَرِّقٌ. وَشَاخَسَ أَمْرٌ الْقَوْمَ: اِخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ وَفَسَدَ. وَضَرَبَهُ فَتَشَاخَسَ قَحَافَا رَأْسِهِ: تَبَايَنَّا وَاخْتَلَفْنَا، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْهَامِ، قَالَ:

تَشَاخَسَ إِنْهَامَاكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَلَا يَرْتَا مِنْ دَاحِسٍ وَكُنَاعٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنَاءِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَرْطَاةِ بْنِ سَهْمَةَ:

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ إِنْ يُعْطَ شَاعِيَا
يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْنُهُ مُتَشَاخِسُ
أَيْ مُتَبَاعِدٌ فَاسِدٌ، وَإِنْ أَصْلَحَ فَهُوَ مُتَابِلٌ لَا يَسْتَوِي. وَكَلَامٌ مُتَشَاخِسٌ أَيْ مُتَفَاوِتٌ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ: اِخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا، وَفِي التَّهْنِيبِ يَصِفُ الْعَبْرَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيرِ صَوَانِي
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِي مِنَ الْكِبَرِ، فَبَعْضُهَا طَوِيلٌ، وَبَعْضُهَا مُعَوِّجٌ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسِّرٌ. وَالصَّوَانِي: الْبَيْضُ. قَالَ: وَالشَّخَاسُ وَالشَّاحِصَةُ فِي الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: الشَّخَاسُ فِي الْفَمِ أَنْ يَحِيلَ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضُ مِنَ الْهَرَمِ.
وَالْمُتَشَاخِسُ: الْمُتَابِلُ. وَضَرَبَهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالَ.
وَالشَّخْصُ: فَتَحَ الْحِمَارُ فَمَهُ عِنْدَ التَّثَاوُبِ أَوْ الْكَرْبِ. وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ: فَتَحَهُ، قَالَ:

مُشَاخَسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفَا
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ^(١) الطُّفَاطِفَا
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ قَبْتِي غَيْرَ مُلْتَمِسٍ.

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ: قَدْ شَاخَسَتْ.
أَبُو سَعِيدٍ: أَشْخَصْتُ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَشْخَسْتُ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّمَتْهُ.

• شخص. الشَّخْصُ: جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْفِي
ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَأَعْيَانٍ وَمُعَصِّرٍ فَإِنَّهُ أَثَبَّتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ.

وَالشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ أَشْخَصٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جِسْمَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِبْنَاتُ الذَّاتِ فَاسْتَعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

وَالشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصِ، وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ، وَالْإِسْمُ الشَّخَاصَةُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ فَأَقُولُ إِنَّ الشَّخَاصَةَ مُضَدَّرٌ. وَقَدْ شَخَصَتْ شَخَاصَةً.

(١) قوله: «يلتهس» في المحكم: «يلتهس»، بالنون بدل اللام، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة.

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخُلِقَ
عَظِيمٌ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخَصَ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :
ارْتَفَعَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَشَخَصَ الشَّيْءُ
يَشَخَصُ شُخُوصًا أَنْتَبَرَ ؛ وَشَخَصَ الْجُرْحُ
وَرِمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهُوْطِ . وَشَخَصَ
السَّهْمُ يَشَخَصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :
عَلَا الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنْ الْحَشَا
وَلَا شَاخِصَاتُ عَنْ قَوَادِي طَوَالِغُ
وَأَشْخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ
سَيْبِلٍ : لَشَدَّ مَا شَخَصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَزَ
سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ
أَشْخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتُ عَنْ قَوَادِي شَوَاحِصُ
وَأَشْخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغُرْضَ
مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَقَدْ شَخَصَ يَشَخَصُ شُخُوصًا ، وَأَشْخَصْتُهُ
أَنَا وَشَخَصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ
ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشْخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشْخَصَ
فُلَانٌ فُلَانًا وَأَشْخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخَصَ الرَّجُلُ يَبْصُرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشَخَصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرَفْ ، مُسْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ . شَوْرٌ : يُقَالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ
فَشَخَصَ الْبَصْرَ نَفْسَهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَصَا ،

كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخَصَ بَصْرُ
فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ
لَا يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيْتَ : إِذَا
شَخَصَ بَصْرَهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصْرِ انْتِفَاعُ
الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقَ وَتَحْلِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعَاجُهُ .
وَقَرَسَ شَاخِصُ الطَّرْفِ : طَامَحَهُ ، وَشَاخِصُ
الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخَصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قَبِيلَةٌ : إِنَّ صَاحِبَهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، الدُّهْنَاءُ ، فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهَا ، قَالَتْ :
فَشَخَصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :
قَدْ شَخَصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنْ الْأَرْضِ لِقْلَقِهِ
وَانْزِعَاجِهِ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ
عَنْ مَثَرِهِ .

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَوْمِ تَشَخَصُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفَضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْذِيبُ :
وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَوْمِ نَحْوَ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خَلْقَةً ،
أَيْ يَشَخَصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .
وَشَخَصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخَصُ شُخُوصًا :
ذَهَبَ . وَشَخَصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشْخَصَهُ
هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ
مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضَرُ عَدُوًّا ، أَيْ
مُسَافِرًا . وَالشَّائِصُ : الَّذِي لَا يَغِيبُ الْغُرُو
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا
الْثَلْبُ : الْمُنَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :
فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبُنُو شَخِصٍ : بَطْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :
أَحْسَبُهُمْ انْقَرَضُوا .

وَشَخَصَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
جِلْزَةَ :

أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَيْقِقِ فَشَخَصَيْتُ
مِنْ يَمُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
وَكَلَامٌ مَتَشَاخِصٌ وَمَتَشَاخِصٌ أَيْ
مُتَفَاوِتٌ .

* شَخَفَ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، حَمِيرَةٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ
الْحَلْبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعَى فِي بَيْبَسٍ قُفَّ
قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شِخَافًا .

* شَخَلَ : شَخَلَ الشَّرَابَ يَشَخَلُهُ شَخْلًا :
صَفَّاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشَخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ .
وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :
الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا
حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَّيْتُهُ
بِالْمِشْخَلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِبِلَ
شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلْبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِلَهُ : صَفَّيَهُ ، وَقَدْ
شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْعَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ
رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ شَخَلِي أَيْ صَدِيقِي .

* شَخَلَبَ : قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ
عَرِاقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَهِيَ تَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْخَزْرِ ، أَمْثَالُ
الْحَلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي
النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلْبَةُ ؟ تَزَوَّجَ
حَرْمَلَةً ، يَعْجُوزُ أَرْمَلَةً ؛ قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى
الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَزْرِ ،
كَالْحَلِيِّ .

* شَخَمَ : شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخَمَ
شَخَمًا ، فَهُوَ شَخَمٌ ، وَأَشْخَمَ إِشْخَامًا
وَشَخَمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِنْ نَتْنٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةً .
وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخَمَ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَسَدَ ، وَشَخَمَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشْخَمَ
فُوهَ إِشْخَامًا ، [إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَقَدْ قَدْ تَنَبَّتَ مُشْخَمَةً
أَيَّ فَاسِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ
وَلَقَدْ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثْلَمَةً .

(١) قوله : « وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ » هو بهذا الضبط
في الأصل والحكم أيضاً ، ويؤيده قوله الآتي :
ولحم فيه تشخم . ويستفاد من القاموس شخم ككرم
بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمسا .

وَيُقَالُ: ثَبِتَ اللَّحْمُ وَثْنًا، قَالَ:
وَحَكِي ثَبِتَ أَيْضًا.
وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ.

وَأَزْخَمَ اللَّحْمُ: يَبُلُّ أَشْخَمَ. وَأَشْخَمَ
اللِّينُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَشَخِمَ فَمُهُ
وَشَخِمَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ أَيْضًا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُوا الْأَنْفُ مِنْ
الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَيْثَةِ، قَالَ: وَالشُّخْمُ
وَالشُّخْمُ: الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ جَمِيعًا.

وَالشُّجْمُ، بِالْجِيمِ: الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدَاءُ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى
وَعَفْرِيَّةٌ.

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ.
وَشَعَرَ أَشْخَمَ: أَيْبَضَ. وَالْأَشْخَمُ
الرَّأْسُ: الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادُهُ.
وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ: عَلَا بَيَاضُهُ خَضِرَتُهُ.

وَعَامٌ أَشْخَمُ: لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعَى؛
وَحَكِي ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَشْدَهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا
كَفَلْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قُحَمًا
وَجُهَمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهَمًا
وَرَوْضُ أَشْخَمَ: لَا ثَبِتَ فِيهِ.

وَفِي التَّوَادِرِ: حِمَارٌ أَطْخَمُ وَأَشْخَمُ
وَأَدْعَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* شَخِنَ * شَخِنَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ.

* شَخَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشَا الرُّزْغُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ، قَالَ: وَالشَّخَا السَّبْحَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَدَخَ * الْمَشْدَخُ: مَتَاعُ الْمَرَاةِ، قَالَ
الْأَغْلَبُ:

وَتَارَةً يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحْ
عُرْعَرَةً الْمُتَنَكِّ وَكَيَّنَ الْمَشْدَخَ
وَهُوَ الْمَشْرُحُ بِالرَّاءِ.

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا: اسْتَلْقَى وَفَرَجَ
رَجُلِيهِ. وَنَاقَةُ شَوْدَحَ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُتَكَرِّرَاتِهَا
بِفَتْلَاءِ أَمْرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَحَ
وَيُقَالُ: لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ
وَمُرْتَدَخٌ وَمُرْتَكَخٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْخَةٌ وَبُدْخَةٌ
وَرُكْخَةٌ وَرُدْخَةٌ وَفُسْخَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَكَلَّ شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ، أَيْ وَاسِعٌ
كَثِيرٌ.

* شَدَخَ * الشَّدَخُ: الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
رَطْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ التَّهَشُّمُ، بِمَعْنَى يَكْسِرُ
الْبَاسِ كُلَّ أَجُوفٍ، شَدَخَهُ يَشْدُخُهُ شَدْخًا
فَانْشَدَخَ وَشَدَخَ. اللَّيْثُ: الشَّدَخُ كَسْرُكَ
الشَّيْءِ الْأَجُوفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ، شَدَخَ رَأْسُهُ
فَانْشَدَخَ، وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ، شُدَّدَ
لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَدَخُوهُ
بِالْحِجَارَةِ، الشَّدَخُ: كَسْرُ الشَّيْءِ
الْأَجُوفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصٍ
كَالْعَرَفِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَالْمُشْدَخُ: بُسْرٌ يُعْمَرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَعَجَلَةٌ شَدَخَةٌ رَطْبَةٌ
رَخِصَةٌ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّبَاتِ.
وَطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخِصٌ. وَغُلَامٌ شَادِخٌ:
شَابٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى
يَنْشَدَخَ، ثُمَّ يُبَسَّرُ فِي الشَّنَاءِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتَضَحَ،
وَالْفَضْحُ وَالشَّدَخُ وَاحِدٌ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١):

(١) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ جَرِيرٍ: وَرَكِبَ... إلخ»

قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ:
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بِنَ جَيْلَةٍ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

وَزَنَّا بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ، لَكِنَّهُ خَفِيَ
لِلْوَزْنِ. وَمَعْنَى التَّرْتِنَةِ التَّضْيِيقِ.

وَقَوْلُهُ: «مَنْ قَتَلَ أَبِيهِ» فِي الصَّحاحِ: فِي قَتْلِ
أَبِيهِ.

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

بِعَنَى رَكِبَ فَعَلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِتْلِ
أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِلْعَبْدِيِّ
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ الْقَسَائِيَّ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ: جَفَرٌ، ثُمَّ يَافِعُ،
ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطْبَخٌ، ثُمَّ كَوَكَبٌ.

وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السَّقْفِ: إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَعَّةً فَادْفَنْهُ فِي
بَيْتِكَ، الشَّدَخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْدَدْ.

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخًا وَشُدُوخًا:
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سَفَلًا فَلَمَّاتِ الْجَبْهَةَ وَلَمْ
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ، وَقِيلَ: غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ، قَالَ:

غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ

لِلْمُتَظَاهِرِينَ كَانَهَا الْبَدْرُ
وَقَرَسُ أَشْدَخَ، وَالْأُنثَى شَدَخَاءُ: ذُو

شَادِخَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةً، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ
فَهِيَ شَادِخَةٌ، وَقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخًا:

اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيْنِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةُ الْعُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢):

شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكِبَامِ الْجَعَادِ
وَالشَّدَاخُ: أَحَدُ حُكَامِ كِنَانَةَ، وَهُوَ

لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ الرَّاجِزُ» صَوَابُهُ: قَالَ

الشَّاعِرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ،
فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ بِدُونِ تَعْلِيلٍ. وَقَاتِلُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ

الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
فِي مَادَّةِ «يَمُّ».

وَقَوْلُهُ: «الْكِبَامُ» بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:

«الْهَامُ» بِاللَّامِ، جَمْعُ لِمَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ
الْجَاوِزُ شِمَةَ الْأُذُنِ.

[عبد الله]

حَكَمَ بَيْنَ خِرَاعَةٍ وَقَصَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَّخَ دِمَاءَ خِرَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَصَى بِالْبَيْتِ لِقَصَى ، وَخَرَجَ شِدَاخُ نَعْنَأَ مُحَرَّجٍ رَجُلٍ طَوَالٍ وَمَاءٍ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرُ شَادُخٍ أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَّخَ يَشْدُخُ شَدْنًا ، فَهُوَ شَادُخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَرِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِو الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا أَيْ يَغْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَمِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ : شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنْ أَذْلَالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَبَنُو الشَّدَاخِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةٍ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا بِمَدْفَعٍ أَشْدَاخٍ قَبْرَقَةٍ أَظْلَمًا

* شدد * الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ نَقِضُ اللَّيْنِ ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ شَدَّه يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ، وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَشَدَّادٌ وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدْوِ وَشَيْءٍ شَدِيدٍ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْجُنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي كَلَامٍ يَغْفُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيَهُ غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيَهُ أَيْ صَغْبًا .

وَقَوْلُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ، وَشَدَّدَهُ : قُوَّاهُ . وَالتَّشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قُوَّتِنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مِحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَانْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَالَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَقُمْهَا ، فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَكَبَّتْ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَاتَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَاحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدُ ، عَلَى نِسْبَتِهِ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قُوَّاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ : فَأَنَّى يَحْمَدُ اللَّهَ لَا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَائِحٍ وَشَدَّدَتْ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الرُّوُقَّ » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشَدُّدُ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدْوِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مُحْتَلًى .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرُزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجُزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَيْتُهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَحْتَالِ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْبُهُنَّ عَلَى تَغْلِيظِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعِنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَّدْنَهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يَعْطِقُهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ : أَلَا أَمْرُو يَغْفِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشْدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا . وَشَادَهُ مُشَادَةً وَشِدَادًا : غَالِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ، أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِيهِ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيَكْلِفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

وَالْمُشَادَةُ : الْمُغَالِبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ قَاوِعِلٌ فِيهِ يَرْفِقُ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا . وَالْمُشَادَةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِزْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . وَشَدَّ عَصَدُهُ أَيْ قَوَاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدْوِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شَدْيٌ ، عَلَى فَعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُرْدُّ مُشْدُهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُشْدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُرَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْقَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفِ ، وَهِيَ : الهمزة والقاف والكاف والهميم والطاء والدال والتاء والباء ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَجَمْعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدَتْ طَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَقَقَتْ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةُ ، وَهِيَ : الْأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالثَوْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يُوْرَعْنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَعُونَا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْنِكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مُمْتَنِعًا ؟

وَمِثْلُكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذَكِيُّهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسَى كُلُّ نَابٍ ضَرِيرًا

شديدٌ جَفَنَ الْعَيْنَ ذَاتَ ضَرِيرٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَيْ اطْمَعْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :
الْهَزَاجُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شِدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ . وَرَجُلٌ
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبِخِلٌ . وَالْمُتَشَدَّدُ :
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَتَنَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَلِّي
عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَا
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بَالَعَهُ فِيهِ .
وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ
أَيْ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ ، وَيُقَالُ
رُمِيزَ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
هُوَ اسْمٌ نَاقِيهِ أَوْ فَرَسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :
كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعِيِّ : لَا يَقْطَعُ
الْوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ
أَحْمَدَ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي
الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يَدَالٍ وَاحِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا
يُسْتَدْنَ ، بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيْ يُصْعَدْنَ
فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي
الْبَخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ لَمَّا
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَاءَةِ
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،
فَيَحَرِّكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفُكُ الْإِدْغَامَ ، فَتَقُولُ
يَشْتَدِدْنَ ، فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدْتُ
وَرَدْتُ وَرَدْنَ . يَرِيدُونَ - رَدَدْتُ - وَرَدَدْتُ
وَرَدَدْنَ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَرُوا
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ الثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، فَيَكُونُ
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُو شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ قَرَسًا لَهُ قَرِمَتْ
بِسَخْلَتِهَا ، فَالْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْزُ
الْجَوْلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟
مَاتَصَّعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ،
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمِّهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ
عَمْرُو دُو الْكَلْبِ .

فَقُمْتُ لِاشْتَدَّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ
جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ :
بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَابِيَّةَ (١)

لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَرَّتِ اللَّمَمُ
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا مِنِّي ، فَرَادَ اللَّامَ كَرِيَادَتِهَا

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ؛ فقوله :
بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِالْكَسْرِ صَوَابٌ . بِأَسْرَعِ . بِمَجْرُورٍ
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَنعُومٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْجَرِّ
صَوَابٌ : الشَّدُّ بِالضَّبِّ عَلَى أَنَّهُ تَمِيمٌ ، وَجِيءَ بِالْمِيزِ
مَعْرِفَةً نَادِرًا ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابٌ : نِيَّةٌ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[عبد الله]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ
سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْتَ ذَاهِبٌ ،
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ . قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، كَمَا تَقُولُ :
نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْتَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَّةُ : النِّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ : بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ
الْوَحِيدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَيَشُدُّوهُ :
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشَدُّ فَشَدَّ مَعَكَ ؟
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّ
الذَّاهِبَ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفَّتْ شَدِّي فُلَانٍ ، أَيْ
شِدَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأِنِّي لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدِّي
وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ
وَيُقَالُ : أَصَانَتْنِي شَدِّي بَعْدَكَ ، أَيْ
الشَّدَّةُ مُدَّةٌ . وَشَدَّ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا
وَشُدُّودًا كَذَلِكَ . وَرَأَى فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدَّهُمْ
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذَا كُرُوا عَلَيْهِ وَدَّهْمُ
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : أَحْبَبُ اللَّيْلِ وَشَدَّ الْحَيَّزِ ، وَهُوَ كِفَايَةُ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَةَ
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَشَدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشَدُّ وَاحِدُهَا شَدٌّ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَقْدُ سَاهَا وَلَهُوَ قَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
أَشْبَعُهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ،
فَوَاحِدَةُ الْأَشْيَاءِ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

أَلْهَاءُ فِي التَّعَمُّةِ وَالشَّدَوِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَانَ الْأَصْلُ نَعَمْ وَشَدَّ فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضَرَسٌ وَأَضْرَسٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةَ إِلَى الْارْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْارْبَعِينَ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّيْلٍ : وَاحِدُهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَبْيُو : وَاحِدَتُهَا شِدَّةٌ كَتَبْتُهُ وَأَنْعَمَ ؛ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عِيَّيْلٍ : هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزَّيَادَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عِيَّيْلَةَ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ الزَّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَشَدَّ بَيْتَ عَتْرَةِ : عَهْدِي بِوِ شَدَّ النَّهَارِ كَانَهَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ .

أَيُّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ السَّيْرَفِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ وَأَشَدَّ كَمَا يُقَالُ قَدْ وَقَدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشَدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ، وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ عَزِيزَةٌ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛ قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشَدَّهُ أَنْ يُونَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَالِغِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُونَسَ

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » أَيُّ قُوَّتِهِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَانِي عَشْرَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلَ أَنْتَ وَهُوَ الْأُسْرُبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسَالِهِ وَأَبَابِيلِ وَعَبَاوَيْدٍ وَمَذَاكِيرِ . وَكَانَ سَبْيُو يَقُولُ : وَاحِدُهُ شَدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْعُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فَعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمَ فَإِنَّهُ جَمْعٌ نَعَمْ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بَوَسِي وَيَوْمَ نَعَمْ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاحِدَهُ شَدَّ مِثْلَ كَلْبٍ وَكَلْبٍ ، أَوْ شِدَّ مِثْلَ ذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ إِبُولٌ قِيَاسًا عَلَى عَجُولِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ قَرَنَ بُلُوغَ الْأَشَدِّ بِالْإِسْتَوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهَلَ وَيَنْتَهِي شَبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغَ اَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى نَهَائِهِ بُلُوغَ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَمَامِهَا يُعْثُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حِكْمَتُهُ وَتَمَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرَ مَحْضُورِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيُّ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدَّ الضَّحَى . يُقَالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ الضَّحَى وَفِي شَدَّ الضَّحَى . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ امْتَدَّ . وَأَتَانَا مَدَّ النَّهَارِ أَيُّ قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ حَسْمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَقَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا شَدَّ النَّهَارُ ، أَيُّ عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعِي عَيْطَلِي نَصَفِي
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَتَاكِيلُ
أَيُّ وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

وَشَدَّهُ أَيُّ أَوْفَقَهُ ، يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلَتْ غَيْرَ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلَ مَدَدْتُ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَقْصُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَعَلَّه يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّلَاثِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ فَلَانَ فِي حَضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَبِيَّةُ إِذَا جَهَدَتِ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصُّورِ بِالْقَنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِنَا انْتَبَرَتْ لَنَا
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدُدْ
وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانِ .

• شَدَفَ . الشَّدَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدَفًا : قَطَعَهُ شَدَفَةً شَدَفَةً ،
وَالشَّدَفَةُ وَالشَّدَفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : كَالشَّدَفَةِ ،
بِالسَّيْنِ الْمُثَمَّلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشَّدَفُ :
كَالشَّدَفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالسَّيْنُ الْمُثَمَّلَةُ لَعَنَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَّاءُ
وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِشَدَفَةٍ وَشَدَفَةٍ ، وَتَفْتَحُ
صُدُورُهَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عِيَّيْلَةَ
وَالْفَرَّاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا ارْتَحَى سِتْرَهُ
وَأَظْلَمَ . وَالشَّدَفُ ، بِالضَّرْبِ : شَخْصٌ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَشْدَّ
الْأُصْمَعِيُّ :

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلًا فَعَلْتُ كَأَنِّي خُذِرُوفُ
وَالْجَمْعُ شَدُوفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ

الهلالي:

موكل بشدوق الصوم يزعمها

من المغارب مخطوف الحشا زرم
قال يعقوب: إنما يصف الحار إذا ورد الماء
فعمته نحو الشجر، لأن الصائد يكمن بين
الشجر، فيقول: هذا الحار من مخافة
الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص
هذه الأشجار من خوفه من الرماق، يخاف
أن يكون فيه ناس، وكل ماوارك، فهو
مغرب. الجوهرى في الشدق الشخص
قال: هذا الحرف في كتاب العين بالسین
غير متجمعة، قال ابن دريد: هو
تصحيح، والصوم: شجر قيام الناس،
ومن المغارب يعنى من الفرق ليس من
الجوع.

وفرس أشدق: عظيم الشخص.

والشدق: النواء رأس البعير، وهو
عيب. وناق شفاء: تميل في أحد شفتيها.
والشدق في الخيل والإبل: إمالة الرأس من
النشاط، الذكر أشدق. وشدق الفرس
شدقا إذا مرج، وهو أشدق، وشدق:
مرج، قال العجاج:

بذات لوث أو نباح أشدقا

وفرس أشدق: وهو البائل في أحد
شفتيه بغيا، قال المرار:

شدق أشدق ماورعته

وإذا طوطى طيار طيور
قال: والشدق مثل الأسد، والثون
زائدة فيه. والأشدق: الذى فى خدو
صغر، وشدق يشدق شدقا مثله.

الأصمعي: يقال للقسى الفارسية
شدق، وأحدتها شدقاء. وفي حديث ابن
ذى يزن: يرمون عن شدق، هى جمع
شدقاء، وهى العوجاء، يعنى القوس
الفارسية. ابن الأثير: قال أبو موسى: أكثر
الروايات بالسین المهملة، ولا معنى لها.

• شدق: الشدق: جاب القم: ابن

سيدة: الشدقان والشدقان: طففة القم
من باطن الخدين. يقال نفخ في شدقيه.
وشدقا الفرس: مشق فيه إلى منتهى حد
اللجام، والجمع من كل ذلك أشداق
وشدوق. وحكى اللخاني: إنه لواسع
الأشداق، وهو من الواحد الذى فرق،
فجعل كل واحد منه جزءا، ثم جمع على
هذا.

وشقة شدقاء: واسعة مشق الشدقين.
والأشدق: العريض الشدق الواسع المائل،
أى ذلك كان. وشدقا الوادى: ناحيته.
ورجل أشدق: واسع الشدق، والأثنى
شدقاء. والشدق، بالتحريك: سعة
الشدق، وفي التهذيب: سعة الشدقين،
وقد شدق شدقا.

وخطيب أشدق بين الشدق: مجيد.
والمُشدق: الذى يلوى شدقه للتفصح
ورجل أشدق إذا كان متفوها ذا بيان.
ورجل شدق: قال: ومنه قيل لعمر
ابن سعيد الأشدق، لأنه كان أحد خطباء
العرب. ويقال: هو مُشدق فى منطوقه إذا
كان يتوسع فيه ويتفهم. وفي الحديث في
صفته، عليه السلام: يفتح الكلام ويحتميه
بأشداقه، الأشداق: جوانب القم، وإنما
يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح
بذلك، ورجل أشدق بين الشدق. فأما
حديثه الآخر: أبعضكم إلى القرآن
المُشدقون، فهم المتوسعون في الكلام من
غير احتياط واختراز، وقيل: أراد
بالمُشدق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم
وعليهم. وشدق في كلامه: فتح فمه
وأنشع.

والشداق من سيات الإبل: وسم على
الشدق (عن ابن حبيب في تذكرة
أبي علي).

والشدقم والشدقمي: الأشدق، زادوا
فيه اليم كزبادتهم لها في فسحهم وستهم،
وجعله ابن جنى رابعيا من غير لفظ الشدق.

وشدق شدقم: عريض. وفي حديث
جابر: حدثه رجل بشيء فقال: ممن
سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس،
قال: من الشدقم أى الواسع الشدق،
ويوصف به المنطق البليغ المقوم، واليم
زائدة.

وشدقم: اسم فحل.

والأشدق: سعيد بن خالد بن سعيد
ابن العاص.

• شدقم: التهذيب في الرابى: الشدقمي
والشدقم الواسع الشدق، وهو من الحروف
التي زادت العرب فيها اليم، مثل زرقم
وستهم وفسحهم، قال ابن برى: ومنه
يقال شداقم، قال الزيان:

شداقم ذى شدق مهرب

وفي حديث جابر: حدثه رجل بشيء،
فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من
ابن عباس، قال: من الشدقم؟ هو الواسع
الشدق، ويوصف به المنطق البليغ
المقوم.

وشدقم: اسم فحل من فحول إبل
العرب معروف، قال الجوهرى: شدقم
فحل كان للثعلب بن المنذر ينسب إليه
الشدقميات من الإبل، قال الكشي:
غريرته الأنساب أو شدقمية
يصلن إلى اليد القداف قدفا

• شدق: شدق الصبي والخشف وجميع
وليد الطلف والحف والحافر يشدن شدونا:
قوى وصلح جسمه وترعرع وملك أمه فمشى
معهما ويقال للمهر أيضا: قد شدق، فإذا
أفردت الشادن فهو ولد الظبية. أبو عبيد:
الشادن من أولاد الظباء الذى قد قوى وطلع
قرناه واستخرج عن أمه، قال علي بن أحمد
العرني:

يا من أحيين غزلانا شدق لنا

ويقال: إن على بن حمزة هذا حصري

لا بدوى، لأنه مدح على بن عيسى .
وَأَشْدَنْتُ الظَّيْفَةَ، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٌ، إِذَا شَدَنْ
وَلَدَهَا، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٌ: ذَاتُ شَادِنٍ يَتَّبِعُهَا،
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنْ الظَّلْفِ وَالْحَفِّ وَالْحَافِرِ،
وَالْجَمْعُ مُشَادِنٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَشَادِينُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ يَمَثُلُ مَطَافِيلَ وَمَطَافِيلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعَاقِقُ مِنْ
الْجَوَارِي.

وَشَدَنْ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَالْإِبِلُ
الشَّدِيئَةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالشَّدِيَّاتُ يُسَاقَطُنَ الثَّعْرُ
وَقِيلَ: شَدَنْ فَحَلَّ بِالْيَمَنِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ
الْإِبِلُ.

وَالشَّدْنُ، يَسْكُونُ الدَّالُّ: شَجَرٌ لَهُ
سِيْقَانُ خَوَارَةٍ غَلَاظٌ وَتَوْرٌ شَبِيهُ بَنُورِ الْيَاسْمِينِ
فِي الْخَلْقِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ، وَهُوَ
أَطْيَبُ مِنَ الْيَاسْمِينِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ
طَبِيبُ الرِّيحِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَمَا تُعَانِقُ
الشَّدْنَ وَالشَّرْبَانَ وَالشَّبَارِقُ

• شَدَهُ: شَدَهُ رَأْسَهُ شَدَهَا: شَدَحَهُ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمُ الشَّدَهُ فِي الشَّدْوِ،
وَرَجُلٌ مَسْدُوهُ فِي مَعْنَى مُشْدُوهُ، فَيَتَّبِعِي أَنْ
تَكُونُ السِّنُّ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ، لِأَنَّ الشَّيْنَ
أَعَمُّ تَصَرُّفًا.

وَشَدِيَةُ الرَّجُلِ شَدَهَا وَشَدَهَا: شُعْلٌ،
وَقِيلَ: تَحْيَرٌ، وَالْإِسْمُ الشَّدَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
شَدِيَةُ الرَّجُلِ دُهِشٌ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَشْدُوهُ
شَدَهَا، وَقَدْ أَشْدَمَهُ كَذَا. أَبُو زَيْدٍ: شَدِيَةُ
الرَّجُلِ شَدَهَا^(١)، فَهُوَ مَشْدُوهُ: دُهِشٌ،
وَالْإِسْمُ الشَّدَةُ وَالشَّدَةُ مِثْلُ الْبَحْلِ وَالْبَحْلُ،
وَهُوَ الشُّعْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ. وَقَالَ: شَدِيَةُ الرَّجُلِ
شُعْلٌ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَجْعَلْ

(١) قوله: «شدة الرجل شدها إلخ» جاء
المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس
وغیره.

شَدَهُ مِنَ الدَّهِشِ كَمَا يَطْنُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهِشٌ، عَلَى
فَعْلٍ، وَأَمَّا الشَّدَةُ فَالْدَّالُّ سَاكِئَةٌ.

• شَدَا: الشَّدُو: كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ.
شَدَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَنَاءِ وَغَيْرِهَا شَيْئًا شَدُوا:
أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفًا. وَشَدَا بِصَوْتِهِ شَدُوا: مَدَّهُ
بِفَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَشَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدُوا:
سَقَتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّادِي الْمَعْنَى،
وَالشَّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
وَالْفَنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،
كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ. وَشَدَوْتُ إِذَا أَشْدَتُ بَيْنًا
أَوْ بَيْنَيْنِ تَمُدُّ بِهَا صَوْتَكَ كَالْفَنَاءِ. وَيُقَالُ
لِلْمَعْنَى الشَّادِي. وَقَدْ شَدَا شَيْعَرًا أَوْ غِنَاءً إِذَا
غَنَى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ. وَيُقَالُ: شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ
الْمَعْرِفَةِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

فَهَنْ يَشْدُونُ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنْ بِالْوَصْلِ لَا يَخْلُ وَلَا جُودُ
عَهْدُهُ شَابًا حَسَنًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ كَثِيرٍ
فَأَنْكَرْتُ مَعْرِفَتَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الشَّدَا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
أَي بَقِيَّةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: الشَّدَا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، قَالَ: وَالشَّدَا مِنَ الْأَدَى،
وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
لَلْوَيْتُ أَغْنَاكَ الْمَطَى الْمَلَاوِيَا
وَقَالَ: الْمَلَاوِي جَمْعُ مَلَوَى، قَالَ: وَهُوَ
مَصْدَرٌ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدَا، بِالْدَّالِّ وَأَنْشَدَهُ
غَيْرُهُ بِالْدَّالِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ
بِالدَّالِ، وَهُوَ الْحَدُّ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي
بِالدَّالِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ الشَّدَا طَرَفٌ مِنَ
الشَّيْءِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجْتَوِي: وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّدَا الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَدَا إِذَا قَوَّى فِي بَدَنِهِ،
وَشَدَا إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً، وَشَدَا تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ

خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا أَشْفَى
عَلَى الْمَوْتِ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَدًا، قَالَ
مُصْبِحُ بْنُ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
مِنْ الْوَدِّ شَيْئًا لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا
وَمَا تَسْتَزِيدُ الْآنَ مِنْ حَجْمٍ أَعْظَمٍ
وَنَفْسٍ شَدًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَدِيدُهَا
وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فَلَانًا: شَبَّهْتُهُ بِأَيَّاهُ.
وَالشَّدَا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَدًا كَالْقَلِّ
وَالشَّدَا أَيْضًا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ،
وَالْمَعْتَيَانِ مُقْتَرِبَانِ.

وَشَدَوَانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرِبَهُ
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانِ

• شَدَبَ: الشَّدَبُ: قَطْعُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ
شَدْبَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدَبُ
الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدُبُ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنْ
الشَّجَرِ.

وَقَدْ شَدَبَ اللَّحَاءُ يَشْدَبُهُ وَيَشْدَبُهُ،
وَشَدْبُهُ: قَشْرُهُ. وَشَدَبَ الْعُودَ يَشْدَبُهُ شَدْبًا:
أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُوَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شَدِبَ
عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

نَشْدَبُ عَنْ خَنِيْفٍ حَتَّى تَرْضَى
أَي نَذْفَعُ عَنْهَا الْعِدَا، وَقَالَ رُوبَةُ:
يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهَقِ^(١)
أَي يَطْرُدُ.

وَالشَّدْبَةُ، بِالشَّحْرِكِ: مَا يُقَطَّعُ وَمِمَّا
تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لَبِّهِ،
وَالْجَمْعُ الشَّدَبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضِي النَّصَارِ مِنَ الذِّ
سَبْعَةٌ إِذْ حَطَّ غَيْرُكَ الشَّدَبُ

(٢) قوله: «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً
للتدبيب، والذي في التكملة وديوانه روبة:
أخراهن.

الشذَّبُ : الفُشُورُ وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَشَذَبَ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا .

وَجِدْعٌ مُشَذَّبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذَا قَشَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّوْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاذِبٌ ، إِذَا كَانَ مُطَّرَحًا ، مَا يُوسَا مِنْ فَلَاحِهِ ، كَمَا هُوَ عَرَى مِنَ الْخَيْرِ ، شَبَّهَ بِالشَّدَبِ ، وَهُوَ مَا يَلْقَى مِنَ التَّحَلُّةِ مِنَ الْكَرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ سَمِيرٌ : شَذَبْتُه أَشْدِيَهُ شَذْبًا ، وَشَلَلْتُهُ شَلًّا ، وَشَذَبْتُه تَشْدِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَرِيْقُ الْهَذَلِيُّ :

يُشَذَّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلِمُ^(١)

وَأَنشَدَ سَمِيرٌ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَذَبُّ عَنْهُ يَلِيفُ شَوْذَبٍ شَمْلٍ يَجْمَى أَسْرَةً بَيْنَ الزَّوْرِ وَالْقَفْنِ يَلِيفُ أَيْ بِذَنْبٍ . وَالشَّمْلُ : الرَّقِيقُ . وَالْأَسْرَةُ : الْخُطُوطُ ، وَاحِدُهَا سِرٌّ .

وَشَذَبَ الْجَذْعَ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْكَرْبِ . وَالْمُشَذَّبُ : الْمُنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّشْدِيبُ فِي الْقُدْحِ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْدِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَذَبَهُ عَنْ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَغْلُوبُ هَلْ يُخْرِجُنْ ذُوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبٍ وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَا شُوبَ أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبٍ .

وَالْتَشْدِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْمَالِ وَنَحْوِهِ . الْقَتِيبِيُّ : شَذَبْتُ الْمَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، وَكَانَ الْمُفْرَطُ فِي الطُّوْلِ فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُجْمَعْ ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشَذَّبٌ ، وَكُلُّ

(١) قوله : « الفيلم » بالفاء هي رواية الأصل هنا . وذكر البيهقي في مادة « غلم » فقال : « الغيلم » بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليت رويات .

[عبد الله]

شَيْءٌ يَفْرَقُ شَذْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : غَلِطَ الْقَتِيبِيُّ فِي الْمَشَذَّبِ ، أَنَّهُ الطُّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّوْلُ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّحَلُّةِ أَلْقَى شَذَبَ عَنْهَا جَرِيدَهَا ، أَيْ قَطَعَ وَفَرَّقَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّوْلُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ التَّقْصَانِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : شَذَبَهُمْ عَنَّا تَحْرُمُ الْآجَالُ .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَشَحَّى عَنْ وَطِيهِ .

وَيُقَالُ : الشَذْبُ الْمُسْتَأْ .

وَرَجُلٌ شَذَبُ الْعُرُوقِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُرُوقِ .

وَأَشَذَابُ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ شَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبُكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَتِيفَةِ يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبٌ

وَالشَّدَبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقَاشِ وَغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ، أَنَشَدَ نَعْلَبٌ :

دَلُّ تَمَايَ ذُبَعَتٍ بِالْحَبَابِ بَلَّتْ بِكَفِّي عَرَبٌ مُشَذَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطُّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ

أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشَذَّبُ الْمُفْرَطُ فِي

الطُّوْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ

جَرِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا شَذَبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ

فَكَانَهَا وَكَنتُ عَلَى طَرْبَالٍ

رَوَاهُ سَمِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا شَيْقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطُّوِيلُ التَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

• شَلَحَ : نَاقَةٌ شَوْذَحٌ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُرَاعِ

حَكَاهَا فِي بَابِ فَوْعَلٍ .

• شَذَذَ : شَذَّ عَنْهُ يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذُودًا : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشَذَّهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : شَذَّ الشَّيْءُ يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذًّا وَشَذُودًا : نَدَرَ عَنِ الْجُمْهُورِ ، وَشَذَّهُ هُوَ يَشَذُّهُ لَا غَيْرَ ، وَأَشَذَّهُ : أَنَشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنَّى :

فَأَشَذَّنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَانَنِي

غَضَنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَذَّهُ . وَسَمَّى أَهْلُ

النَّحْوِ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةً بِأَبِي . وَانْفَرَدَ عَنْ

ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَاذًا ، حَمَلًا لِذَا الْمَوْضِعِ

عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاءُوا شَذًّا أَيْ قِلَالًا .

وَقَوْمٌ شَذَّادٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَلَا حِيْهِمْ .

وَشَذَّانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَّادُ

النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي

قَبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .

وَشَذَّادُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٍ فَقَالَ : ثُمَّ

اتَّبَعَ^(٢) شَذَّانَ الْقَوْمِ صَحْرًا مُنْصُودًا ، أَيْ

مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وَقَالَ :

وَشَذَّانُ جَمْعٌ شَاذٌ يَمْثِلُ شَابًا وَشَبَانًا ، وَيُزَوَّى

بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى

وغيرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ قَالَ شَذَّانُ ، فَهُوَ فَعْلَانُ ، وَهُوَ

مَا شَذَّ مِنَ الْحَصَى . وَيُقَالُ : شَذَّانُ وَإِنَّمَا

يُقَالُ شَذَّانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا يُجْمَعُ^(٣) عَلَى

فَعْلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَشَذَّانُ الْحَصَى وَنَحْوُ

(٢) قوله : « ثُمَّ اتَّبَعَ » الفاعل مستتر يعود على

جبريل ، عليه السلام .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانُ بِالضَّمِّ لَا يَجْمَعُ

إِلَّحْ » كَذَا بِالْخَطِّ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهَا عَدَنَاتُ ، وَلَعَلَّ فِيهَا

سِقَاطٌ ، وَالْأَصْلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانُ

بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ، بِعَيْنِ بَفَتْحِ

الفاء

ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شذان الحصى، قال امرؤ القيس:

تطائر شذان الحصى بمناسيم
صلابو العجى ملثومها غير أمعرا
الجوهري: شذان الحصى، بالفتح
والنون، المتفرق منه، وقال:

يتركن شذان الحصى جوافلاً
وشذان الإبل وشذانها: ما افترق منها،
أنشد ابن الأعرابي:

شذانها رائعة لهدره
رائعة: متراعة. الليث: شذ الرجل إذا
انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد
فهو شاذ، وكلمة شاذة.

ويقال: أشذت يا رجل إذا جاء بقول
شاذ نادى: ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان
شاذاً ولا ناداً إلا قتله، إذا كان شجاعاً
لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال شاذ أي متع.

• شذر: الشذر: قطع من الذهب يلقط
من المعدن من غير إذابة الحجاره، ومما
يُصاغ من الذهب فرائد يُفصل بها اللؤلؤ
والجواهر. والشذر أيضاً: صغار اللؤلؤ،
شبهها بالشذر ليأضيها. وقال شمر: الشذر
هناك صغار كانتا رموس النمل من الذهب
تجعل في الخوق، وقيل: هو خرز يفصل
به النظم، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير،
واحدته شذرة، قال الشاعر:

ذهب لماً أن رآها ثملة
وقال: يا قوم رأيته منكراً
شذرة وإد رأيته الزهرة
وأنشد شمر للمرار الأسدي يصف طيباً:

أتين على البمين كأن شذراً
تتابع في النظم له زليل
وشذر النظم: فصله. فأمّا قولهم:
شذر كلامه يشعر فمولد، وهو على المثل
والشذر: النشاط والسرعة في الأمر.
وتشذرت الناقة إذا رأت رعيًا يسرها فحركت
برأسها مرحاً وفرحاً. والشذر: التهديد،

ومنه قول سلمان بن صرد: بلغني عن أمير
المؤمنين ذر من قوله تشذر لي فيه بستم
وإيعاد، فحيرت إليه جواداً. أي مسرعاً،
قال أبو عبيد: كنت أشك فيها بالذال،
قال: وقال بعضهم تشذر، بالزاي. كأنه
من النظر الشذر، وهو نظر المغضب وقيل:
التشذر التهو للشر، وقيل: التشذر التوعد
والتهديد، وقال لبيد:

غلب تشذر بالدخول كأنها
جن البدي رواسياً أقدامها
ابن الأعرابي: تشذر فلان وتفتّر إذا
تشمّر ونهياً للحمالة. وفي حديث حنين:
أرى كتيبة حرسهم كأنهم قد تشذروا
[للحمالة]، أي تهيموا لها وتأهبوا.

ويقال: شذر به وشتر به إذا سمع به.
ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا:
تشذروا. وتشذر فلان إذا نهياً للقتال.
وتشذر فرسه أي ركيه من ورائه.

وتشذرت الناقة: جمعت قطريها
وشالت بذنبها.

وتشذر السوط: مال وتحرك، قال:
وكان ابن أجال إذا ما تشذرت
صدور السباط شرعهن الموحف
وتشذر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل
وجه شذر مذر، وشذر مذر وبذر، أي
ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في
الإقبال، وذهبت عنك شذر مذر، وشذر
مذر كذلك. وفي حديث عائشة، رضى
الله عنها: أن عمر، رضى الله عنه، شذر
الشرك شذر مذر، أي فرقه وبدده في كل
وجه، ويروى بكسر الشين واليسم وفتحها.
والتشذر بالتوعد وبالذنب: هو الاستنفار
به.

والشودر: الأتب وهو برد يشق ثم تلبسه
المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب،
قال:

مضرج عن جانيبه الشودر^(١)
(١) قوله: «مضرج» هكذا في الأصل =

وقيل: هو الإزار، وقيل: هو الملحقة،
فارسي معرب، أصله شادر، وقيل:
جادر. وقال القراء: الشودر هو الذي تلبسه
المرأة تحت ثوبها، وقال الليث: الشودر
ثوب تجتأ به المرأة والجارية إلى طرف
عضدها، والله أعلم.

• شذق: التهذيب: الشوذق والشوذق
السوار. قال أبو تراب: ويقال للصقر
سوذائق وشوذائق. ابن سيده: الشوذائق
(عن يعقوب) والشيدقان لعة في
الشوذائق (حكاه نعلب) وأنشد:
كالشيدقان خاضب أظفاره

قد ضربته شمال في يوم ظل
والشوذق: لعة فيه أيضاً. التهذيب:
وفي نوادر الأعراب: الشوذقة والتزخيف
أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشيدق.
قال الأزهرى: أحسب الشوذقة معربة أصلها
الشيدق.

• شدم: ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتيّة
السريعة شيلة وشملال وشيدمانة. وقال
الليث: الشيدمان، بضم الدال،
والشيدمان من أسماء الذئب، قال
الطرماح:

على حولا يظفوا السخد فيها
فراها الشيدمان عن الحبير^(٢)
السخد: ماء أصفر يكون في الحولا.

= وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي
الصحاح «منصرج».

[عبد الله]
(٢) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الجنين»، كما
جاء في مادة «حول» فالبيت من قصيدة قافيتها نون
لا راء.

وقوله: «الشيدمان» بذال معجمة قبل الميم
يروى أيضاً «الشيدمان» بتقديم الميم على الذال،
ومعناها الذئب.

[عبد الله]

« شذا » شذا كل شيء : حده . والشذاة :
الجدّة ، وجمعتها شذوات وشذا ، التهذيب
في ترجمته شذا بالدال المهملة قال : قال
أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب
بالألِف . قال : والشذا من الأذى ،
وأنشد :

فلو كان في ليلى شذا من خصومة
للويت أعناق المظي الملاويا
وأنشده الفراء شذا ، بالدال ، وأنشده غيره
شذا بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على
الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول
أوس :

أقول فأمّا المنكرات فاتفق
وأمّا الشذا على التميم فاشدب
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضلّ سعيك ! ما صنعت يا
جمعت من شُب إلى دب ؟
فاعمد إلى أهل الوقيير فما
يخشى شذاك مفرم الإرب
وضرم شذاه : أشد جوعه ، يقال ذلك
لبلجائع ، قال الطرمّاح :

يظّل غرايها ضرمًا شذاه
شح لخصومة الذئب الشون
والشذا ، مقصور : الأذى والشّر .

والشذاة : ذباب ، وقيل ذباب أزرق
عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع
شذا ، مقصور ، وقيل : هو ذباب بعض
الابل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ،
وقيل : كل ذباب شذا ، وأنشد ابن بري
ليزید بن الحكم يصف قداحا :

يقبها الشذا بالبحر طورا وتارة
يقلبها في كفه ويدوق
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال
آخر :

عرك الجال جنوبهن من الشذا
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ،
الواحدة شذاة .
وأنشد الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأنشدت . ابن الأعرابي :
شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطبب بالشذو ،
وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك .
وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم
بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف
الشذا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء
يؤذى فهو شذا ، وأنشد :

حك الجال جنوبهن من الشذا
ويقال : إنّي لأحشى شذاة فلان ، أي
شره . وقال الليث : شذاته شدته وجراته .
والشذاة : بقية القوة والشذو ، قال الرازي :

فاطم ! ردّي لي شذا من نفسي
وما صريم الأمر مثل اللبس
والشذا : كسر العود الصغار ، منه .
والشذا : كسر العود الذي يطيب به .
والشذا : شذاة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل :

شذاة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :
إذا ما مشيت نادى يا في ثيابها
ذكي الشذا والمندلي المطير
قال ابن بري : ويقال : البيت للعجير
السلولي ، ويروى : إذا أنكأت . قال :
وقال ابن ولاد : الشذا المسك في بيت
العجير . والشذا : المسك (عن ابن
جنّي) ، وهو الشذو (عن ابن الأعرابي) ،
وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي
والمسك قد يستصحب الرامكا
حتى يظّل الشذو من لونه
أسود مضمونا به حالكا
وقال الأصمعي : الشذا من الطيب
يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكي الشذا والمندلي المطير
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشذو
لون المسك ، وأنشد :

حتى يظّل الشذو من لونه
قال ابن بري : والشذو ، بكسر
الشين ، لون المسك (عن أبي
عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظّل الشذو من لونه
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط
فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .

والشذا : الجرب .
والشذاة : القطعة من الملح ، والجمع
شذا .

والشذا : شجر يثبت بالسراة يتخذ منه
المساويك ، وله صمغ . والشذا : ضرب
من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة
شذاة ، قال أبو منصور : هذا معروف ،
ولكنه ليس بعربي . قال ابن بري : الشذاة
ضرب من السفن ، والجمع شذوات .

« شرب » الشرب : مصدر شربت أشرب
شربا وشربا . ابن سيده : شرب الماء وغيره
شربا وشربا وشربا ، ومنه قوله تعالى :
« فشاربون عليه من الحميم » . فشاربون
شرب الهيم ، بالوجه الثلاثة . قال سعيد
ابن يحيى الأموي : سمعت ابن جريح
يقول : « فشاربون شرب الهيم » ، فذكرت
ذلك ليحقر بن محمد ، فقال : وليست
كذلك ، إنها هي : « شرب الهيم » ، قال
الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام الشريق : إنها أيام
أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما
بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو
عمرو : « شرب الهيم » ، يريد أنها أيام
لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة :
الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف
والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فأمّا قول أبي
ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متي حشيات لهن نبيج^(١)

فإنه وصف سحابا شربن ماء البحر ، ثم
تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء في قوله
(١) قوله : « متي حشيات » هو كذلك في غير

نسخة من الحكم .

بماء البحر زائدة ، إِنَّا هُوَ شَرِبَ مَاءَ الْبَحْرِ ؛
 قَالَ ابْنُ جُنَيْ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَالِ .
 وَالْعُدُولُ عَنْهُ تَعَسُّفٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْبَاءَ
 مَوْقِعَ مِنْ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرِبَ
 فِي مَعْنَى رَوَيْنَ ، وَكَانَ رَوَيْنَ مِمَّا يَتَعَدَّى
 بِالْبَاءِ ، عَدَى شَرِبَ بِالْبَاءِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مِنْهُ
 مَاضِي ، وَمِنْهُ مَا سَبَّأَنِي ، فَلَا تَسْتَوْجِشْ
 مِنْهُ .

وَالِاسْمُ : الشَّرْبَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
 وَقِيلَ : الشَّرْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالشَّرْبُ الْإِسْمُ .
 وَالشَّرْبُ : الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ .
 وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ : مَا يُشْرَبُ مَرَّةً .
 وَالشَّرْبَةُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْبِ .
 وَالشَّرْبُ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ .
 وَفِي الْمَثَلِ : أَخْرَجَهَا أَقْلَهَا شَرِبًا ؛ وَأَصْلُهُ فِي
 سَقَى الْإِبِلَ ، لِأَنَّ أَخْرَجَهَا يَرُدُّ وَقَدْ نَزَفَ
 الْحَوْضُ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْبُ الْمَوْرِدُ ، وَجَمْعُهُ
 أَشْرَابٌ . قَالَ : وَالْمَشْرَبُ الْمَاءُ نَفْسُهُ .
 وَالشَّرَابُ : مَا شُرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ،
 وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
 الشَّرَابُ ، وَالشَّرُوبُ ، وَالشَّرِيبُ وَاحِدٌ ،
 يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ .
 وَرَجُلٌ شَارِبٌ ، وَشَرُوبٌ وَشَرَابٌ
 وَشَرِيبٌ : مُلْعَقٌ بِالشَّرَابِ ، كَحَمِيرٍ .

وَالْتَهْدِيبُ : الشَّرْبُ الْمُلْعَقُ بِالشَّرَابِ ؛
 وَالشَّرَابُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ ، وَرَجُلٌ شَرُوبٌ :
 شَدِيدُ الشَّرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ
 الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَشْرُبْهَا فِي الْآخِرَةِ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَابِ التَّغْلِيْقِ فِي
 الْبَيَانِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لِأَنَّ
 الْجَنَّةَ شَرَابٌ أَهْلِهَا الْحَمْرُ ، فَإِذَا لَمْ يَشْرُبْهَا
 فِي الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
 وَالشَّرْبُ وَالشَّرُوبُ : الْقَوْمُ يُشْرَبُونَ ؛
 وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
 فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لَجَمْعِ شَارِبٍ ، كَرَكِبَ
 وَرَجُلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَمَّا الشَّرُوبُ ،

عِنْدِي فَجَمْعٌ شَارِبٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛
 وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرِبَ ؛ قَالَ :
 وَهُوَ خَطَأٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَصِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ
 لِحِجْلِهِ بِالنَّحْوِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
 هُوَ الْوَاحِدُ الْمُسْتَعْمَاتِ الشُّرُو
 بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكُنْ
 وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ثَعْلَبٌ :

يَحْسَبُ أَطَارِي عَلَى جُلْبَا
 مِثْلُ الْمُنَادِيلِ نَعَاطِي الْأَشْرِبَا (١)

يَكُونُ جَمْعُ شَرِبَ كَقَوْلِهِ الْأَعَشَى
 لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ عَالِي كَانَا
 أَلَمْ يَكُنْ مِنْ تَجْرِ دَارَيْنِ أَرْكُبُ
 فَأَرْكُبُ : جَمْعُ رَكِبَ ، وَيَكُونُ جَمْعُ
 شَارِبٍ وَرَاكِبٍ ، وَكِلَاهُمَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ سَيَوِيَّةَ
 لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فَاعِلًا قَدْ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلٍ .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَرَةٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرِبَ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
 الشَّرْبُ . يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَسُكُونُ الرَّاءِ :
 الْجَاعَةُ يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ : التَّهْدِيبُ ؛
 ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْبُ : الْمَاءُ بَعَيْنِهِ
 يُشْرَبُ . وَالشَّرْبُ : التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .
 وَالشَّرْبِيَّةُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
 رَوَيْتَ ، فَتَبْعُهَا الْعَنَمُ ، هَذِهِ فِي الصَّحَاحِ ؛
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةٌ : الصُّوَابُ
 الشَّرْبِيَّةُ . بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

وَشَارِبَ الرَّجُلِ مُشَارِبَةٌ وَشَرَابًا : شَرِبَ
 مَعَهُ ، وَهُوَ شَرِيبِي ؛ قَالَ :
 رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ
 شَرِيبُهُ كَالْحَزْزِ بِالْمَوَاسِي
 وَالشَّرِيبُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ وَبُورِدُ
 إِلَيْهِ مَعَكَ ، وَهُوَ شَرِيبُكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّهْ
 فَحَلَّهْ حَتَّى يَكَّ بَكَّهْ
 وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :

رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ
 قَالَ : الشَّرِيبُ هُنَا الَّذِي يُسْقَى مَعَكَ ،
 (١) قَوْلُهُ : «جُلْبَا» كَذَا ضُبطَ بِضَمَّتَيْنِ فِي
 نَسْخَةٍ مِنَ الْحَكَمِ .

وَالْحُسَّاسُ : الشُّومُ . وَالْقَتْلُ ؛ يَقُولُ :
 أَنْتِظَارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلُكَ وَلَا إِلَيْكَ .
 قَالَ : وَأَمَّا نَحْنُ فَفَسَّرْنَا الْحُسَّاسَ هُنَا بَأَنَّهُ
 الْأَذَى وَالسُّورَةُ فِي الشَّرَابِ ، وَهُوَ شَرِيبٌ ،
 فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وَأَكِيلٍ .
 وَاشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ ، وَاشْرَبَ الْإِبِلَ
 حَتَّى شَرِبَتْ ، وَاشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتَ إِلَيْنَا ،
 وَاشْرَبْنَا : عَطَشْنَا ، أَوْ عَطَشْتَ إِلَيْنَا ؛
 وَقَوْلُهُ : اسْقِنِي فَأَنْتِي مُشْرَبٌ ، رَوَاهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطَشْنَا ، يَعْنِي
 نَفْسَهُ أَوْ إِلَيْهِ . قَالَ وَبُورِدُ : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ ،
 أَيُّ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْدِيبُ :
 الْمَشْرَبُ الْعَطَشَانُ . يُقَالُ : اسْقِنِي فَأَنْتِي
 مُشْرَبٌ . وَالْمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ
 عَطَشَتْ إِلَيْهِ أَيْضًا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرَبٌ
 قَدْ شَرِبَتْ إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ : حَانَ لِإِبِلِهِ
 أَنْ تَشْرَبَ . قَالَ : وَهَذَا عَنْهُ مِنَ الْأَصْدَادِ .
 وَالْمُشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .
 وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ ؛
 الْمَشْرَبَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَبُورِدُ
 بِالْإِحَاطَةِ تَمَلَّكُهُ ، وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .
 وَالْمَشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ،
 وَيَكُونُ مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَيُدْعَى ابْنُ مَتَّحٍ أَمَامِي كَأَنَّهُ
 خَصِيٌّ أَتَى لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ
 أَيُّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ ، وَالْمَشْرَبُ :
 شَرِيعَةُ النَّهْرِ ، وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .
 وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 لَا يُنْفَضُّ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .
 وَالشَّرُوبُ : مَا شُرِبَ . وَالْمَاءُ الشَّرُوبُ
 وَالشَّرِيبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛
 وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذْوِيَّةٍ ،
 وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ . وَالشَّرِيبُ :
 دُونُهُ فِي الْعَذْوِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ
 إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ ؛

وَقِيلَ: الشَّرْبُ الْعَذْبُ؛ وَقِيلَ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: الْمَلْحُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَإِنَّكَ بِالْفَرِيحَةِ عَامَ ثُمِّ تَعُودُ مَاجًا شَرَبَ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: بِالْفَرِيحَةِ، وَالصَّوَابُ: كَالْفَرِيحَةِ (١).

التَّهْدِيدُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونُهُ فِي الْعُذُوبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِبْتُ وَشَرَبْتُ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ؛ وَمَاءٌ شَرِبْتُ وَمَاءٌ طَعِمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرِبْتُ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبِ مُوبٍ؛ الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ. وَمَاءٌ مُشْرَبٌ: كَشَرِبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا؛ يَقُولُ: يَكْتَفِي إِلَى مَثَرِلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرَبْتُ مَالِي وَأَكَلْتُ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ؛ وَظَلَّ مَالِي يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ. وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ، مِثَالُ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَرَجُلٌ شَرِبْتُ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا وَشَرَبُوا.

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرًا مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخِرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةً هَذَا الْيَوْمَ، أَيْ عَطَشْتُ. التَّهْدِيدُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةٌ

(١) رَوَى اللسان البيت مصوباً في مادة «فريح».

[عبد الله]

أَيَّ عَطَشْتُ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مُشْرَبٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفُهُ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرِ.

وَالشَّرْبَةُ: عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْحِزْوِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوَيْضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمَلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رِبْعًا، فَتَرَوَّى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَابٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

بَحْرَجْنَا مِنْ شَرَابِ مَاوْهَا طَحْلُ عَلَى الْمَجْدُوعِ يَخْفَنُ الْعَمَّ وَالْعَرَقَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخِيلِ يَرَوَّى قَرْعَهَا الشَّرْبُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَابِ، فَأَذْلَكَ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقَبُ. الشَّرْبَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا، يُمَلَأُ مَاءً لِشَرْبَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ؛ الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ الْفَتَيْسِيُّ:

إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرْبَتُ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرْبَةُ: كُرْدُ الدَّبَرَةِ، وَهِيَ الْمُسْقَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَابٌ وَشَرَبٌ.

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَابًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

مِنْ الْعَلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرْبَتُ لِسْفِي وَجُمْتُ لِلتَّوْاضِحِ بِرُهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَقْلِ؛ وَقِيلَ: الشَّوَابُ عُرُوقٌ فِي الْحَقْلِ تَشْرَبُ الْمَاءَ؛ وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَقْلُومِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرِّقَّةِ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ مُوَحَّرًا إِلَى التَّوَيْنِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: الشَّوَابُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُقَى؛ وَقِيلَ: شَوَابُ الْفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطَارُ، وَاحِدُهَا - فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ؛ وَحَارٌّ صَحْبُ الشَّوَابِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ. الْأَصْمَعِيُّ، فِي قَوْلِهِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

صَحْبُ الشَّوَابِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةٍ مُسَمِّعٌ

قَالَ: الشَّوَابُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَقْلِ، وَإِنَّا يُرِيدُ كَثْرَةَ نَهَايِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عُرُوقُ بَاطِنِ الْحَقْلِ. وَالشَّوَابُ: عُرُوقٌ مُخْدَقَةٌ بِالْحَقْلُومِ؛ يُقَالُ: فِيهَا يَفْعُ الشَّرْقُ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوَابُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَقُورُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ. وَالْمِشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَخْضَرُ رَيَّانٍ. وَالْمِشْرَبَةُ وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. الْغُرْفَةُ: سَيَّوِيَةٌ؛ وَهِيَ الْمِشْرَبَةُ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْغُرْفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالصَّفَةِ بَيْنَ بَيْدِي الْغُرْفَةِ.

وَالْمَشَارِبُ: الْعَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْنَى (٣). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قَوْلُهُ: «وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْنَى» أَرَادَ الْبَيْتَ:

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ وَمِسْكٌ وَرَبِحَانٌ وَرَاحٌ تُصَفَّقُ

وَيُرَوَّى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَةِ «دَسَقَ»:

وَقَدَّرَ وَطَبَّاحٌ وَكَاسٌ وَدَبَسَقُ

[عبد الله]

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانَ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَعْتُهَا مَشْرَبَاتٍ وَمَشَارِبٍ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْقَمَرِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّشْيِئَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السَّيْفُ ، وَشَارِبًا السَّيْفُ : مَا اسْتَحْتَفَّ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : أَسْفَلُ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْعَاشِيَةُ : مَا تَحْتِ الشَّارِبَيْنِ ، وَالشَّارِبُ وَالْعَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَلِيدٍ وَفَصَّةٍ وَأَدَمٍ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعَهُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَابَ : عَلَى مِثَالِ اشْتَبَاهُ . وَالصَّنْعُ يَتَشَرَّبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُهُ أَيْ يَتَشَفَّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرًا ، أَيْ عَلَا ذَلِكَ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرًا ، وَإِنَّهُ لَمَسْتَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرًا ، وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرًا . الْإِشْرَابُ : خَالَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى الْآخَرَ ، يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرًا ، مُحَقَّقًا ، وَإِذَا شَدَّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرِّىِّ ، وَمِثْلُهُ الْحُسُوءَةُ بَيْنَ الْغُرْفَةِ ، وَاللَّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانَةٍ ، أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَلِيفَ حَبٍّ ، وَأَقِيمَ الْعِجْلَ مَقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَائِكُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ ؟

أَيْ كَخَلَائِكَةِ أَبِي مَرْحَبٍ .
وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصَّنْعُ : يَتَشَفَّهُ .
وَيَتَشَرَّبُ الصَّنْعُ فِيهِ : سَرَى .

وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرِيَانِ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّفْنِخِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الزَّأْيُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصَوُّبًا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَاةِ .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصْبِ ، وَشَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْغَمْلَى مِنَ الثَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثٍ أُحَدِّثُ : إِنَّ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ .

وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّبِيلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً ، فَشَرِبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبَكُمْ ، أَيْ سَقَيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ ، شَرِبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّنْعُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِشْفَاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرِبَ الْقُرْبَةَ ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَائِدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِلَّيْلَ بِكَثْرَةِ الْبَانِيَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ .

وَتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشَفَهُ .
وَضَبَةُ شَرُوبٍ : تَشَهَّى الْفَحْلُ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ ضَائِئَةً شَرُوبٌ .
وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النُّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى .
وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ،
وَالشَّرَائِبُ ^(١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهُمَا الْأَقْرَانَ

(١) قوله : «والجمع الشَّرْبَاتُ والشَّرَائِبُ» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشُرْبَةِ كَجَرَبَةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَالْآخِرُ لَابِنِ سِيدِهِ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْهَمَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النُّخْلَةِ ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحَيْلَ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدْتُ ثَعْلَبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَتَهَا
بِفَرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَبِينٍ
وَأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لَا أَشْرَبُكَ
الْحَيْلَ وَالنُّسُوعَ ، أَيْ لَا أَقْرُبُكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ ،
أَيْ ضَعْفٌ ، وَنِعْمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبَ خَوَرٍ ، أَيْ عَرَقَ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ
أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ
يَشْرِبُ شَرْبًا إِذَا فَهِمَ ، وَيُقَالُ لِلْبَيْدِ : أَحَلَبَ
ثُمَّ اشْرَبَ ، أَيْ ابْرَكَ ثُمَّ أَفْهَمَ ، وَحَلَبَ إِذَا
بَرَكَ .

وَشَرِبَ ، وَشَرِبَ ، وَالشَّرِبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالشَّرْبُوبُ ، وَالشَّرْبُ : كُلُّهَا
مَوَاضِعُ . وَالشَّرْبُ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبَةِ ؟
وَالشَّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بِعَيْنِهِ .
وَالشَّرْبَةُ : أَرْضٌ كَيْتَةٌ ثَبَّتَ الْعُشْبُ ،
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَا فَنَانًا بِالشَّرْبَةِ فَالْوَى
نَعْفَرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ
وَشَرْبَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

بِشَرْبَةٍ دَمِثَ الْكُتَيْبُ بِدُورِهِ
أَرَطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يَرُطَبُ
يُرُطَبُ : يُبَلُّ ، وَقَالَ دَمِثَ الْكُتَيْبُ ، لِأَنَّ
الشَّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعَلَةٌ إِلَّا هَذَا (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ
اشْرَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مِنْ اشْرَابَ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : اشْرَابَ النَّفَاقُ ، وَارْتَدَّتْ
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَابَ : ارْتَفَعَ
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،
أَيْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَى الرِّمَّةِ
بِصَفِّ الظُّبَيْةِ ، وَرَفَعَهَا رَأْسًا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِيٍّ
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ
قَالَ : اشْرَابَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرِبَةِ وَهِيَ
الْعُرْفَةُ .

• شَرِبْتُ • الشَّرْبُوتُ وَالشَّرَابُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ : الْقَيْحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ
الْكَفَّيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجُلَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيئَةُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شَرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ
وَاللهُ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ
وَالشَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : الشَّرْبُوتُ الْغَلِيظُ
الْكَفَّ وَغُرُوقِ الْيَدِ ، وَرَبْمَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَالشَّرْبُوتُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدُ شَرْبُوتٍ :
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبُوتٌ : مُتَفَحَّةٌ مُتَفَبِّضَةٌ ، قَالَ
سَيَبَوَيْه : الثُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَتْهُ وَشَرَابَتْهُ ، وَجَرَفَتْهُ
وَجَرَفَسَتْهُ .
وَشَرْبُوتٌ ، وَشَرَابُوتٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ
الْمَغْضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .
قَالَ نَصْر .

[عبد الله]

• شَرِيقٌ • شَرِيقَةٌ شَرْبَقَةٌ : لُقَّةٌ فِي شَبْرِقَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِيقَتُ الثَّوْبِ ، فَهُوَ
مُشْرِيقٌ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَبْرِقَتُ .

• شَرْتُ • الشَّرْتُ : طَائِرٌ .

• شَرْتُ • الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفُّ وَالرَّجُلُ
وَانْشَقَّاقُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشَّتَاءِ .
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرِثْتُ
يَدَهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

بَحْلِفٌ لَا يَسْبِقُهُ فَهَذَا حَيْثُ

حَتَّى تَلْفَاَهَا بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيْ بِسَنَانٍ مَطَرٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ
إِذَا كَانَ شَرْتًا فَرْنًا ، كَأَنَّهُ فُلَاقَةٌ أَجَرٌ ، وَلَمْ
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
الْحَشْنُ الَّذِي لَمْ يُرَقِّقْ خَبْرُهُ ، وَلَا أَذِيبَ
سَمْنَهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِثْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِضَحْمٍ
الصُّحُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَتَّقَ الثَّلَجُ الْمُطْبَقَةُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرْتُ الثَّقِيلَةَ

أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَةٍ

يَخَافُ أَنْ تَمْسَهُ الْوَيْبِلَةُ

وَالشَّرْتُ : الثَّلَجُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هُبُودِ

• شَرَجَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَجَ إِذَا سَوَّنَ
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَجَ إِذَا فَهَمَ .

وَالشَّرْجُ: عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعِيَّةِ وَالْخِيَاءِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. شَرَجَهَا شَرْجًا، وَأَشْرَجَهَا، وَشَرَجَهَا: أَذْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا: شَدَدْتُهَا، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْتَفِ: فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا، يُقَالُ: أَشْرَجْتُ الْعِيَّةَ وَشَرَجْتُهَا، إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ، وَهِيَ الْعُرَى.

وَشَرَجَ اللَّيْنُ: نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرَجَ وَشَرَجَ.

وَالشَّرِيجَةُ: جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخَذُ لِلْحِمَامِ.

وَالشَّرِيجَانُ: لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْيَاضِ، وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ يَبْرِي الْبُرْدُ: شَرِيجَانِ، أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ، وَالْآخَرُ أَيْضُ أَوْ أَحْمَرُ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا: سَقَتْ بِوُرُودِهِ قُرَاطٌ شَرِبَ شَرَايِجَ بَيْنَ كَدْرِيٍّ وَجُونٍ وَقَالَ الْآخَرُ:

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنِ خَلِيطَانِ: مِنْهَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعْرَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْفِطْرِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ فِي السَّفَرِ، أَيْ نِصْفَيْنِ: نِصْفُ صَبَاحٍ، وَنِصْفُ مَقَاتِيرٍ.

وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ، أَيْ أَتْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السَّنِّ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرٍ:

يُشَوِّى لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ^(١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْمَفْصَلَةِ ٤٤٤ هَكَذَا: يَشَوِّى لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ يَشَوِّى يَفْتَحُ الْأَوَّلَ لَا يَضْمُهُ الْوَجْدَ بِالْهَاءِ =

أَيَّ يَغْدُو خُلُطًا مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ.

وَشَرَجَ اللَّحْمُ: خَالَطَهُ الشَّحْمُ، وَقَدْ شَرَجَهُ الْكَلَّا، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا: قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا^(٢)

بِالَّتِي فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيَّ خُلُطَ لَحْمَهَا بِالشَّحْمِ. وَتَشَرَجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيَّ تَدَاخَلَ. مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَقْطَعُ جَرْيَهَا حَلَقُ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ^(٣)

وَمَعْنَى شَرَجَ لَحْمَهَا: جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ. وَالَّتِي: الشَّحْمُ. وَقَوْلُهُ: فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ، أَيُّ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ، لِكثَرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا، وَالْإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ، وَإِنَّا أَضْمَرْنَا مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا. وَالْخَوْصَاءُ: الْغَائِرَةُ الْعَيْتِينَ. وَحَلَقُ الرَّحَالَةِ: الْإِزْرِيمُ. وَالرَّحَالَةُ: سَرَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ. وَتَمْرَعُ: تَسْرَعُ.

وَالشَّرِيجُ: الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيجٌ، وَقِيلَ: الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ، وَجَمْعُهَا شَرَايِجُ، قَالَ الشَّمَاخُ: شَرَايِجُ النَّعْرِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيهَا شِقٌّ وَشِقٌّ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ، عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ، وَبِالشَّقِّ الْإِسْمُ. وَالشَّرْجُ:

= الْمَفْتُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ الْمَاكِتَةُ بِشَرِيجٍ بِالْجَمْرِ لَا بِالنَّصْبِ. بَيْنَ بِالنَّصْبِ وَالْجَمْرِ. الْإِرْوَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ.

(٢) قَوْلُهُ: «فَشَرَجَ» بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ مُحَرِّفٌ صَوَابُهُ: «فَشَرَجَ لَحْمَهَا» بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَبِالنَّصْبِ لَحْمَهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ... إلخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رِخَاءَ»: «تَغْدُو» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

أَنْشِقَاقُهَا. وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ. وَقِيلَ: الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَسَى الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ صَحِيجٍ مِثْلُ الْفُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: مِنَ الْقَسَى الشَّرِيجُ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَتَيْنِ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفُلُقُ أَيْضًا، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَشَرِيجَةٌ جَشَاءَ ذَاتِ إِزَابِلٍ تُحْطَى الشَّمَالُ بِهَا مُمَرٌّ أَمْلَسُ يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرَجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ التَّنَزُّعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ. وَالشَّرِيجَةُ: الْقَوْسُ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ شَرَايِجَ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُنْتَعَمُ مِنْ أَنَّ تُجْمَعَ عَلَى فَعَالٍ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّرِيجَةُ، بِالْهَاءِ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يُبْرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى.

وَالشَّرْجُ، بِالشَّكِينِ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُجٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا: لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجٌ وَقَالَ لَيْدٌ:

لَيْلَى تَحْتَ الْخَذَرِ ثِنْتِي مُصِيفَةٌ مِنْ الْأَدَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا وَفِي حَدِيثِ الثُّبَيْرِ: أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سَبِيلِ شَرَاكِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ، احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولِ، وَاجِدُهَا شَرَجٌ. وَشَرَجُ الْوَادِي: مُنْفَسَحُهُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرَجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ، الشَّرَجَةُ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهُولِ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْمَكِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرَجٍ مِنْ شَرَجِ الْحَرَّةِ.

المورج: الشرجة حفرة تخفر، ثم تيسط فيها سفرة، ويصب الماء عليها، فتشربه الإبل، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت:

سقينا صواديها على متن شرجة
أصابع شتى من حبال ولقح
ومجرة السماء تسمى: شرجاً.

والشرجة: شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه.
والشرج: الخياطة المتباعدة.

والشروج: الخلل بين الأصابع.
وقيل: هي الأصابع. والشروج: الشقوق والصدوع، قال الداخل بن حرام الهذلي: دلفت لها أوان إذ بسهم

خليف لم تحونه الشروج
والشرج والشرج، والأولى أفصح:

أعلى ثقب الاست، وقيل: حارها،

وقيل: الشرج العصبة التي بين الدبر والأنثيين. والشرج في الدابة وفي المحكم:

والشرج أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى، وقيل: هو ألا يكون له إلا بيضة واحدة. دابة أشرج بين الشرج، وكذلك الرجل. ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من اللواتب.

وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ منفسحه، قال:

بحيث كان الواديان شرجاً

والشرج: الضرب، يقال: لها شرج واحد، وعلى شرج واحد، أي ضرب واحد. وفي المثل: أشبه شرج شرجاً لو أن

أسيراً، تصغير أسير، قال ابن سيده: جمع سمر على أسير ثم صغره، وهو من شجر الشولك، يضرب مثلاً للشيشين يشبهان، ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور.

ويقال: هو شريح هذا وشرجه أي مثله. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أنا شريح الحجاج، أي مثله في السن، وفي

حديث مازن:

فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي

ويقال: ليس هو من شرجه، أي من طبقته وشكله، ومنه حديث علقمة: وكان نسوة يأتينها مشارجات لها، أي أثراب، وأقران. ويقال: هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه، أي مثله في السن ومساكله، وقول العجاج:

بحيث كان الواديان شرجاً

من الحرير. واستقاضا عوسجاً

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجاً به من الحرير، أي من حرير القوم مما يلي دارهما. استقاضا عوسجاً:

يعني الواديين اتسعا ببيت عوسج. وقال أبو عبيد في المثل: أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً، قال: كان المفضل يحدث^(١) أن

صاحب المثل لقيم بن لقان، وكان هو وأبوه قد نزلوا منزلاً يقال له شرج، فذهب لقيم يعشي إليه، وقد كان لقان حنطاً

لقيمًا، فأراد هلاكه، واحترق له خندقا، وقطع كل ما هنالك من السم، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه، ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السم، فعندها قال: أشبه شرج شرجاً لو أن

أسيراً، فذهب مثلاً.

والشرجان: الفرقان، يقال: أصبخوا في هذا الأمر شرجين، أي فرقتين، وكل

لوتين مختلفين فهما شرجان.

أبو زيد: شرج وبشك وخدب إذا

(١) قوله: «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة

شرح القاموس: وذكر أهل البادية أن لقان بن عاد قال لابنه لقيم: أقم ههنا حتى أنطلق إلى الإبل، فنحر لقيم جزوراً فأكلها، ولم نجأ للقان شيئاً، فكره لائمته، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج، وشرج واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقان المكان، وأنكر ذهاب السم، فقال: أشبه إلخ. ثم قال:

وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلافاً ما ذكرنا هنا.

كذب. ابن الأعرابي: الشارج الشريك؛ التهذيب: قال المتحل:

الفيتني: هش الندي

بشريح قدحى أو شجيري^(١)

قال: الشريح قدحه الذي هو له.

والشجير: الغريب. يقول: الفيتني أضرب

يقدحني في النيسر: أحدهما لي، والآخر

مستعار. والشريح: أن تشق الحشبة

بنصفين، فيكون أحد النصفين شريح

الآخر.

وسأله عن كلمة، فشرح عليها

أشروجة، أي بنى عليها بناءً ليس منها.

والشريح: العقب، واجدته شريحة،

وخص بعضهم بالشريحة العقبة التي يلزق بها

ريش السهم، يقال: أعطني شريحة منه.

ويقال: شرجت العسل وغيره بالماء،

أي مزجته. وشرج شرابه: مزجه، قال

أبو ذؤيب يصف عسلاً وماءً:

فشرجها من نطفة رحيبة

سلاسل من ماء لصب سلاسل

والشارج: الثاطور، يمانية (عن أبي

حيفة)، وأنشد:

وما شاكر إلا عصافير جربة

يقوم إليها شارج فيطيرها

وشرج: ماء لبني عبس، قال يصف دلوًا

وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها،

فشبهها بشدق حار:

قد وقعت في فضة من شرج

ثم استقلت مثل شدق العالج

وشرجة: موضع، قال ليث:

فمن طلل تسمته أثال

فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرج: موضع، وفي حديث كعب

ابن الأشرف: شرج العجوز، هو موضع

قرب المدينة.

(٢) قوله: «هش الندي بشريح» هكذا في

الأصل هنا، وفيه في مادة شجر «هش الين بمرى

قدحى إلخ»

• شرح جرب • الشَّرَجُ: الطَّوِيلُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَعَارَصَنَا رَجُلٌ شَرَجٌ، الشَّرَجُ: الطَّوِيلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرَجُ: نَفْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ؛ وَقِيلَ: الشَّرَجُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ. وَالشَّرَجَانُ: شَجَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا، وَرُبَّمَا خُلِطَتْ بِالْقَلْقَةِ، فَدْبَعُ بِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَادَنْجَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْصُ، وَلَا يُوَكَّلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ طَوِيلَةٌ^(١)، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ، وَلَهَا أَغْصَانٌ.

• شرح • الشَّرَجُ: السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ. وَالشَّرَجُ: الْجَنَازَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَصْرِي حُفْرَةٌ

غِبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجٌ

الْأَزْهَرِيُّ: الشَّرَجُ التَّمَشُّ؛ قَالَ أُمِيَّةُ

ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتهُ:

وَيُقَلِّبُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ

وَأَقْنَادُ شَرْجَعِهِ بَدَاحٌ بَدِيدٌ

قَالَ سَمِيرٌ: أَيْ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ.

وَأَقْنَادُ أَيْ وَسْعٌ. قَالَ: وَشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ.

وَبَدَاحٌ بَدِيدٌ أَيْ وَاسِعٌ.

وَالشَّرَجُ: الطَّوِيلُ. وَشَرْجَعُ الْمِطْرَقَةِ

وَالْحَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَتُجَحَّتْ مِنْ

حُرُوفِهَا، تَقُولُ مِنْهُ: شَرْجَعُهُ. وَالْمُشَرَّجُ:

الْمُطَوَّلُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاجِيهِ مِنْ مَطَارِقِ

الْحَدَّادِينَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبُحِهَا

مُشَرَّجٌ مِنْ عِلَاقِ الْقَيْسِ مَمْطُولٌ

وَمِطْرَقَةٌ مُشَرَّجَةٌ أَيْ مَطْوَلَةٌ لَا يَدْرُفُهَا

(١) قوله: «ابن الأعرابي: الشرجان الخ»

عبارة التكملة، قال ابن الأعرابي: الشرجانة،

بالضم وقد تفتح: شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا.

لِنَوَاحِيهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ:

جَلْمُودٌ بِضُرٍّ إِذَا الْمُنْقَارُ صَادَفَهُ

فَلَّ الْمُشَرَّجُ مِنْهَا كُلَّمَا يَفَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَأَمَّا قَوْلُ أَغَشَى عُكْلًا:

أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي

كَأَنِّي شَرَجٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

[ف] قَالَ: لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ، قَالَ:

وَأَرَادَ الْقَوْسَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ: قَطْعُ اللَّحْمِ

عَنِ الْعُضْوِ قَطْعًا، وَقِيلَ: قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى

الْعَظْمِ قَطْعًا، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ،

وَقِيلَ: الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ.

ابْنُ سُمَيْلٍ: الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَاءِ الَّذِي

يُجَاءُ بِهِ بِإِسْمَاكَ هُوَ، لَمْ يَقْدَدْ؛ يُقَالُ: خُذْ

لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَاءِ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ؛

وَقَدْ بَشَّرَحْتُهُ وَشَرَحْتُهُ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ

التَّشْرِيحِ، وَهُوَ تَرْفِيقُ الْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ

حَتَّى يَشْفَ مِنْ رَقَبَتِهِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ.

وَالشَّرْحُ: الْكُشْفُ؛ يُقَالُ: شَرَحَ فُلَانٌ

أَمْرَهُ، أَيْ أَوْضَحَهُ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً:

بَيَّنَّهَا، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا،

وَشَرْحُهُ: فَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ. وَكُلُّ مَا فُتِحَ

مِنْ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا. تَقُولُ:

شَرَحْتُ الْغَامِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ

اللَّحْمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كِبْدًا وَإِنْفَحَهُ

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْبَةً مُشْرَحَةً

وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُشْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ

وَشَرِيحٌ.

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ

شَرْحًا فَانْشَرَحَ: وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَانْسَحَ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ

صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ». وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،

قَالَ لَهُ عَطَاءُ: أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى

الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ،

إِنْ لَوْ تَرَانِي فِي خَلْقِهِ؛ أَرَادَ: كَانُوا

يَتَبَسَّطُونَ إِلَيْهَا، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً.

وَالْمَشْرَحُ: مَتَاعُ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ:

فَرِحْتُ عَجِيزَتَهَا وَمَشْرَحَهَا

مِنْ نَصْهَا دَابًّا عَلَى الْبُهِرِ

وَرَبًّا سَمَى شَرِيحًا، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْخِيمِ

التَّصْغِيرِ. وَالْمَشْرَحُ: الرَّاشِقُ الْإِسْتُ^(١).

وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ

غَشَّيَهَا؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ

لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَكَانَ هَذَا

الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا؛

شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّأَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاها.

وَالْمَشْرُوحُ: السَّرَابُ (عَنْ تَغْلِبٍ)،

وَالسَّيْنُ لُغَةً.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

لِفَتَاةٍ: أَغْنَيْ شَارِحًا، فَإِنْ أَشَاعَنَا مَعُوسٌ،

وَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

الشارحُ الحافظُ، وَالْمَعُوسُ الْمُسْتَحْ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: تَشْيِخُ النَّحْلِ تَقْيِخُهُ مِنَ السَّلَاءِ.

وَالْأَشَاءُ: صِغَارُ النَّحْلِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْحُ الْحِفْظُ،

وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ، وَالشَّرْحُ

الْفَهْمُ، وَالشَّرْحُ الْإِقْتِضَاضُ لِلْأَكْبَارِ؛

وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَافِيرِ قَرِيْبٌ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا

وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الَّذِي

يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا.

وَشَرِيحٌ وَمَشْرَحُ بْنُ عَاهَانَ: اسْمَانِ.

وَبَنُو شَرِيحٍ: بَطْنٌ.

وَشَرَاخِيلُ: اسْمٌ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى

إِيلَ، وَيُقَالُ شَرَاخِيلٌ أَيْضًا بِإِدْوَ اللّامِ نُونًا

(عَنْ يَعْقُوبَ).

• شرح جرب • شَرْحِيلُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقِيلَ

هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ

كَانَ فِي آخِرِهِ إِيلٌ أَوْ إِلٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ

(٢) قوله: «والمشرح الراشق الاست» كذا

بالأصل.

عَرَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَأَشْبَاهُهُ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِلِّ ، وَهِيَ مُنْصَرَفَانِ لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يُرْفَعَ فِي حَالِ الرُّفْعِ ، وَيُنْصَبَ فِي حَالِ النَّصْبِ ، وَيُخَفَّضَ فِي حَالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شرحه » الشُّرْحُفُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وَقَدَمُ شُرْحَافٍ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شُرْحَافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشُرْحَافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالذَّابَّةُ لِلذَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا ، قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا الْعُضَاظُ : مَا بَيْنَ رَوْتِهِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرَحَفٍ
عَنِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرْحَافًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَذَلِكَ التَّشْرُحُفُ ، قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا وَالشُّرْحَافُ وَالْمُشْرَحَفُ : السَّرِيعُ ، أَتَشَدُّ تُعَلَّبُ :

تَرْدِي بِشُرْحَافٍ الْمَغَاوِرَ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرُوفُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْحِمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

« شرحه » شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ عِنْدَ سَيِّوِيهِ لِأَنَّهُ يَزِنُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النُّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَّقْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَسْلِمْنِي إِلَى قَوْمٍ شَرَاحِي
قَالَ الْقَرَاءُ : أَرَادَ شُرَاحِيلَ فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَقَالَ أَسْلِمْنِي ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أَسْلِمْنِي ، يَحْذِفُ التَّوْنُ ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِبِي ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ ، عَرَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ (١) .

« شرحه » شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شُرَحْلٍ .

« شرحه » الشَّرْخُ وَالسَّخُّ : الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ . وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ . وَشَرْخَا الْفُوقِ : حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا ، وَشَرْخَا السَّهْمِ مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَذَ الرِّمَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا :

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ
خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيخٌ (٢)
وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ : أَوَّلُهُ . وَشَرْخَا الرَّجُلِ : حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : حَشَبَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمٍ . وَشَرْخُ الشَّابِ : أَوَّلُهُ وَنَصَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شَرْخَا الرَّجُلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ ،

(١) انظر مادة « شرحيل » .

(٢) قوله : « مُشِيخٌ » بِمِمْ مضمومة في أوله . وجماء مهمله في آخره ، تحريف صوابه : « مُشِيخٌ » بِمِمْ مفتوحة في أوله ، وجم في آخره ، كما في مادة « مُشِخٌ » مِنَ اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ . وَالشَّيْخُ هُنَا خَلِيطٌ مِنَ الدَّمِ وَالْمَاءِ .

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَجُلٍ سَاهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

شَرْخَا غِيظِ سَلَسٍ مِرْكَاحِ
ابْنُ حَبِيبٍ : نَجَلَ الرَّجُلُ وَشَلَحَهُ وَشَرْخَهُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غُرُوقِ مَوْتِهِ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّجُلِ ، أَيْ جَانِبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْتَرِ مَعَ أَزْبٍ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ ، أَيْ جَانِبَيِ الرَّجُلِ ، شَيْخٌ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، قَالَ لَيْدٌ :

شَرْخَا صَفُورًا يَافِعًا وَأَمْرًا
وَشَرْخُ الشَّابِ : قُوَّتُهُ وَنَصَارَتُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ ، وَأَتَشَدُّ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ الْيَبِ
خُضٌ ، وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ
وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّابِ . وَالشَّارِخُ : الْحَدِيثُ : أَقْتَلُوا شَيْوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْبُوا شَرْخَهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّيْوخِ (٣) الرِّجَالَ الْمَسَانَّ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

(٣) قوله : « أَرَادَ بِالشَّيْوخِ الْبُخَّ » عِبَارَةٌ

الْهَامِيَّةُ : أَرَادَ بِالشَّيْخِ الرِّجَالَ الْمَسَانَّ أَهْلَ الْجِلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ . وَالشَّرْخُ : الصَّغَالِيُّ هَذَا لَمْ يَدْرِكُوا ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّيْخِ الْهَرَمِيِّ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ .

يَوْمَ الصَّغَارِ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْتَلُوا
الرِّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ؛ قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِنْ شَرَّخَ الشَّبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ
مَوَدَّ مَالَهُمْ يُعَاصِرَ كَانَ جَنُونًا^(١)
وَجَمَعَ الشَّرْخَ شُرُوخَ وَشَرَّخَ؛ وَشُرُوخُ
شَرَّخٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
صِيدَ تَسَامَى وَشُرُوخُ شَرَّخُ

وَالشَّرْخُ: نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا:

سَيَحْلًا أَبَا شَرَّخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيثُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ^(٢)

أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّرْخُ النَّتَاجُ، يُقَالُ: هَذَا

مِنْ شَرَّخِ فَلَانٍ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ؛ وَقِيلَ:

الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا. وَالشَّرْخُ:

نَابُ الْبَعِيرِ. وَشَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ يَشَرَّخُ

شُرُوخًا: شَقَّ الْبُضْعَةَ وَخَرَجَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلَى وَكُورًا رَيْسَخًا^(٣)

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْتِهَا الضَّرَابُ

وَقَدْ شَرَّخَ الثَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا

وَفِي الصَّحَاحِ: شَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ شَرَّخًا

وَشَرَّخَ الصَّبِيُّ شُرُوخًا.

وَالشَّرْخُ: التَّصْلُ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدُ،

وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ.

(١) قوله: «يعاص» بالصاد المهملة جاء في

الأصل وفي الطبقات جميعها «يعاص» بالصاد

المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه عن الأزهري

والجوهري.

(٢) قوله: «الحبائش» بالسين المهملة في الأصل

هنا وفي مادة «سبحل»: الحبائش بالشين

المعجمة. وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهديب:

«الحبائش» بالسين المهملة، وهو الصواب.

(٣) قوله: «كورا» بضم الكاف ضبط في

الأصل وفي الطبقات جميعها «كورا» بفتح

الكاف، والكور الرُّحْل.

[عبد الله]

وَمَا شَرَّخَانِ أَيْ مِثْلَانِ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ،
وَهُمُ الْأَثْرَابُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّرْخِ
قَوْلَانِ: يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ
يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ؛ وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: يُقَالُ هُوَ شَرَّخِي وَأَنَا شَرَّخُهُ، أَيْ
نَزَبِي وَلَدَنِي.

وَفَقَعَةُ شَرِيَاخٍ: لَا خَيْرَ فِيهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ: لَهُمْ نَعَمٌ

بَشْبَكَةَ شَرَّخٍ؛ هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ

الرَّاءِ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ

بِالدَّلَالِ.

وَالشَّرِيَاخُ: الْكَمَاةُ الْفَاسِدةُ الَّتِي قَدْ

اسْتَرْخَتْ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّيَاعِيَّ.

• شَرَدَ: شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا

وَشُرُودًا: نَفَرَ، فَهُوَ شَارِدٌ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ.

وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُنُوتِ، وَالْجَمْعُ

شُرْدٌ، قَالَ:

وَلَا أُطِيقُ الْبِكَرَاتِ الشَّرْدَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي شَرْدَا،

عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُتِبَ، اسْتَعْصَى وَذَهَبَ

عَلَى وَجْهِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى

مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ؛ وَجَمْعُ

الشُّرُودِ شُرْدٌ مِثْلُ زُبُورٍ وَزُبُرٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو

عَبِيدَةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَيْحٍ الْهَدَلِيُّ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

وَيُرَوَّى الشَّرْدَا. وَالتَّشْرِيدُ: الطَّرْدُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَعُونَ

إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ

وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ

وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

وَفَرَسٌ شُرُودٌ: وَهُوَ الْمُسْتَعْصَى عَلَى

صَاحِبِهِ.

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ: عَائِزَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ

تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عَقَالَهَا
مُحَجَّلَةً فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ
وَشَرْدَ الْجَمَلُ شُرُودًا، فَهُوَ شَارِدٌ، فَإِذَا
كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ.

وَتَقُولُ: أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا حَجَلْتُهُ

شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُوَوَّى. وَشَرْدَ الرَّجُلُ

شُرُودًا: ذَهَبَ مَطْرُودًا. وَأَشْرَدَهُ وَشَرَدَهُ:

طَرَدَهُ. وَشَرْدَ بِهِ: سَمِعَ بِعِيُوِيهِ؛ قَالَ:

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِجِ كُلِّ يَوْمٍ

مَخَافَةَ أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ

مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي. وَأَطُوفُ: أَطُوفُ.

وَحَكِيمٌ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرْنُشُ

وَأَنَّهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّقَاهِ. وَرَجُلٌ

شَرِيدٌ: طَرِيدٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ»، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ. وَقَالَ

الْفَرَّاءُ: يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ بِأَمْحَدَ فَتَكُنْ لَهُمْ

مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَ الْعَهْدِ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ

الطَّرِيدُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ؛ وَقِيلَ: فَرَّقَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ طَرِيدٌ

شَرِيدٌ: أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ،

وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ، مِنْ

قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرِيدُ الْمَفْرَدُ؛ وَأَنشَدَ

الْهَامِي:

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَانَهُ

شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِيهُ

قَالَ: وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ

لِيَحْثَاتِ بْنِ جَبْرِ: مَا فَعَلَ شِرَادُكَ؟ يُعْرَضُ

بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛

وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشْرُدَ فِي الْأَرْضِ

خَوْفًا مِنَ التَّبِعَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ

الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَذَكَرَ

الْقِصَّةَ؛ وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ

وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ؛ قَالَ:

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَارْجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حِلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا أَبْتغِي لَهُ قِيْدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَخَصَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شُرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَجَعَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي يَبْتَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدَ جَمَعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لَعْنَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْحَنْسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : «كفيل» كذا بالأصل المعول عليه ، ولعل الأولى كأفيل بالهمز ، وهو الفصل من الإبل ، كما في القاموس .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شَرَدَحَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شَرَدَخَ • رَجُلٌ شِرْدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَخْفَظُهُ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَرْدَلُ • فِي الْأَشْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شَرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجُلْدِ مِنْهَا حَدُورُهَا اللَّيْثُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفِرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْرَفِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِمٌ

وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شِرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .
وَيَابُ شَرَادِمٌ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعَةٌ .
وَبَنُو شَرَادِمٍ ، أَيْ قَطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِإِرَاجِيزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ
شَرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَقُّ
قَالَ : وَالتَّوَقُّ ابْنُهُ .

• شَرَدَ • الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفَعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَاةُ ، وَالْفَعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارُ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

وَالْحَيْرُ كُلُّهُ يَدِينُكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَضَعُدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَضَعُدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِيْشَادٌ إِلَى اسْتِغْفَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْخَسَى فَادْعُوهُ بِهَا» . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَدَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِغْفَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرُّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُرَيْدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَقُلَانُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْاِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنَّ الزَّيَّ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

مُسُومًا بِالشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ، وَإِنَّمَا صَارَ
وَلَدُ الرَّبِيِّ شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا
وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الرَّبِيِّ
وَالرَّائِيَةِ، وَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ، وَقِيلَ: لِأَنَّ
الْحَدَّ يَقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا
لَا يُدْرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَشْرُ النَّاسِ إِلَّا
فِي لُغَةِ رَدِيقَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:
أَعَيْتُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَّى، وَعَيْنِي شَرَّى،
أَيُّ خَبِيثَةٍ، مِنَ الشَّرِّ، أَخْرَجْتَهُ عَلَى فَعْلِي،
مِثْلُ أَصْفَرٍ وَصُغْرَى، وَقَوْمُ أَشْرَارٍ وَأَشْرَاءَ.
وَقَالَ يُونُسُ: وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ
زَنْدٍ وَزَنْادٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهَا
شَرِيرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ، مِثْلُ يَتِيمٍ
وَأَتَامٍ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، مِثْلُ فِسْقِي، أَيْ
كَثِيرِ الشَّرِّ. وَشَرٌّ يَشِيرُ إِذَا زَادَ شَرُّهُ. يُقَالُ:
شَرَرْتُ يَا رَجُلٌ وَشَرَرْتُ، لَفَتَانِ، شَرًّا وَشَرًّا
وَشَرَارَةً. وَأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ: نَسَبْتُهُ إِلَى
الشَّرِّ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ، قَالَ طَرَفَةُ:
فَمَا زَالَ شَرِبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشْرَبِي
صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَنِي بَعْضُ ذَلِكَ
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ
فَلَسْتُ لِشَرِّ فِعْلُهُ بِحَمُولٍ
إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ قَلْبَ.

وهي شَرَّةٌ وَشَرَّى، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى
الْمُفَاصَلَةِ، وَقَالَ كُرَاعٌ: الشَّرَّى أَتَى الشَّرَّ
الَّذِي هُوَ الْأَشْرَفُ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفَضْلِيِّ الَّذِي
هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ:
شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَيُمَارَهُ
وَيُزَارَهُ، أَيْ يُعَاوَدُ بِهِ. وَالْمُشَارَةُ:
الْمُخَاصَنَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَارَ
أَخَاكَ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ
شَرًّا فَتُخَوِّجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى
بِالتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ: مَا
فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ. أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مَكَلٍّ: كَلَّمَا تَكَبَّرَ تَشِيرٌ. ابْنُ
شُمَيْلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَرَاهُنْ مَرَاهُنْ.

وَقَدْ أَشْرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَيْ طَرَدُوهُ
وَأَوْحَدُوهُ.

وَالشَّرَّةُ: النَّشَاطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ
لِهَذَا الْقُرْآنِ شَرَّةٌ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَرَّةً،
الشَّرَّةُ: النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ: لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ. وَشَرَّةُ الشَّبَابِ:
حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشَّرَّةُ، مُضَدَّرٌ لِشَرٍّ.

وَالشَّرُّ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ وَلَا ضَرِّكَ، ثُمَّ فَسَّرَهُ
فَقَالَ: أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ، وَلَا عَيْبٍ
لَكَ، وَلَا نَقْصٍ، وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى
بِغُفُوبٍ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ لِشَرِّكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لَغَيْرِ
شَرِّكَ، أَيْ مَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ: مَا رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ
مِنْ شَرِّ يَوْمٍ، أَيْ مِنْ عَيْبٍ. وَلَكِنِّي آتَرْتُكَ
بِهِ، وَأَنْشَدَ:

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ مِنْ ذِي شَرٍّ
أَيُّ مِنْ ذِي عَيْبِهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ يُخْبِرُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةٌ.
وَعَيْنُ شَرِّ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَغْضَاءِ.
وَحَكَى عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رَفِيقَةٍ:
أَرَأَيْتَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَّى وَعَيْنِي شَرَّى، أَبُو
عَمْرٍو: الشَّرَّى: الْعَيَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

وَالشَّرُّ: مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ»،
وَاجِدَتُهُ شَرَّةٌ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاجِدَتُهُ شَرَارَةٌ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاوِ بِضَرْبِهَا أَلْ
فَقَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ تَتَبُّ
وَشَرَّ اللَّحْمِ وَالْأَقْطِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ
شَرًّا وَأَشْرُهُ وَشَرَرُهُ وَشَرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ: وَضَعَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
لِيَجِفَّ، قَالَ تَعَلَّبُ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ
لِلرَّاعِي:

فَأَصْبَحَ يَسْنَفُ الْبِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشَرَّى بِأَطْرَافِ الْيُوتِ قَدِيدُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّاعِي،
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَّالِ ابْنِ عَمِّهِ. وَالْإِشْرَارَةُ: مَا
يُبْسِطُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ
الْأَشَارِيرُ. وَالشَّرُّ: بَسْطُكَ الشَّيْءَ فِي
الشَّمْسِ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَبُّ عَلَى قَامَةِ سَحْلٍ تَعَاوَرَهُ
أَبْدَى الْغَوَاسِلِ لِلْأَرْوَاحِ مَشْرُورُ
وَشَرَرْتُ الثَّوْبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ، وَشَرُّ
شَيْئًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ. أَبُو عَمْرٍو:
الشَّرَارُ صَفَانِعٌ يَبِضُّ يُجَفِّفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِصُ.
وَشَرَرْتُ الثَّوْبَ: بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ،
وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ. وَشَرَرْتُ الْأَقْطُ أَشْرُهُ شَرًّا
إِذَا جَعَلْتُهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ، وَكَذَلِكَ
اللَّحْمَ وَالْمِلْحَ وَنَحْوَهُ. وَالْأَشَارِيرُ: قِطْعُ
قَدِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ.
وَالْإِشْرَارَةُ: الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا
الْأَقْطُ، وَقِيلَ: هِيَ شَقَّةٌ مِنْ شَقِّ الْبَيْتِ
يُشَرُّ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيُّ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ
مِنْ الثَّعَالِي وَوَحَرٌ مِنْ أَرَانِيَا
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْإِشْرَارَةُ مِنْ
الْقَدِيدِ، وَأَنْ يُعْنَى بِهِ الْخَصْفَةُ أَوْ الشَّقَّةُ.
وَأَرَانِيَا أَيْ الْأَرَانِبُ. وَالْوَحَرُ: الْخَطِيئَةُ بَعْدَ
الْخَطِيئَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، أَيْ مَعْدُودَةٌ،
وَقَالَ الْكُحَيْمِيُّ:

كَأَنَّ الرَّدَادَ الضَّحَلَ حَوْلَ كِنَانِيهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنِ الرُّوَامِيَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ
يُجَفِّفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ، وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ،
وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِشْرَارُ
مَا يُبْسِطُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ
يَكُونُ مَا يُشَرُّ مِنْ أَقْطٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مَا
يُشَرُّ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ،
وهي اللَّحْمُ الْمَجَفَّفُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقِطْعَةُ
الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ لِانْتِشَارِهَا وَأَنْبِثَانِهَا. وَقَدْ
اسْتَشَرَّ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ:
الْجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَّارًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ثَعْلَبُ: اجْتَمَعَتْ
مَعَ ابْنِ سَعْدَانَ الرَّأْيَةِ فَقَالَ لِي: أَسْأَلُكَ؟
فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا مَعْنَى قَوْلِ
الشَّاعِرِ؟ وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ: فَقُلْتُ لَهُ:
الْمَعْنَى أَنَّ الْجَدْبَ يُفْقِرُهُ وَيُمِيتُ إِلَهُهُ، فَيَقِلُّ
كَلَامُهُ وَيَذِلُّ. وَالْعَرَبُ: حِدَّةُ اللِّسَانِ.
وَعَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ: حِدَّتُهُ. وَقَوْلُهُ: وَإِذَا
اسْتَشَرْتُ أَيْ صَارَتْ لَهُ إِشْرَارَةٌ مِنَ الْإِبِلِ،
وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا، صَارَ بَرَبَارًا وَكَثُرَ
كَلَامُهُ. وَأَشَرَّ الشَّيْءُ: أَظْهَرَهُ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ جَعْفَلٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِلْحَصْبِيِّ بْنِ الْحَامِ
الْمُرِّي يَذْكُرُ يَوْمَ صَفِينٍ:
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ
وَحَتَّى أَشِيرَتْ بِالْأَكْفُفِ الْمَصَاحِفُ
أَيْ نُشِرَتْ وَأُظْهِرَتْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْأَصْمَعِيُّ: يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا
عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي
عَلَى هَذَا، قَالَ: وَهُوَ بِالسَّيْنِ أَجُودُ.
وَشَرِيرُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ، مُخَفَّفٌ (عَنْ
كَرَاعٍ). وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّرِيرُ مِثْلُ
الْعَيْقَةِ، يَعْنِي بِالْعَيْقَةِ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَنَاحِيَتِهِ،
وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:
فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنْ الْمَزْنِ رَجَافٌ يَسُوقُ الْقَوَارِيَا
يُسْقَى شَرِيرُ الْبَحْرِ حَوْلًا تَرْدُهُ
حَلَاثِبُ فَرَحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَاوِيَا
وَالشَّرَانُ عَلَى تَفَافِيرِ فَعْلَانٍ: دَوَابُّ مِثْلُ
الْبُعُوضِ، وَاحِدَتُهَا شَرَانَةٌ، لُقَّةٌ لِأَهْلِ
السَّوَادِ، وَفِي التَّهْنِيبِ: هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
السَّوَادِ، وَهُوَ شَيْءٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْأَذَى شَيْءُ
الْبُعُوضِ، يَعْنِي وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَلَا يَعْصُرُ.
وَالشَّرَاشِيرُ: النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعًا.
وَقَالَ كَرَاعٌ: هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ، وَقِيلَ: هُوَ
جَمِيعُ الْجَسَدِ، وَاللَّقَى عَلَيْهِ شَرَاشِيرُهُ، وَهُوَ
أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حَبِّهِ؛ وَقَالَ
الْلُحْيَانِيُّ: هُوَ هَوَاهُ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ
مِنْ حَاجَتِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِبَةٍ
وَمِنْ غِيَةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ كَمْ تَرَى مِنْ مُصِيبٍ فِي
اعْتِقَادِهِ وَرَأْيِهِ، وَكَمْ تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي
أَفْعَالِهِ وَهُوَ جَادٌّ مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلٍ مَا لَا يَتَّبِعِي
أَنْ يَفْعَلَ، يُلْقَى شَرَاشِيرُهُ عَلَى مَقَابِحِ
الْأُمُورِ، وَيَنْهَكُكَ فِي الْإِسْتِكْثَارِ مِنْهَا؛ وَقَالَ
الْأَخَرُ:

وَتُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِبَةٍ
شَرَاشِيرُ مِنْ حَيْثُ نَزَارَ وَالْبَبُ
الْأَلْبُ: عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ. يُقَالُ:
الْقَى عَلَيْهِ بَنَاتُ الْبَيْتِ إِذَا أَحَبَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا يَذِرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقَى
شَرَاشِيرُهُ أَيْخُطِي أَمْ يُصِيبُ؟
وَالشَّرَاشِيرُ: الْأَنْقَالُ، الْوَاحِدَةُ
شُرْشُرَةٌ^(١). يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِيرُهُ أَيْ
نَفْسَهُ حِرْصًا وَمَحَبَّةً، وَقِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ
شَرَاشِيرُهُ أَيْ أَنْقَالَهُ.

وَشَرَشَرُ الشَّيْءِ: قَطَعُهُ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
شَرِشِرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الرُّومِ: فَيَشَرَشِرُ بِشِدْقِهِ
إِلَى قَفَاهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي يَقْطَعُهُ
وَيُشَقِّقُهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

يَظْلُ مُعِيًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ
رَفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيصٍ مُشَرَشَرٍ
وَشَرَشَرَةُ الشَّيْءِ: تَشَقِيقُهُ وَتَقْطِيعُهُ.
وَشَرَاشِيرُ الذَّنْبِ: ذَبَابَتُهُ^(٢).

(١) قوله: «الواحدة شرشرة» بضم المعجمتين
كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية
بفتحها.

(٢) قوله: «ذبابته» في شرح القاموس: «أى
أطرافه، وكذا شرار الأجنحة أطرافها، قال:
فقوين يستعجلنه ولقيته

يضرنه بشرار الأذنان
قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كُتِبَ بِهِ عَنْ
الْجُمْلَةِ، كَمَا يُقَالُ: أَحَذَهُ بِأَطْرَافِهِ، وَمِثْلُ بِهِ لَمْ
يَتَوَجَّهَ لِلشَّيْءِ بِكَلِمَتِهِ، فَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِيرَهُ،
كَأَنَّهُ لَهَا كَلِمَةٌ طَرَحَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ
بِكَلِمَتِهِ. قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ: وَهَذَا =

وَشَرَشَرَتُهُ الْحَيَّةُ: عَضَّتُهُ؛ وَقِيلَ:
الشَّرَشَرَةُ أَنْ تَعْصُ الشَّيْءَ ثُمَّ تَنْفُضُهُ.
وَشَرَشَرَتِ الْأَشْيَةُ النَّبَاتَ: أَكَلَتْهُ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ لِجَبِيهَا الْأَشْجَعِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتِ مُشَرَشِرٍ
نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ
وَشَرَشَرِ السَّكِينِ وَاللُّجْ: أَحَدُهُمَا عَلَى
حَجَرٍ^(٣). وَالشُّرُورُ: طَائِفٌ صَغِيرٌ مِثْلُ
الْعُصْفُورِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تُسَمَّى أَهْلُ
الْحِجَازِ الشُّرُورَ، وَتُسَمَّى الْأَعْرَابُ
الْبُرُقُشَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَغْبَرُ عَلَى لَطَافَةِ
الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ
قَلِيلًا.

وَالشُّرُشُرُ: نَبْتٌ. وَيُقَالُ: الشُّرُشُرُ،
بِالْكَسْرِ. وَالشُّرْشِرَةُ: عَشَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْعُرْفُجِ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَقَصْبٌ وَوَرَقٌ
ضَخَامٌ غُبِرٌ، مِثْلُهَا السَّهْلُ، تَنْبِتُ مُتَمَصِّحَةً
كَأَنَّ أَقْنَاءَهَا الْحِجَالَ طَوْلًا، كَقَيْسِ الْإِنْسَانِ
قَائِمًا، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْهَرَّاسِ، وَجَمْعُهَا
شُرُشُرٌ، قَالَ:

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَتْ
طَرَائِفُهُ وَاهْتَرَّ بِالشُّرْشِيرِ الْمَكْرُ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: لِلشُّرْشِيرِ
يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا كَمَا يَذْهَبُ
الْقُطْبُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْشٌ يُؤْذِي أَحَدًا،
الْبَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ قَسْرٍ:

وَشُرْشِيرٌ وَقَسُورٌ نَضْرِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: وَالشُّرْشِيرُ

= هُوَ الَّذِي يَعْنُونَ فِي إِطْلَاقِهِ، وَمَرَادُهُمُ التَّوَجُّهَ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

(٣) قوله: «شرشر السكين واللج» أحدهما
على حجر» في الأصل وفي الطبقات جميعها
«شرشر السكين واللحم أحدهما على حجر». وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ يَحْدُ اللحمُ عَلَى الْحَجَرِ! ... وَعِبَارَةٌ
شرح القاموس: «شرشر السكين أحدهما على الحجر
حتى يَخْشَنَ حَدُّهُمَا». وَعِبَارَةُ التَّكْلَةِ: «وَالشُّرْشِرَةُ أَنْ
يَحْدُ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهَا عَلَى حَجَرٍ حَتَّى يَخْشَنَ حَدُّهَا»
وَاللُّجْ: السِّيفُ.

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، وَالْقَسُورُ الصَّيَادُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ
الشَّرْشُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّا الشَّرْشُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تُسَمَّنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ
وَتَعَزُّزُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي
أَسْمَاءِ نُبُوتِ الْبَادِيَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ
الْبُقُولِ الشَّرْشُ . قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسْلِيَّةِ أَوْ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ : مَا شَجَرَةٌ أَيْكُ ؟ قَالَ :
قُطْبٌ وَشَرِشٌ وَوُطْبٌ جَشِرٌ ، قَالَ : الشَّرِشُ
خَيْرٌ مِنَ الْإِسْلِيحِ وَالْعَرَفِجِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْرَةُ وَاحِدُهَا شَرِيرٌ : مَا
قَرَبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ نَبْتُ
فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْأَشْرَةُ الْبُحُورُ ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عَابِ أَشْرٍ
مُتَيْفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالمَاءِ أَكْبَدًا
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ :

سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا يَمُدُّهُ
حَلَابُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا^(١)
وَشَوَاءُ شَرِشٍ : يَتَقَاطَرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ
شَلْشِلٍ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا
وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُئِلَ
الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ : مَا بِالْزَمَانِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بَدَّ
لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْفِسُ
عَنْ عِبَادِهِ وَقَتْلًا ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ
حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَهَا كِطَّةٌ
تَشْتَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ
كَاجْتَرٍ ، وَهِيَ الْجَرَّةُ لِمَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ

(١) قوله : «سقى بشرير الخ» الذي تقدم :
«يسقى شرير البحر حولاً تزد» وما رواه ابنان كما في
شرح القاموس .

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ،
في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين
المهملة ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم
القيامة وجرحه بشلشل» أي يتقاطر .

[عبد الله بن]

جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمَضُّعُهُ ثُمَّ يَتَلَعُهُ ، وَالْجِيمُ
وَالشَّيْنُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

وَشَرَاثِيرُ وَشَرِيشِيرُ وَشَرِشَرَةُ : أَسْمَاءُ .
وَالشَّرِيرُ : مَوْضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجَارِ عَلَى سَبْعَةِ
أَمْيَالٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

دِيَارُ بِاعْتَاءِ الشَّرِيرِ كَانَمَا
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافٍ عَيْفَةٍ شِيدُ

* شَرْزُهُ الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغُلْظُ ،
وَأَنْشَدَ لِحِرْدَاسِ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَهُ
وَلَا شَرْزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبُجَارِيَا

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمُشَارَزَةِ وَهِيَ
الْمُعَادَاةُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرْزٍ لَا يَنْحَلُّ مِنْهَا ، أَيْ
أَهْلَكَهُ . وَأَشْرَزُهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرْزًا أَيْ
شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مُشَرَّزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ
لِلنَّاسِ ، قَالَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمُزٍ
أَنْقَلَنْتُ مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّزٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَّازُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ
النَّاسَ عَذَابًا شَرْزًا ، أَيْ شَدِيدًا . وَالْمُشَارِزُ :
الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشَارِزٌ أَيْ مُحَارِبٌ
مُحَاشِنٌ . وَشَارَزَهُ أَيْ عَادَاهُ . وَالْمُشَارِزُ :
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ الشَّمَّاحُ يَصِفُ رَجُلًا
فَقَطَعَ نَبْعَهُ بِفَاسٍ :

فَأَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيَا
عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِضَاوِ مُشَارِزُ
أَيْ أَمَالٍ عَلَيْهَا ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَاسًّا ذَاتَ
حَدٍّ غُرَابِيَا ، حَدُّهَا مُشَارِزُ : مُعَادٍ .
وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُنَازَعَةُ وَالْمُشَارَسَةُ .

* شَرَسٌ : أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْسُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَأَشْرَسٌ :

عَبِيرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، وَقَدْ شَرَسَ
شَرَسًا . وَفِيهِ شِرَاسٌ ، وَرَجُلٌ شَرَسُ الْخُلُقِ
بَيْنَ الشَّرْسِ وَالشَّرَاسَةِ ، وَشَرَسَتْ نَفْسُهُ
شَرَسًا ، وَشَرَسَتْ شَرَاسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ،
قَالَ :

فَرَحْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسُ شَرِيسَةٍ

وَنَفْسُ نَعَّاهَا الْفِرَاقُ جُرُوعُ
وَالشَّرَاسُ : شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ

النَّاسِ . وَقَوْلُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِرَاسٍ
وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ ذَاتُ شِرَاسٍ وَذَاتُ شَرِيسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ : هُمْ
أَعْظَمُنَا خَمِيسًا ، وَأَشَدُّنَا شَرِيسًا ، أَيْ

شَرَاسَةً ، وَقَدْ شَرَسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرَسٌ ،
وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَشَرَاسَةٌ ، أَيْ نَفُورٌ

وَسُوءُ خُلُقٍ . وَشَارَسَهُ مُشَارَسَةً وَشِرَاسًا :
عَاسَرَهُ وَشَاكَسَهُ . وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيِّنَةٌ

الشَّرَاسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَذُو شَرِيسٍ أَيْ
عُسْرِ ، قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَةَ بِالْغَمِيسِ
أَنَّ أَبَا الْمُسَوَارِ ذُو شَرِيسٍ
وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَسَ الْإِنْسَانُ إِذَا
تَجَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعَلُوكِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ
يَشْرَسُهُ شَرَسًا . وَشَرَسَ الْحَجَّارُ أَنَّهُ يَشْرَسُهَا

شَرَسًا : أَمَرَ لَحْيِيهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ عَلَى ظُهُورِهَا .
اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شَبْهُ الدَّعْلِكِ لِلشَّيْءِ كَمَا

يَشْرَسُ الْحَجَّارُ ظُهُورَ الْعَانَةِ بِلَحْيِيهِ ، وَأَنْشَدَ :
قَدًّا بِأَنْبَابٍ وَشَرَسًا أَشْرَسًا

وَمَكَانٌ شَرَسٌ : صُلْبٌ خَشِينُ الْمَسِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَكَانٌ شَرَسٌ أَيْ غَلِيظٌ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

إِذَا أُتِيخَتْ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَتْ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
كَرْكِرَةٍ وَثِفَاتٍ مُلْسٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْدَادِهِ عَلَى
التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلًا :

إذا أُنيخَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسٍ
وَقَبْلَهُ بِأَبْيَاتٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعُفْسِ
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنَحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكًا مُتَجَاوِيَةً عَلَى الْأَرْضِ
فِي بَرُوكِهِ لِيُصْمِرَهُ وَعِظَمَ ثِقَاتِهِ ، وَهِيَ
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .
وَالْكِرْكِرَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالْجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .
وَالْعُفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمَلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ . وَأَرْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسٍ ، عَلَى فَعَالٍ
مِثَالِ قَطَامٍ : خَشِينَةُ غَلِيظَةٍ ، نَعَتْ الْأَرْضَ
وَاجِبٌ كَالْأَسَمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشْرُسُ شَرَسَةً
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتُ بَشَعِ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .
وَالشَّرَسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،
وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشَّيْثِمِ وَالْحَاجِجِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرَسُ مَارِقٌ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهُجُولُ
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ وَلَا قِيعَانِ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرَسُ شَجَرٌ صَغِيرٌ لَهُ
شَوْكٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرَسُ حَمَلٌ نَبْتُ مَا .
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرَسَ . وَبَنُو
فُلَانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَزَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرَسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرَسِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالشَّرَسُ ، يَفْتَحُ
الشَّيْثَ وَالرَّاءَ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ
(حِكَاةُ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَسُ
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْكِ مِمَّا
يَصْفَرُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَرِيسٍ
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

* شَرَسَفُ * الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ
يَكُلُّ ضِلْعٌ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا
الْغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ . وَشَاةٌ مُشْرِسَةٌ : بِجَنَبَيْهَا
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَاسِيفَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
شَاةٌ مُشْرِسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى
الشَّرَاسِيفَ وَالشُّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ ثَغْرِ نَحْرِي
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبَعِيرُ الْمُقْبَدُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
عُرِفَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* شَرِشَقُ * الشَّرِشِقُ : طَائِرٌ .

* شَرَصُ * الشَّرَصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،
وَهُمَا أَرْقَاهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو التَّرْعَةُ عِنْدَ
الصَّدْغِ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ؛ قَالَ
الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

صَلَّتِ الْجَيْنِ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرَصَتَانِ التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصَّدْغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُمَا الشَّرَصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شِرِصَةٍ عَلَى ؛ هِيَ يَفْتَحُ
الرَّاءَ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي
مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْثَ
وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَهِيَ شِرِصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ التَّرْعَةُ ،
وَالشَّرِصُ شَرِصُ الزَّمَامِ ، وَهُوَ فَقْرٌ يَفْقَرُ عَلَى
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَرٌّ ، فَيَعْطَفُ عَلَيْهِ نَيْئُ
الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَمَتْ
مَرَوًا قُلُوصِي وَلَا أَزْرَى بِهَا الشَّرِصُ
الشَّرِصُ وَالشَّرِصُ عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ وَهِيَ
الْغُلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

* شَرِصُ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْثُ
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرَوَاضٌ : رِخْوٌ
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرٍ غَلِيظَةٍ ،
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ
شِرَواوِصُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ .

* شَرِطُ * الشَّرْطُ : . مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .
وَالشَّرْطُ : الْإِزَامُ الشَّيْءُ وَالْإِزَامَةُ فِي الْبَيْعِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :
بِعْتِكَ هَذَا الثَّوبَ تَقْدَارَ بَدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ
بَدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرِطٍ
وَاحِدٍ أَوْ شَرِطَيْنِ ، وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرِطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرِطُ اللَّهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» ،
وَقَدْ شَرِطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ شَرِطًا
وَاشْتَرِطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرِطِ ، وَقَدْ
شَارِطَهُ وَشَرِطَ لَهُ فِي ضَمِيرِهِ يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ ؛
وَشَرِطَ لِلْأَجِيرِ يَشْرِطُ شَرِطًا .

وَالشَّرْطُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .

وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ : عَزَلَهَا
وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ :
مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ النَّابِ وَالذَّيْرِ .
يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا ،
وَلِكُنْهَا لِبَابٍ كُلِّهَا .

وَأَشْرَطُ فَلَانُ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا
لَهُ وَأَعَدَّهَا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً يَعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ
شَرْطَةً وَشَرْطِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ جَرِصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ يَنْقَسِيهِ حَجَجًا ضَمِينًا
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ
وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَشْهُوبٌ
إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ
لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذَلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
بِعَلَامَاتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كِتَابَةٍ تَشْهَدُ
الْحَرْبَ وَتَنْتَهِيهَا لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَتَشْرُطُ شَرْطَةً لِلْمَوْتِ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ؛ هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ
الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوُقُوعَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ
الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَهِدَ
الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلَ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْثَوْنُورِ
الْثَوْنُورُ : الْجُلُوزُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ
مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأَثْوَرِ
وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا
النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْإِشْتِقَاقُ مَقَارِبَانِ ، لِأَنَّ
عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَشَارِبُ الْأَشْيَاءِ :
أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي
مَشَارِبُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ بَصَوَادِنُ
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَاطُ كُلِّ
شَيْءٍ : ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْرَاطُ
السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْرَاطُ

الَّذِي يَشْرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ
هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ
الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً
يَعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : أَشْرَاطُ
السَّاعَةِ مَا تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ
أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ
يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ
ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أَيَّ جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :
أَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ أَيْ هَيَّا لِهَذَا التَّبَعَةِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا .
وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ
مُعْظَمِهَا وَبِقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانِ : نَجْدَانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ
لَهَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهِيَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ
الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ
أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَقِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانِ نَجْدَانِ مِنَ
الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّمَالِ
مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ
مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا
الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِحَةٌ
فِي فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ
أَرَادَ الشَّرْطِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرْطَانِ ثَنِيَّةٌ
شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛
قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطِينَ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ :
وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعَامِيرٍ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ
شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ
الْجَمْعِ : أَشْرَاطِيٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .
وَرَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطَرَّتٌ بِالشَّرْطَيْنِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا التُّرَايِمُ
يَعْنِي رَوْضَةً مُطَرَّتٌ بِنَوَى الشَّرْطَيْنِ ؛ وَهِيَ قَالَ
قَرَحَاءُ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا نَوَارَةً بَيضاءَ ؛ وَقَالَ
حَوَاءُ لِحُضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛
فَجَاءَ لِلشَّرْطَيْنِ بِوَاحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فِي ذَلِكَ
أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنْ
الْآخَرِ فَصَارَا كَابَاتَيْنِ فِي أَنَّهَا يَبْتَنَانِ مَعًا ،
وَتَكُونُ حَالَتُهَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعَجَّلَهُ ، وَإِذَا أَعَجَلَ
الْإِنْسَانُ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ،
مِنْ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛
كَأَنَّهُ ^(١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .
وَالشَّرْطُ : رَذَالُ الْهَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْرَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ
وَمِنْ شَرْطِ الْمِعْرَى لَهُنَّ مُهُورٌ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَوِّ : وَلَا الشَّرْطُ
اللَّيْمَةُ ، أَيْ رَذَالُ الْهَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ
وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ
وَحُكْمَانُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ
وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرْطًا وَدُونًا
فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ
أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ :
الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ
بِعُتُوبٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر
أن قبله سقط .

في ندَامِي بِيضِ الْوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبُّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَقِيلَةَ النَّاسِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبٍ
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِضَ
عَجَاجُ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ، يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ . وَالْأَشْرَاطُ
مِنْ الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ
وَالْأَرْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرُ شَرِظَتِهِ ،
أَيُّ الْخِيَارِ ، إِلَّا أَنَّ شِعْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرِطُ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ بُجْرَةَ ، ذَهَبُوا
فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَقِّقُ ؛
قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :

لَيْتَكَ إِذْ رَهْنَتْ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَزُوا بِنَضْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ
مُدْبِرَةً بِشَرِطٍ لَا مَقْبِلَةَ
وَالنَّعْمُ أَشْرَطُ الْمَالِ ، أَيْ أَرْدَلُهُ ،

مُفَاضِلَةٌ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفَاضِلَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ
مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّ بْنُ قَوْلِهِمْ : أَحْتَكُ
الشَّاتِنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،
وَكَذَلِكَ أَبْلُ النَّاسِ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سَيِّبِيِّ .

وَشَرِطُ الْإِبِلِ : حَوَاشِيهَا وَصِغَارُهَا ، وَاجِدُهَا
شَرِطٌ أَيْضًا ؛ وَنَاقَةُ شَرِطٌ ، وَإِبِلُ شَرِطٌ .
قَالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ^(١) : أَنْعَمُ
أَشْرَاطُ الْمَالِ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ
شَرِطٍ . التَّهْدِيبُ : وَشَرِطُ الْمَالِ صِغَارُهَا ؛
وَقَالَ : وَالشَّرِطُ سُمُّوا شَرِطًا لِأَنَّ شَرِظَةَ كُلِّ
شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نَحْبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ
جُنْدِهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : «الصحاح» في الأصل والطبقات
جميعها : «الإصلاح» ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَيَوْمَ شَرِظَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَتَّى مَنَّا كَيْلُ مِنْ أَيْفَاعِهِمْ نُكْدُ
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرِظَةَ لِلْمَوْتِ حَارِدَةً
وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ
بِهَا وَجَعَلَهَا شَرِطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونًا خَاطِرِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلِ كَذَا أَيْ
يَسْرَتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ ^(٢)
عَجَمَجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ
الْمُشْرِطُ : الْمَيْسَرُ لِلْعَمَلِ . وَالْمُشْرِطُ :
الْمَيْبُضُ ، وَالْمِشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرِطُ : بَرْغُ الْحَجَّامِ بِالْمُشْرِطِ ،
شَرِطَ يَشْرِطُ وَيَشْرِطُ شَرِطًا إِذَا بَرَّغَ ؛
وَالْمِشْرَاطُ وَالْمُشْرِطَةُ : الْأَلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،
عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ،
فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشَرِظَةِ حَجَّامٍ بِمُشْرِطَتِهِ ،
وَلَكِنْ جَهْدُ الْبَلَاءِ فَقَرَّ مُدْقِعٌ بَعْدَ غَيِّ
مُوسَى . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ شَرِظَةِ السُّلْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ
لَا تَقْرَى فِيهَا الْأَوْدَاجُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،
وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرِطِ
الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ
بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ، وَإِنَّمَا
أَضَافُهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَحَسَّنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ
لَهُمْ .

وَالشَّرِظَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأَذُنُ .
وَالشَّرِظَةُ : شَيْءٌ خِيَوِيٌّ يُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ
وَاللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يُسَمَّى

(٢) قوله : «منهم» كذا بالأصل وشرح
القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة «عملط» : قَرَبَ
مِنْهَا .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرِطُ خَوْصَهُ ، أَيْ يُشَقُّ ، ثُمَّ
يُقْتَلُ ؛ وَالْجَمْعُ شَرَاطُطٌ وَشَرِطٌ وَشَرِيطٌ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيطُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا
طَبِيخًا ، وَقِيلَ : هِيَ عَتِيدَةُ الطَّبِيبِ ؛ وَقِيلَ :
الْعَتِيَّةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقَيْنَا

وَسَابِعَةً وَذُو الثَّوَيْنِ زَيْنِي
يَقُولُ : زَيْنُكَ الطَّبِيبُ الَّذِي فِي الْعَتِيدَةِ ، أَوْ
الثَّيَابُ الَّتِي فِي الْعَتِيَّةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ؛
وَعَنَى بِذِي الثَّوَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ
بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَقْرُقَ رَأْسِهِ
فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْطًا
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا
لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعُشْرِ الْحُبَابِ
كَانَتْ أَمْرَاتُهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا
مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرَهَا يَدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ؛
يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،
فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرِطُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ
يَجِيءُ مِنْ قَدَرِ عَشْرِ أَذْرَعٍ ، وَيُقَالُ شَرِطُ الْمَالِ
رَذَالُهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ
الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بَغِيرِهَا ؛ قَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ
مُحْتَجِزٍ بِحَلْقِي شِمْطَاطٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لِحْسَاسُ بْنُ قُطَيْبٍ ،
وَالرَّجُلُ مُعَيَّرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ
يَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصِي مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطُ

شُرِّعَ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتِ كَانَ هَيْئًا، فَأَتَى الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ. وَإِلَّاءِ شُرُوعٍ، وَقَدْ شَرَعَتِ الْمَاءُ فَشَرِيتُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلُ الشُّرُوعِ
وَشَرَعْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَيْ خَضْتُ.

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمَطَهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا إِشْرَاعًا. قَالَ: وَشَرَعْتُ فِيهَا، وَشَرَعْتُ الْإِبِلَ الْمَاءَ وَأَشْرَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ، أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضْدِ، أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ. وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ: صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَأَعَجَلَهَا وَقَدْ شَرِيتُ غَارًا
وَالشَّرِيعَةُ: مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ. وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ: مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ، كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كِرَاعٍ)؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الشَّرْعَةُ الدِّينُ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ؛ وَقِيلَ: الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْفَاظِ يُوكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ عِثْرَةُ:

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْتِمِ
فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْقِ (٤)، إِلَّا

(٤) قوله: «أقوى وأقفر» وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب: «أقوى وأقفر» بمعنى واحد يدل على الخلوة؛ فسقط كلمة «يدل» أفسد المعنى.

[عبد الله]

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَبِهَا سَمِيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً، مِنْ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: مَشْرَعَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ، وَرَبْمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ مِنْهَا؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَيَكُونَ ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يَسْقَى بِالرَّشَاءِ؛ وَإِذَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ إِبِلَهُمْ، فَكَرَعَتْ فِيهِ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَشَرَعَ إِبِلُهُ وَشَرَعَهَا: أَوْرَدَهَا شَرِيعَةَ الْمَاءِ فَشَرِيتُ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا. وَفِي الْمَثَلِ: أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْرِدُ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةُ لَمْ يَتَعَبْ فِي إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا كَمَا يَتَعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا. وَرُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافِرٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ، فَسَأَلَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ، فَعَجَزُوا عَنْ إِقَامَتِهَا؛ وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ
يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَا الْإِبِلِ (٣)
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ. ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَأَعْتَرَفُوا بِقَتْلِهِ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ؛ أَرَادَ عَلِيٌّ: أَنَّ هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ يَسِيرًا هَيْئًا، وَكَانَ نَوْلُهُ أَنَّ يَخْطَا وَيَمْتَنِحُ بِأَيْسَرِ مَا يَخْطَا فِي الدَّمَاءِ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءَ، وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِبِلَهُ شَرِيعَةً لَا تَحْتَاجُ مَعَ ظُهُورِ مَا يَتَّبِعُهَا إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُيْرِ وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ

(٣) ويروى:

ما هكذا تورَّد بإسعد الإبل

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطِ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ يَذِي أُرَاطِ
وَهُنَّ أَثْمَالُ السَّرَى الْأُمَرَاطِ
يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِ شِرَواطِ
صَارَتِ الْحُدَاءُ شُظُفٍ مَخْلَاطِ
مُعْتَجِرٍ يَخْلَقِي شِمَطَاطِ
عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَسْناطِ
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطِ
يَتَبَعْنَ سَنُو سِلَسِ الْمِلَاطِ
وَمُسْرِبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ (١)
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِياطِ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطِ (٢)
وَهُوَ مُدْلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ: الْجُلُودُ. وَمُلْحَبٌ: طَرِيقٌ. وَأَطَاطٌ: مَصَوْتُ. وَيَعاطِ: زَجَرٌ. وَأُرَاطٌ: مَوْضِعٌ. وَالسَّرَى: جَمْعُ سَرَوْفٍ: السَّهْمِ. وَالْأُمَرَاطُ: الْمَتَمَرِّطَةُ الرَّيْشِ. وَيُلْحَنُ: يَفْرِقُنُ. وَالدَّابُّ: شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ. وَالشُّظُفُ: خَشُونَةُ الْعَيْشِ. وَالضَّفَاطُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنَزَلِهِ إِلَى مَنَزَلِهِ. وَالْمِلَاطُ: الْجُرْفُ، وَعُسْبٌ: قَوَائِمُهُ. وَسِياطٌ: جَمْعُ سَبْطٍ. وَالْقَطْطَاطُ: السَّرِيعُ.

اللَّيْثُ: نَاقَةُ الْهَرَوَاطِ، وَجَمَلُ شِرَواطِ طَوِيلٌ وَفِيهِ ذِقَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَرَجُلٌ شِرَواطٌ: طَوِيلٌ. وَبَنُو شَرِيطٍ: بَطْنٌ.

* شرع * شرع الوارد يشرع شرعاً وشروعاً: تناول الماء يفیه. وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشروعاً أي دخلت. ودواب شُرِعَ وشُرِعَ: شرعت نحو الماء.

(١) قوله: «ومسرب» كذا في الأصل بالسین المهملة، ولعله بالشین المعجمة.

(٢) قوله: «يصبح» في مادة «قط»

يسبح

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كُدَّ فِي الْخُلُوعِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » ، سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » الدِّينُ وَاحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ » : عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ . وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْرَعُ شِرْعَتَهُ ، وَيَقْطَعُ فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سُنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيْ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ » ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ .

وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ ، مَأْخُذٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابُ ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزُقْ ، أَيْ يُجْعَلُ زَقًا ، وَلَمْ يُرْجَلْ ، وَهَلْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زَقًا سَلَحُوهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » : إِنْ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَمَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ، أَيْ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ .

وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شِرْعَةُ ذَلِكَ أَيْ مِثَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْنَا لِلَّذِي
وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدْعَةٌ
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٌ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلاِفَهَا
وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شِرْعَةٌ
وَهَذَا شِرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شِرْعَانُ أَيْ مِثْلَانِ .

وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوشِرْعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .

وَدُورٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعٌ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَيْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيْ أَفْضَلْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابَ وَالْدَّارَ شُرُوعًا أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .

وَالشَّوَارِعُ مِنَ الْجُحُومِ : الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقُرِئَتْ مِنَ النَّاسِ . وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ ، وَشَرَعَهَا : أَقْبَلَهَا إِلَيْهَا وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِيَ شَوَارِعُ ، وَأَنْشَدَ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا
وَشَرَعَ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسَهُمَا ، قَالَ : غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبِضُّ شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكِينِ ^(١) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أُمَّةً : وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْزَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ

(١) هذا البيت من قصيدة للناطقة ٧ وفي ديوانه : دُفِعَ إِلَى ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

وَرُمُحٌ شَرَاعِيٌّ أَيْ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَتْسُوبٌ .

وَالشَّرْعَةُ ^(٢) : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ خَيْرَ مَشْدُودٍ ، وَقِيلَ : مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُوْدٍ ، وَجَمْعُهُ شَرِيعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشَرِيعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالنَّهَاءِ ، وَشَرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَتُهُ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِجَاعًا ^(٣)
وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَ :

وَعَاوَدَنِي دَيْنِي قَبْتُ كَالْمَا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ
ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالنَّهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيئُهُ ، يَقُولُ : بَتُّ كَانَ فِي صَدْرِي عُوْدًا ، مِنَ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ، وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شَرِيعَ ، وَالْكَثِيرُ شَرِيعٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ : كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمْعُهُ شَرِيعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الظَّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْتِيهَا

ضَرَبَ الشَّرَاعَ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ
يَعْنِي ضَرَبَ الْوَتَرَ سِيَتِي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجِبَالَ حَتَّى فِي شِرْعٍ نَعْلِي ، أَيْ شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُوْدِ ، لِأَنَّهُ مُتَدَدٌ عَلَى وَجْهِ التَّغْلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُوْدِ ، وَالشَّرْعَةُ أَخْصَصْتُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا شَرِيعٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَفَقَوْسِ الْمَاسِيخِي يَرْنُ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْنُوعٌ مَتِينٌ

(٢) قوله : « والشَّرْعَةُ » في القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع بالكسر ويفتح ، وشرع كعقب ، وجمع الجمع شرَاع .

(١) قوله : « كما أزهرت إلخ » أنشده في مادة زهرمة : ازدهرت . وقوله « عل منه » تقدم عل منها .

أَرَادَ الشَّرْعُ فَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَأَنَاءَ تَرَدَّدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكَتَانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالزَّيْبُ وَالزَّازِقِيُّ ، وَمُشَاقَّتُهُ السَّيِّحَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعُ ، وَهُوَ الْكَتَانُ الْجَيِّدُ .

وَشَرَعَ فُلَانٌ الْحَبْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قُبُرِيهِ فِي الْعُرُوقِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شِرَاعُ الْأَنْفِ ، أَيْ مُتَمِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَاعُ : السَّقَائِفُ ، وَاحِدُهَا شَرَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً

وَجَنَّةٌ ذَاتُ عِلَى وَأَشْرَاعٍ

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُودُهَا

وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ

فِي الْبَحْرِ ، وَالرَّيْحُ طَبِيبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ،

شِرَاعُ السَّفِينَةِ : مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ

لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِئَهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةُ :

جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحَيْثَانُ

شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُءُوسَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ

تَأْتِيهِمْ حَيْثَانُهُمْ يَوْمَ سَبِّهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ

لَا يَسْتَبِينَونَ لَا تَأْتِيهِمْ» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ

رُءُوسَهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ

السَّبِّ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَاحَمُ إِلَيْهِ ، أَلْهَمَهَا

اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُضَادُّ يَوْمَ السَّبِّ لِنَهْيِهِ الْبُهْمَةَ

عَنْ صَبْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَا وَصَادُوهَا بِحِمْلِهِ

تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِيحُوا قِرْدَةً . وَحَيْثَانُ شُرْعٌ أَيْ

شَارِعَاتٌ مِنْ غَمَرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجِدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ

وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ

الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي شِرَاعِيَّةً أَوْ شِرَاعِيَّةً ،

وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ

السَّفِينَةِ لَطُولِهَا ، يَخْنِي الْإِيلُ .

وَيُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا اعْتَمَ وَشَبَّعَتْ مِنْهُ

الْإِيلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا ثَبْتُ شُرَاعٍ .

وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرْعٌ سَوَاءٌ ، وَشَرْعٌ

وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ لَا يَفُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ،

يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ^(١) . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمُدَكَّرُ

وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ

جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ ، أَيْ

مُسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى

الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَسُكُونُهَا .

وَشَرَعْتُ هَذَا أَيْ حَسَبْتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

نَعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شُرَعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى

إِبِلِهِمْ كَفَى هَذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرَعْتُ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ،

يَجْرِي عَلَى التَّكْرِيرِ وَصَفًا لِأَنَّهُ فِي يَتِيَّةِ

الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

شَرَعْتُ ، فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَبَدُوهُ ؛ غَيْرُهُ :

وَلَا يَتِيَّ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

مِنَ النَّحْرِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي

الرَّجُلُ : أَحْسَنِي . وَيُقَالُ : شَرَعْتُ هَذَا ،

أَيْ حَسَبْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَقْلُوبٍ : سَأَلَهُ

غَزَوَانُ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَفَهُ ،

قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَعِي ، أَيْ حَسَبِي ؛ وَفِي

(١) قوله : «ويسكن» أجاز كراع والقزاز

نسيكين راءه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح

القاموس .

الْمَثَلُ :

شَرَعْتُ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ

أَيْ حَسَبْتُ وَكَافَيْتُ ، يُضْرَبُ فِي التَّلْبِيحِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابُ يَشْرَعُهُ

شَرْعًا : سَلَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا شَقَّ

مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَسَلَحَهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ

الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرْعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا

يُضَادُّ بِهِ الْقَطَا ، وَيُجْمَعُ شِرْعًا ؛ وَقَالَ

الرَّاعِي :

مِنْ آخِرِ الْمَاءِ مُحْفُوفًا بِهِ الشَّرْعُ

وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

أَبْنٌ عَرِسَةٌ عَنَّاها أَشِبٌ

وَعِنْدَ غَايَتِهَا مُسْتَوْدٌ شَرْعٌ

الشَّرْعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّرَاعَةُ : الْحِجَاةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ

الشُّجَاعُ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَاحَةً

وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوُشِيحِ الْمُرُودِ

وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ^(٢) ، وَكَذَلِكَ

الشُّوَارِعُ .

وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيئَةٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

عَدَا قَلِيقًا تَحَلَّى الْجُرْمُ مِنْهُ

فِيمَمَّهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سِيَانُ

شُرَاعِي كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ

قَالَ : شُرَاعِي نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ

الْأَسِيَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا

عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ

مِنْ أَتْيَةِ شَرْعٍ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولُ

النَّسَبِ . وَالْأَسْمَرُ : الرَّمَحُ . وَالْعَاتِكُ :

(٢) قوله : «والشرع موضع» في معجم

ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرق ذرة ، فيها

مزارع ونخل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ،

موضع ، واستشهد على كليهما .

المُحْمَرُّ مِنْ قَدَمِهِ .
وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِغَلْظِهِ أَنْ يُحَرَّزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّحْلِيِّينَ .
وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ ^(١) يُقَالُ لَهُ
شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ
شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ .
وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .
وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :
أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمُصَانَةُ الْحِشَا
بُرُودُ الثَّنَائِيَا ذَاتُ خَلْقِي مُشَرَعَبٍ
وَالشَّرْعَبَةُ : شَقٌّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوْلًا .
وَشَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٢)
وَقَالَ رُوَيْتُهُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ :
قَدْ أَبْخَذَادٍ وَهَذَا شَرَعَبًا
وَالشَّرْعَبَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجم
في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال
شارحه : هو بالحاء المهملة .
وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح
القاموس :

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقَتَيْكَا
عَلَى طَلَلِ بَيْنِ الْقَلَاتِ وَشَارِعِ
(٢) هذا تلغيف من بيتين للأعشى في مدح
المذخر ، والبيتان هما :

يَبِ الْجَلَّةِ الْجَرَاخِرِ كَالْبُسْتَانِ
سَنَانٌ نَحْوُ لَدَرْقِي أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْحِيَةَ الْإِضْرِ
سَرِيعٍ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ
« والشَّرْعَبِيُّ » صوابه « والشَّرْعَبِيُّ » وقد ذكر البيت
الأول على الصواب في مواد « جرر » و« دردق »
وهـ بنـي .

[عبد الله]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبَةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ
• شَرَعَفَ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، يَكْسِرُ
الشَّيْنِ وَضَمَّهَا : كَأَفُورٍ طَلَعَهُ الْفُحَّالُ ،
أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتٌ أَوْ ثَمَرٌ نَبَتَ .

• شَرَعَ : الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،
وَالْجَمْعُ شُرُوعٌ . اللَّيْتُ : الشَّرْعُ ، يُخَفَّفُ
وَيُقَلَّلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّرِيرِيغُ وَالشَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :
تَجَّى الشَّرِيرِيغُ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَحْطَرًّا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّانِغِبِ
يُقَالُ لِلْفُصْنِ النَّاعِمِ : شَنْغُوبٌ وَشَنْغُوبٌ .

• شَرَفٌ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْأَبَاءِ ، شَرَفٌ
يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةٌ وَشَرَفَةٌ وَشَرَفَةٌ ، فَهُوَ
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءُ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ
وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ لَهُمْ
شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ
النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ
وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ
لِلْيَوْمِ ، وَشَارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَيَصِيرُ
شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :
لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ
يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيهِمْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ
وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ نَمَّ إِلَيْهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سِتْنِهِ .
مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ
أَي شَرِيفٌ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَوْمِيَّةٌ
وَكَرَمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ،
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ
فَقَالَ : أَشْرَفَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْصُولُ . وَقَدْ شَرَفَهُ
وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ
مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ،
فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ
جُنَى) . وَشَرَفَتْهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ غَلَبَتْهُ
بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفُ
مِنْهُ . وَشَارَفَتِ الرَّجُلَ : فَاحَرَّتْهُ أَيْنَا أَشْرَفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : مَا ذُلُّ بَانٍ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً عَنَّمِ
بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ
لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ،
وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمَ
إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظَمٍ آخَرَ
وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرَفُوا
جَحِيشًا إِذَا آتَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرَهَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظَمْتَ
فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ مِنْ قِبَائِلِكُمْ فَرِيدُوا
مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ الْقَلِيلَةَ الدَّلِيلَةَ ،
فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ :
كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَ الْكِرَانُ أَشْرَافَهَا الْكَلَا
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ السُّمَرُ
ابْنُ بُرْجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي
فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَرِيرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ
أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَدْ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سَوَاءٌ
حِجَابٌ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قُلْ عَرَضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ .
وَجَعَلَ مُشْرِفٌ : عَالِمٌ . وَالشَّرْفُ مِنْ
الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ
لِي شَرَفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إذا ما اشتأى شرفاً قبله
وواظظ أو شك منه اقتراباً
الجوهري: الشرف العلو والمكان
العالي، وقال الشاعر:

أتى اللدئ فلا يقرب مجلسي
وأقود للشرف الرفيع جاري
يقول: إني خرفت فلا يبتنع برأبي،
وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض
جماري إلا من مكان عال.

الليث: المشرف المكان الذي تشرّف
عليه وتعلوه. قال: ومشارف الأرض
أعاليها. ولذلك قيل: مشارف الشام.
الأصمعي: شرفة المائل خياره،
والجمع الشرف. ويقال: إني أعدّ إثباتكم
شرفة، وأرى ذلك شرفة، أي فضلاً
وشرفاً.

وأشرف الإنسان: أذناه وأنفه، وقال
عدي:

كفصير إذ لم يجد غير أن جد
دع أشرافه لمكبر قصير
ابن سيده: الأشراف أعلى الإنسان،

والإشراف: الإنصباب.

وفرس مشرف أي مشرف الخلق.
وفرس مشرف: مشرف أعلى العظام.
وأشرف الشيء وعلى الشيء علاه.
وتشرف عليه: كاشرف. وأشرف الشيء:
علا وارتفع. وشرف البحر: ستامه، قال
الشاعر:

شرف أجب وكاهل مجزول
وأذن شرف أي طويلة. والشرفاء من
الآذان: الطويلة القوف القائمة المشرفة
وكذلك الشرافة، وقيل: هي المنتصبه في
طول، وناق شرفاء وشرافه: ضخمه
الآذنين جسيمة، وضب شراف كذالك،
ويزوع شراف، قال:

وإني لأضطاد البرايح كلها
شرافها والتدمري المقصعا
ومنكب أشرف: عال، وهو الذي فيه

ارتفاع حسن وهو نقيض الأهدأ. يقال
منه: شرف يشرف شرفاً، وقوله أنشده
نعلب:

جزى الله عنا جعفرًا حين أشرفت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت
لم يفسره وقال: كذا أنشدناه عمر بن
شبة، قال: ويروي: حين أزلقت، قال
ابن سيده: وقوله هكذا أنشدناه ترو من
الرواية.

والشرفة: ما يوضع على أعلى القصور
والمدن، والجمع شرف.

وشرف الحائط: جعل له شرفة. وقصر
مشرف: مطول.

والمشرف: الذي قد شرف عليه
غيره، يقال: قد شرفة فشرف عليه. وفي
حديث ابن عباس: أمرنا أن نبني المدن
شرفاً والمساجد جماً، أراد بالشرف التي
طولت أبنيتها بالشرف، الواحدة شرفة،
وهو على شرف أمر، أي شفاً منه.
والشرف: الإنشاء على خطر من خير أو شر.

وأشرف لك الشيء: أمكنك. وشارف
الشيء: دنا منه وقارب أن يظفر به.
ويقال: ساروا إليهم حتى شارفهم أي
أشرفوا عليهم. ويقال: ما يشرف له شيء
إلا أخذه، وما يطف له شيء إلا أخذه،
وما يوهف له شيء إلا أخذه. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: أمرنا في الأصاحي
أن نستشرف العين والأذن، معناه أي نتأمل
سلامتها من آفة تكون بها، وآفة العين
عورها، وآفة الأذن قطعها، فإذا سلمت
الأصحية من العور في العين والجذع في
الأذن جاز أن يصحى بها، وإذا كانت
عوراء أو جذعاء أو مقابلة أو مدبرة أو خرقاء
أو شرقاء لم يصح بها. وقيل: استشراف
العين والأذن أن يطلبها شريفيين بالثام
والسلامة، وقيل: هو من الشرفة، وهي
خيار المائل، أي أمرنا أن نتخيرها. وأشرف

على الموت وأشفى: قارب.
وتشرف الشيء واستشرفه: وضع يده
على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى
يُبصره ويستبينه، ومنه قول ابن مغير:

فيا عجباً للناس يستشرفوني
كان لم يروا بعدي مريباً ولا قبيلاً

وفي حديث أبي طلحة، رضى الله
عنه: أنه كان حسن الرمي، فكان إذا رمى
استشرفه النبي، عليه السلام، لينظر إلى مواقع
نبله، أي يحقق نظره ويطلع عليه.
والاستشراف: أن تضع يدك على حاجبك
وتنظر، وأصله من الشرف العلو، كأنه ينظر
إليه من موضع مرتفع، فيكون أكثر
لاذراكه. وفي حديث أبي عبيدة: قال
لعمرك، رضى الله عنها، لما قدم الشام،
وخرج أهله يستقبلونه: ما يسرني أن أهل
هذا البلد استشرفوك، أي خرجوا إلى
لقائك، وإنما قال له ذلك لأن عمر، رضى
الله عنه، لما قدم الشام ما تترأى بزي
الأمراء، فخشى ألا يستعظموه. وفي حديث
الفتن: من تشرف لها استشرفت له، أي
من تطلع إليها، وتعرض لها، وأنته، فوقع
فيها. وفي الحديث: لا تشرف يصبك
سهم، أي لا تشرف من أعلى الموضع،
ومنه الحديث: حتى إذا شارفت انقضاء
عديتها، أي قريت منها وأشرفت عليها. وفي
الحديث عن سالم عن أبيه: أن رسول
الله، عليه السلام، كان يعطى عمر الخطاب، فيقول له
عمر: يا رسول الله أعطيه أوفر إليه مني،
فقال له رسول الله، عليه السلام: خذ فتموله
أو تصدق به، وما جاعك من هذا المال،
وأنت غير مشرف له ولا سائل، فخذ،
وما لا فلا تتبعه نفسك، قال سالم: فبين
أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً،
ولا يرد شيئاً أعطيه، وقال شير في قوله:
وأنت غير مشرف له، قال: ما تشرف عليه
وتحدثت به نفسك وتتمناه، وأنشد:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي ^(١)
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ
 الْجَرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَحَذَّاهُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي
 أَيُّ ظَلَمَتِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
 غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَطْلُومٍ.
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَطْلُومٍ.
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ،
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْقٍ، أَرَادَ
 مَا جَاعِلُهُ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَّلَعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ
 فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ، أَيُّ ذَاتَ قَدَرٍ وَفِيمَةٍ وَرَفْعَةٍ، يَرْفَعُ
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرَفُوا ^(٢) لِلْبَلَاءِ، قَالَ
 شَيْبَرٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ
 إِبِلٌ فَلَانٌ، أَيُّ يَتَعَبَّهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيُّ رَفَعُوا
 رُءُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ. وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيُّ بِجَرَصٍ
 وَطَمَعٍ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْيَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَيُّ عَلَوْتُهُ،
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام
 لبانت سعاد: من خلقى.
 (٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل،
 والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرَبًا عَالُو لِمَنْ تَشْرَفَا
 أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلا شَفَا أَيُّ حِينَ غَابَتْ
 الشَّمْسُ، أَوْ يَشْفَا أَيُّ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ
 بَقِيَّةً. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ
 مِنْهَا إِلَّا شَفَا.
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَيْهِمْ: تَعَيَّنَهَا لِصِيَّهَا
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْأَيْلِ: الْمُسْنُ وَالْمُسْنَةُ،
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ،
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشُرِفَتْ تَشْرِيفُ شُرُوفًا.
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسْتَيْتَ. وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ،
 وَالْجَمْعُ شُرُفُ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هَيْمَةً
 كَمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءِ
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٍ بِالْفِئَاءِ
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتُضَمُّ رَأُوهَا وَتُسَكَّنُ
 تَحْقِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
 وَالشَّيْنُ، أَيُّ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ زَيْلٍ: وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجَفَاءُ
 شَارِفٌ، هِيَ الْمُسْنَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّرَفُ
 الْجُونُ؟ قَالَ: فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ،
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ
 الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ، شَبَّ الْفِتَنِ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ
 أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسْنَةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:
 السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى
 بِسُكُونِ الرَّاءِ ^(٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ
 فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ وَفِي

(٣) قوله: «يروي بسكون الراء» في
 القاموس: وفي الحديث أتكم الشرف الجون
 بضمين.

رَوَايَةٌ أُخْرَى: الشَّرَفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ نَاحِيَةِ
 الْمَشْرِقِ، وَشَرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوْدٌ وَعَائِظٌ وَعَوِظٌ.
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَاغَةِ،
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَبَتْ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ،
 وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. غَيْرُهُ: وَسَهْمٌ
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقَدَمِ، قَالَ أَوْسُ
 ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاجِبِ
 طَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَغْجَفُ شَارِفٍ
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ،
 فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيُّ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:
 الشُّفْقَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِي
 عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ
 الْأَخْطَلُ:

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقِي
 كَانَا فَارَ مِنْهَا أَبَجَّرَ نَعِيرُ
 وَقَوْلُ بِشَرٍ:

وَطَائِرُ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
 وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ،
 لِأَنَّ لِذُنُوبِهِ حَجَمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ
 الرِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيَضُ، وَالطَّيْرُ
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَبَّتَانِ يَجْعَلُ لِيَنْخَبِهُ أَفْحُوصًا
 مِنْ تَرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي
 الْهَوَاءِ، وَيَبْضُهُ يَقْفَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
 مُدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَلْبَوِيَّةً
 فِي عَادَتِهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِ الْخَيْلِ.
 وَشَرَفُ الثَّاقَةِ: كَادٌ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

مَعَجَمَتَهَا مِنْ أَتْنِي غَزَارٍ
 مِمَّنْ مِنَ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

• شرف • الشرف: الصَّفْعُ الصغير، بآية.

• شرق • شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شَرْقًا وَشَرْقًا: طَلَعَتْ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ، وَلَكِنَّهُ أَحَدُ مَا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ. يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ، فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الارتفاع. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ»، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ، وَالْوُجُودُ لَا مُحَالَةَ أَشْرَفُ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ قَالَ:

لَنَا قَمَرَاهَا وَالثُّجُومُ الطَّوَالِغُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرْفِ التَّذْكِيرِ، وَكَمَا قَالُوا سَتَهُ الْعُمَرَيْنِ، يُرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَأَثَرُوا الْحَقَّةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، «وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبٍ وَالْمَشْرِقِ الْمَشْرِقُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَيْتًا

مَسَانِدُ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا
وَالْمَشْرِيقُ: الْأَخَذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ.

يُقَالُ: شَتَانٌ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ. وَشَرَقُوا: ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ، أَوْ أَتَوْا الشَّرْقَ. وَكُلُّ مَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَقَ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالثُّجُومِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِنْجَاءِ: لَا تَسْقُبِلُوا

أَحْمَرَ يُصْبَغُ بِهِ الثَّيَابُ.
وَالشَّرَافِيُّ: لَوْنٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْضًا.
وَشُرَيْفٌ: أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ. وَشُرْفٌ: جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَالْأَشْرَفُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَشِرَافٌ وَشِرَافٌ، مَبْنِيَّةٌ: اسْمُ مَاءٍ بَعَيْنِي. وَشِرَافٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
لَقَدْ غَضَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفٌ
وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شِرَافٍ^(١)

التَّهْدِيبُ: وَشِرَافُ مَاءٍ لَيْسَ أَسَدٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْفُ كَيْدٌ نَجْدٍ، قَالَ: وَكَانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي أَكْلٍ الْمَوَارِ تَنْزِلُهَا، وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةً، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ؛ وَفِي الشَّرْفِ الرَّبَابُ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ، وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَالشُّرَيْفِ وَإِذَا يُقَالُ لَهُ الشُّرَيْرُ، فَكَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشُّرَيْفُ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا، فَهُوَ الشَّرْفُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرْفِ وَالشُّرَيْفِ صَحِيحٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُوْشِكُ الْأَيْكُونُ بَيْنَ شِرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءَ وَلَا ذَاتَ قَرْنٍ؛ شِرَافٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَيْسَ أَسَدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عُمَرَ حَمَى الشَّرْفَ وَالرَّبْدَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رُويَ بِالشَّيْنِ وَفُتِحَ الرَّاءُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْويهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفَخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرُ الشَّرْفِ. وَالشُّرَيْفُ، مُصَغَّرٌ: مَاءٌ لَيْسَ نَمِيرٌ.

وَالشَّارُوفُ: جَبَلٌ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ.
وَالشَّارُوفُ: الْمَكْنَسَةُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ؛ قَالَ:
رَبَّنَا أَبَا الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ
أَوَادُ مَنَاعِ أَهْلِ الْخَفَرِ.

(١) قوله: «غَضَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ» فِي مَعْجَمِ بَاقُوتٍ: غَضَى بِالْجَوْجِ.

أَرَادَ مِنَ اللَّوَانِ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِتَقَبُّلِ بُدْنِهَا وَسِمَتِهَا، فَيَحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّيَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ مِنَ الشَّرْفِ وَلَكِنْ مِنَ الشُّرَيْفِ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤْتِرُ فِي أَخْلَافِهَا، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ غَيْرًا يَطْرُدُ أَتَنَهُ:

وَإِنْ حَدَاها شَرْفًا مُغْرِبًا
رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارِبًا
حَدَاها: سَاقَهَا، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا. يُقَالُ: طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، يُرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ؛ مُغْرِبًا: مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا؛ رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفَسَ وَفَرَّجَ. وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَلِّ: فَاسْتَتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، عَدَتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

وَالْمَشَارِفُ: قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ؛ وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ. وَالسُّيُوفُ الْمَشْرِقَةُ مَسْمُوءَةٌ إِلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِقِيٌّ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ، لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، لَا يُقَالُ مَهَالِبِيٌّ وَلَا جَعْفَرِيٌّ وَلَا عَبَّاسِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ سَطِیحٍ: يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؛ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاعِيلُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُمَرِيُّ ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِالشَّرْفِ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ. وَتَوْبٌ مُشْرِفٌ: مَضْبُوعٌ بِالشَّرْفِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا تَغْرُنْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً
عَلَى غَسَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَائِمُهَا

وَيُقَالُ شَرْفٌ وَشُرْفٌ لِلْمَعْرَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرْفُ لَهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارِبَرْنَانُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشْرِفِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ الْخَارِ يُصْبَغُ بِالشَّرْفِ، فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا؛ قَالَ: هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدِيرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا ، هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمُنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّالِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرِقَ وَلَا يَغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَمِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّرْقِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سَيِّوِي شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْعُرُوفِ .

وَاتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقُ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لَأَتِيهِ كُلُّمَا دَرَّ شَارِقٌ ، أَيُّ كُلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّرْقُ الضُّوءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشَّرْقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَشْرِيقُ .

وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَّأَ حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشْرَقُ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرُقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّيْءَ ، قَالَ :

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ
بَعِثْ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّالِ
وَيُقَالُ : اقْعُدْ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمَشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السَّيْرَانِي) .
وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَوْ رَأَى الرَّجُلُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَبَرَ ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِعُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شَرْوَقِهَا ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَدْ ذُوبًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانُ شَرْقٍ وَمِشْرِيقٍ ، وَشَرْقٍ شَرْقًا وَأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْهَا عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا»
وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالْمِشْرِيقُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَرْقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ يَبِينُهَا شَرْقُ ، الشَّرْقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّيْءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ، وَالْمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي

الشَّيْءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرْقُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شَرْوَقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَاخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مُشْرِيقِينَ» ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشَّرْوَقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَطْهَرُوا ، فَأَمَّا شَرْوَقُوا وَغَرَّبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِيقِينَ» ، أَيُّ لِحَقْوِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شَرْوَقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ . وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقًا الصَّيْفَ وَالشَّيْءَ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَا : شَرْقُ الْعَدَاوِ طَرَى ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْعَدَاوِ ، أَيُّ مَا قَطَعَ بِالْعَدَاوِ وَالتَّقَطُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلَا الرُّطْبِ يُجْتَنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقَتْ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعَتْهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ» ، يَقُولُ هَذَا الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شَرْوَقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْعَدَاوِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهِيَ أَنْصَرُ لَهَا وَأَجُودُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْتِنَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : «لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ» إِنَّمَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ، قَالَ : وَرَوَى الْمُتَذَرِّعُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ إِذَا جَاءَتْ
عَنْ مَعْدٍ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ (١)

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَفْضِلَاتِ هِيَ : =

قال: الشَّيْقَةُ مكانٌ معلومٌ، وقوله شارِقُ الشَّيْقَةِ أَيُّ مِنْ جَانِبِهَا الشَّرْقِيُّ الَّذِي يَلِي المَشْرِقَ، فقال شارِقٌ، والشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ، هَذَا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً. وتَقُولُ لِمَا يَلِي المَشْرِقَ مِنَ الأَكَمَةِ وَالْجَبَلِ: هَذَا شارِقُ الجَبَلِ وَشَرْقُهُ، وهذا غَارِبُ الجَبَلِ وَغَرِبُهُ، وقال العَجَّاجُ:

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْغَرِبِيُّ (١)
أَرَادَ الْفَنَنْ الَّذِي يَلِي المَشْرِقَ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا جازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شارِقاً لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ، كَمَا يُقَالُ سِرْكَاتِمُ ذُو كِتَانٍ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ.

وَشَرَقْتُ اللَّحْمَ: شَبَّرْتُهُ طَوَلاً، وَشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ، لِأَنَّ لُحُومَ الْأَصْحَى كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بَيْتِي، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

= أَبَةُ شارِقُ الشَّيْقَةِ إِذْ جَاءُوا جَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ

وقبله:

مِنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
وهذا يؤيد قوله: «آية» في أول البيت. وقال في شرحه: شارِقُ الشَّيْقَةِ: بنو الشَّيْقَةِ، قوم من بني شيبان جاءوا يغربون على إبل لعمرو بن هند... فَرَدَّتْهُمُ بَنُو بَشْكَرٍ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ. وشارِقٌ: جاء من قِبَلِ المَشْرِقِ. وقيل الشَّيْقَةُ: صخرة بيضاء. وآية رُفْعٌ يَأْضَحُّارُ مِنْهُنَّ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ. وشارِقٌ تَابِعٌ لِآيَةٍ. وَلَوَاءٌ رُفْعٌ بِاللَّامِ الزَّائِلَةِ.

[عبد الله]

(١) قوله: «والفَنَنْ» - بالنون المفتوحة - في الأصل، وفي الطبقات جميعها: والفَنَنْ - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، فقد ورد بيت العجَّاج في مادة فَنَنْ، وقال: «والفَنَنْ الغَضَنُ الْمُشْتَقُّ طَوَلاً وَعَرْضاً...» وقيل: الغَضَنُ - القَضِيبُ، يَعْنِي الْمُقْضُوبُ، وَالفَنَنْ مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ. وفي التهذيب: «والفَنَنْ...» أَرَادَ الْفَنَنْ الَّذِي يَلِي المَشْرِقَ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ. قال أبو منصور: وَإِنَّمَا جازَ أَنْ يَجْعَلَهُ شارِقاً لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ، أَيُّ ذَا مَشْرِقٍ، كَمَا يُقَالُ: سِرْكَاتِمُ، أَيُّ ذُو كِتَانٍ، وَمَاءٌ دَافِقٌ، أَيُّ ذُو دَفْقٍ.

[عبد الله]

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَعَدَا لَهُ
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تَوَزَعُ
يَعْنِي الثَّوْرَ يُشْرِقُ مَتْنُهُ، أَيُّ يَطْهَرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ، فَعَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكَلَابِ. تَوَزَعُ: تَكَفَّفُ.

وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ: تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، لِأَنَّ لَحْمَ الْأَصْحَى يُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ، أَيُّ يُشَرَّرُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَشْرِقْ سَبِيرُ كَيْفَا نَغِيرُ، الْإِغَارَةُ: الدَّفْعُ، أَيُّ نَدَفْعُ لِلنَّفَرِ (نَحَاكَه يَعْقُوبُ)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تَنْحَرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ، أَيُّ تَطْلُعَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لُحُومَ الْأَصْحَى،

وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ، يَقُولُ: فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النَّحْرِ، قَالَ: وَهَذَا

أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: أَشْرِقَ ادْخُلَ فِي الشَّرْوَاقِ،

وَيُسَمَّى جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْفَا نَغِيرُ: يُرِيدُ ادْخُلَ أَيُّهَا الْجَبَلُ فِي الشَّرْوَاقِ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ، كَمَا تَقُولُ:

أَجْنَبَ دَخَلَ فِي الْجَنْوَبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فِي الشَّامِ، كَيْفَا نَغِيرُ أَيُّ كَيْفَا نَدَفْعُ لِلنَّحْرِ، وَكَانُوا لَا يُفَضُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،

فَيَحَالِفُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُقَالُ: كَيْفَا نَدَفْعُ فِي السَّبْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةُ الْعَلَبِ،

أَيُّ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَبِثَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا

المَشْرِقُ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: انْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى. وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ مَثَرُ المَشْرِقِ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ

المَشْرِقُ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ. وَالمَشْرِقُ: الْعِيدُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ، أَيُّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ:

المَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: مُصَلَّى الْعِيدِ، وَلَمْ يُقَدِّ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا، وَقِيلَ:

مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ، وَقِيلَ: المَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقاً، قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ،

وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِهَاقَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى المَشْرِقِ، يَعْنِي

الْمُصَلَّى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ:

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ

وَالْتَّشْرِيقُ: صَلَاةُ الْعِيدِ، وَإِنَّمَا اخْتُلِفَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ: لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ، أَيُّ

بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَانِ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مَضَرٍّ جَامِعٍ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ فَانْعَمَ بِهَا وَلَدٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ

الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ، يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

بِالْمَحْضِ، لِأَنَّهَا مَقْطُومَانِ، يَقُولُ: كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ.

وَالْتَّشْرِيقُ: الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ:

وَيَزِيئُهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاةٌ
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَحْرُ (٢)

وَالشَّرْقُ: الْغِلَافُ الرَّوْقَةُ.

وَأُذُنُ شَرْقَاءَ: قُطِيعَتٌ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَمَعْرَةُ شَرْقَاءَ: انْشَقَّتْ

(٢) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: والعظم، بالذال، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام.

بِالصَّبْرِ إِذَا بَالَتْ فِي حُمْرَتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرِقَتْ بِالْدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ صَوْمُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ بِأَخْفَافِهَا مَاوِي تَبَوَّاتِ مَضْجَعًا الضَّيِّيرُ فِي لَهَا لِلْأَيْلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ ، فَشَرِقَتْ بِالْدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرْقٍ بِدَمِهِ : مُحْتَضِبٌ . وَشَرْقٌ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرٌ مِنَ الْحَجَلِ . وَالشَّرْقِيُّ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيهَا : ظَهَرَ .

الْأَضْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ، وَكَذَلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ، قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ الشَّمْسِ ثُمَّ قُلْتُ : شَرِقَتْ جَارَ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَحْتَلِطُ ، يُقَالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلْقَهُ فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : وَلَا هِيَ بِفَقِيٍّ (٣) فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِي دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَعْزِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلَّتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ . وَشَرِقَ النَّحْلُ وَاشْرَقَ وَأَزْهَى : لَوْنٌ يَحْمَرُّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَأْنِ الْبَسْرِ . وَنَبَتْ شَرْقٌ أَيْ رَيَانٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(٣) قوله : «بفقي» في الطبقات جميعها «بفقي» وهو تحريف . والفقيء الذي يأخذه داء في البطن .

[عبد الله]

عَلَى ذِكْرِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ ، الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمِهِ ، فَقَعِيَ بِالْفِرَاعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَيْقِهِ ، فَتَرَكَ الْفِرَاعَةَ وَرَكَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالنَّمَاءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي (٢) لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يَعْصِبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعِيهِ وَإِتِلَاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فَضَاقَ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّبِيبِ كَذَلِكَ ، قَالَ الْمُحَلِّلُ :

وَالرَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِيهَا شَرْقًا بِهِ اللَّبَابُ وَالنَّحْرُ وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرْقٌ ، اخْتَلَطَ ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الذُّؤْبِ اسْلَمَهُ لِلْمُسْتَبْغِيهِ مَعَاقِلَ الدَّبْرِ

وَالشَّرِيقُ : الصَّبِغُ بِالرَّغْفَرَانِ غَيْرِ الْمُشْبِعِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعَصْفَرِ . وَالشَّرِيقُ : الْمُشْبِعُ بِالرَّغْفَرَانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرْقٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ يَحْسُنُ لَوْنُهُ أَحْمَرَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاوِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَّةٌ . يُقَالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَاشْرَقَتْ = غَاغَرِ ، وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأَمَّهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْحَسَنِ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حديث أبي» في النهاية «حديث ابن أبي» .

[عبد الله]

أَذْنَاهَا طُولًا وَلَمْ تَبِنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأَذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَحِيحًا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أَذْنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرِقَتْ الشَّاةُ أَشْرَقَهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَّتْ أُذُنَهَا . وَشَرِقَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَتِ الشَّرْقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَدْعَاءٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْقَتَمِ الْمَشْقُوقَةِ الْأَذُنُ بِابْنَيْنِ كَانَهُ زَنْمَةً ، وَاسْمُ السَّمَاءِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرِقَ أُذُنُهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ، وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةٌ الْأَذُنُ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُفَضَّةُ . وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْفُصَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالنَّمَاءِ وَالرَّيْقِ وَنَحْوِهَا : كَالْعَصَصِ بِالطَّعَامِ ، وَشَرِقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرْقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقٌ

كُنْتُ كَالْعَصَا بِالنَّمَاءِ اعْيَارِي اللَّيْثُ : يُقَالُ شَرِقَ فُلَانٌ بِرَيْقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرَيْقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْقُ الْغَرَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَرَقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِي مَنَافِدُهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلْقَ حَتَّى يَعْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرُ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ مَنَعَتْهُ عَنِ الْقِرَاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ (١) فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى

(١) قوله : «سورة المؤمنون» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «سورة المؤمنين» ، وهي «سورة»

يُصَاحِبُكَ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرْقٍ

مُؤَرَّرٌ بِعَمِيمٍ الثَّبِتُ مُكْتَهَلٌ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ قَوْمًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَشْرُقَ الْإِنْسَانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبَيِّنْ
مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرَادَ قُوَّةَ
وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ
بِجُمُعَةٍ وَلَا بِغَيْرِهَا ، وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِبْطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهُا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ، قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تُكْرَهُ
الصَّلَاةُ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ،
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتَى ، لَهُ مَعْنِيَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا آخِرَ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ،
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ
بِرِيقِهِ إِذَا غَضَبَ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِبْطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهُا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ،
قَالَ : وَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا
بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ سَاعَةً ثُمَّ
تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ، وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .

وَقَالَ أَبُو عَبْدٍ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ
الطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ
الطَّائِفِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ :
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةً
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تَفْرُعُ
يُفَسِّرُ بِكَلَامِ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِصَفَا الْمَشْرِقِ ، قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْرِقِ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :

دُوْنِ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا
وَالشَّارِقُ : الْكِلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ
مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُوْ بَرِيقِ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرٍ سَوْدَانِي
أَجَلَلُ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشَّرِيقِ
قَالَ شَمِيرٌ : أَتَشَدَّنِي أَعْرَابِيٌّ فِي مَجْلِسِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

انْتَفِخِي يَا أَرْزَبَ الْفَيْعَانِ
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ شَاهِيَانِ
أَوْ تَوَجَّيْ جَانِعِ غَرَنَانِ^(١)
قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحِدَاقِ وَالشَّاهِينِ ، وَلَوْنُهُ
أَسْوَدٌ .

وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :
اسْمٌ صَنَمٌ أَيْضًا . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ
رَاوِيَةٍ أَخْبَارٍ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

شَرْقُوقُ : اللَّيْثُ : الشَّرْقَاقُ وَالشَّرْقَاقُ
وَالشَّرْقَاقُ وَالشَّرْقَاقُ ، لِقَتَانِ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ التَّخِيلِ كَقَدَرِ
الْهُدْجِ ، مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ
وَسَوَادٍ .

(١) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر
البيت» هكذا في الأصل .

* شرك * الشَّرْكَةُ وَالشَّرْكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ
الشَّرِيكِينِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى
تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَا
وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقَصْرَيْنِ مُقْلَصِيهِ
وَجَزْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ بِغَيْرِ شَرْكِهِ فِي الْغَنِيمَةِ .
وَالشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ ، وَالشَّرْكُ :
كَالشَّرِيكِ ، قَالَ الْمُسَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :

شِرْكَاً بِمَاءِ الذُّؤْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسِرِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثَرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْغُلَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكٌ وَأَشْرَاكُ ،
كَأَيُّقَالُ يَتِيمٌ وَأَتْنَامٌ وَبَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ شَرَاكُ .

وَشَارَكْتُ فَلَانًا : صِرْتُ شَرِيكَهُ .
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرْكُهُ فِي
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرُكُهُ شَرِكَةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّرْكُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاها
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكََ الْعِنَانِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شِيرٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ
لَبِيدٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصيبًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرْكَ ، أَيْ
الْإِشْرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا
صَاحِبُهَا إِلَى آخَرٍ بِالنَّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
الشَّرْكَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ :
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،
كَأَيُّقَالُ قَسَمَ وَأَقْسَمَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْأَشْرَاكَ فِي يَتِيمٍ لَبِيدٌ جَمْعُ شَرِيكِ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِيكِ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ شَرِيكِي .

وَمَا لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِيكٌ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَقْوِ الْإِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَّبِعُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَتَّبِعُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقًا ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ :

تَشَارَكُنْ هَزَلِي مُحُضَنٌ قَلِيلٌ أَيْ عَمَهُنَّ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وَفَرِيضَةُ مُشْتَرَكَةٍ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُتَشَامِكُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخَوَانُ لِأُمٍّ ، وَأَخَوَانُ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، لِلزَّوْجِ النَّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْأَخَوَيْنِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنَى أُمَّ مَعًا ، وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثُ لِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقُ مُشْتَرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ . وَاسْمُ مُشْتَرَكٍ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْقٍ وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرَكٌ فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالِاسْمُ الشَّرْكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ شَرِيكًا فِي رَبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرْكَاءِ وَالْأَنْدَادِ ، وَإِنَّا دَخَلْنَا الْبَاءَ ^(١) فِي قَوْلِهِ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلْهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا » لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَلُوا بِهِ ، وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَبْدُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْكُ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دَوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَسَكِيٌّ وَقَعْسِرٍ وَقَعْسِرِيٌّ يَمَعْنِي وَاحِدٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ

أَيْ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرْكُ أَخْفَى فِي أَمْنِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : « الْبَاءُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا : « النَّاءُ » ، بِالْمَثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُحَلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَاسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، جَعَلَ التَّطَيُّرَ شَرِكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالثُّلُورُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، أَنْظِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَعَّهُمْ طَوَافُهُمْ وَلَا تَلْبِيَّتُهُمْ وَلَا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَّتِهِمْ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حَبَطَ عَمَلُهُمْ بِهِدْوِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُمْ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا تَفَعَّتْهُمْ مَعْدِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي » أَيْ أَجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغِينَا فِي شَرِيكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُزَوَّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْحَتْنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ (١) ،
بِشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ .
وَأَشْرَكَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَ
نَفْسِهِ فِيهِ .

وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ : الْبَيْسَ .

وَالشَّرْكُ : حَبَائِلُ الصَّائِدِ ، وَكَذَلِكَ
مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ ، وَاجِدُهُ شَرَكَةً ، وَجَمْعُهَا
شُرْكٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ . وَشَرَكُ الصَّائِدُ :
حِبَالَتُهُ يَرْبِكُ فِيهَا الصَّيْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، أَيْ
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ
تَعَالَى ، وَيُرْوَى يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالرَّاءُ ، أَيْ
حَبَائِلُهُ وَمَصَادِيدُهُ ، وَاجِدْتُهَا شَرَكَةً . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَالطَّيْرِ الْحَلِيرِ
يَرَى أَنْ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا .

وَشَرَكُ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمِعُ لَكَ
فَأَنْتَ تَرَاهَا ، وَرَبَّمَا انْقَطَعَتْ غَيْرَانَهَا لَا تَخْفَى
عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ ،
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَاجِدُهُ شَرَكَةً ،
الْأَصْنَعُ : أَلَزَمَ شَرَكَةَ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ
الطَّرِيقِ ، الْوَاجِدَةُ شَرَكَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ
أَخَاوِيدُ الطَّرِيقِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَهِيَ
مَا حَضَرَتْ الدُّلُوبُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ
شَرَكَةً هُنَا ، وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا . شَمْرٌ : أُمُّ
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ ، وَيُنْبَأُ أَشْرَاكُهُ صِغَارٌ
تَنْشَبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَكَةُ
مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخُصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَيْنَيْنِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ

وَالْكَلُّ فِي بَنِي فَلَانٍ شُرْكٌ ، أَيْ
طَرِيقٌ ، وَاجِدُهَا شِرَاكٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرِيقًا فَهُوَ
شُرْكٌ .

(١) شَرِكُهُ بِشْرِكُهُ ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ .

وَالشَّرَاكُ : سَيْرُ النَّعْلِ ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ :
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا : جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا ،
وَالشَّرِيكُ مِثْلُهُ . ابْنُ بَرٍّ : شَرَكَتِ النَّعْلُ
وَشَسِعَتْ وَزَمَتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ ، هُوَ أَحَدُ
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْزُهُ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى
التَّحْدِيدِ ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا
بِأَقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ
هَذَا الْقَدْرُ ، وَالظِّلُّ يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَرْضِ
وَالْأَمَكَةِ ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ
الْبِلَادِ الَّتِي يَقْلُ فِيهَا الظِّلُّ ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ
يُرْلَشْ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وَكُلُّ (٢) مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى
جِهَةِ الشَّالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ .
وَلَطَمَ شُرْكِي : مُتَّبَعَ . يُقَالُ : لَطَمَهُ
لَطْمًا شُرْكِيًا ، يَغْصُمُ الشَّيْنُ وَفَتْحَ الرَّاءِ ، أَيْ
سَرِيعًا مُتَّبَاعًا كَلَطَمَ الْمُتَّقِشُ مِنَ الْبَعِيرِ ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى

أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَّبَعٌ ، يَقُولُ : أَغْشَاكَ بِهَا
تَكَرَّرَهُ غَيْرُ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ . وَلَطَمَهُ لَطْمًا
الْمُتَّقِشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدَيْ الشُّوَكَةِ
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَهُوَ
مُتَّقِشٌ .

وَالشُّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا : السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ .

وَشَرَكُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ

جِدَائِيَّةُ شِرْكٍ مُعْلَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ : «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :

«كُلًّا» . وَالصَّوَابُ مَا أَنْبَأَتْهُ .

[عبد الله]

ابْنُ بَرٍّ : وَشَرَكُ اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ
عُمَارَةُ :
هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرَكٍ وَأَنْتُمْ
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ الْتَافِرِ؟
وَبَنُو شُرْكٍ : بَطْنٌ . وَشَرِكُ : اسْمٌ
رَجُلٍ .

• شَرَمٌ : الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الْأَرْزَبَةِ وَتَفْرِيقُ
الثَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً . نَاقَةُ شَرْمَاءَ
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرَمِ :
مَشْرُومُ الْأَنْفِ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ :
الْأَشْرَمُ . وَأَذُنُ شَرْمَاءَ وَمُشْرَمَةٌ : قُطْعٌ مِنْ
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ ، فَاسْتَعِيلَ فِي
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرْمُ :
الشَّقُّ ، شَرْمَةٌ بِشْرْمَةٍ شَرْمًا فَشَرَمَ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ
وَشَرْمَهُ فَشَرَمَ . وَالشَّرْمُ : مُصَدَّرُ شَرْمَةٍ ، أَيْ
شَقَّةٌ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَسِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْفِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ :

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ
وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ
وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ
الْعَرَضِ .

وَالشَّرِيمُ : التَّشْفِيقُ . وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ :
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ .

وَالْأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ
لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّاءِ قَرَدَهَا ، قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّاءِ أَنَّ الظَّنَّاءَ أَنْ تُعْطَفَ
الثَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامُهُ . يُقَالُ : طَاعَزْتُ
أَطَايِرَ ظَنَّاوًا ، قَالَ : وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّاوًا
الْعَرَبِ الثَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا

أَبَانُ : جَبَلٌ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرْعُ هُنَا مِنْ الْإِصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

* شَرْمَحٌ : الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ .
طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزَهُ (١)
التَّهْذِيبُ : وَهُمْ الشَّرْمَحُ ، وَيُقَالُ : شَرَامِحُهُ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودٌ
يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَبْصُرْنَ قُعُوداً عِنْدَهَا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :
أَظَلَّ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ
أَسْمُ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

* شَرْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَثَتْ وَفَتْ وَشَيْقٌ وَشِرْيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرَنَ إِذَا انْشَقَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الشَّرْيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَاحِدَتُهُ شَرْيَانَةٌ ، وَهُوَ كَجَرِيَالٍ ،

مُلْحَقٌ بِشِرْدَاحٍ ، قَالَ : لَهْ
وَقَوْسُكَ شَرِيَانِيَّةٌ
وَنَبْلُكَ جَمْرٌ الْغَضِي
قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شَرِيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ، قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرِيَانَ هَذَا لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا فِي فَصْلِ الشَّرِي : الشَّرِيَانَ وَاحِدَ الشَّرَايِينِ ، وَهِيَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أمارزه» يريد أمارزهم ، أى أقوياءهم قلوباً ، كما يأتي في مز.

أَسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي الْإِقْتِصَاصَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرْمٌ .

وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِو . الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّرْمُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ . وَاحِدُهَا شَرْمٌ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءُ
وَلَا تَحْبُو قَبْرُودَهَا الشُّرُومُ
وَعُشْبُ شَرْمٍ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خَشْبًا هَرَمِي ، وَعُشْبًا شَرْمًا ، وَالْهَرَمِيُّ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدْتَ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِمَهَا . وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَعْطَاهُ قَلِيلاً . وَتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفِلَتْ جَرِيحًا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا
مِنْ بَيْنَ مُحَقِّقٍ لَهَا وَمُشَرَّمٍ
مُحَقِّقٌ : قَدْ نَفَذَ السِّنَانُ فِيهِ فَفَقَّتْهُ ، وَلَمْ يُفْلِتْ .

وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ (١) ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِهَاجٍ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ
وَالشُّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فَيَسَتْ خَيْلٌ كَانَ غِبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمٍ ذِي رِيَّاحٍ تَرْفَعُ
تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ
وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرُقُ

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدَرَجَةٍ مَحْشُوقَةٍ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا غَمَهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرَجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَبَّى لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ أَشَرَّمْ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْعِلْمِ . وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ السُّقْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبَ ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرُمٌ . وَشَرْمٌ الثَّرِيدَةُ يَشْرِمُهَا شَرْمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا ، وَلَا تَفْعُرُوهَا ، وَلَا تَصْقَعُوهَا ، فَقَالُوا : وَنَحْكَ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشَرْمُ مَا تَقْدَمُ ، وَالْفَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرْمَ
إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بِالِغِ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرْمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشُّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْفَصَاةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ :

يَوْمَ أَوْبِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمٍ أَحْلَقْتِي وَقَوْمِي
أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مَثَلٌ تَضَرُّعُهُ الْعَرَبُ فَقَوْلُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ أَحْلَقْتِي وَقَوْمِي ، أَيْ الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَحَلَقَتْ شَعْرَهَا ، وَتَقُومُ مَعَ النَّوَاحِ ، وَبَقَّةٌ :

وَتَشْرِيْنُ: اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ، وَهُوَ أَعْجَى وَهُوَ إِلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

• شَرْنَصُ: اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٍ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شَرَانِصُ.

• شَرْنَصُ: اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٍ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شَرَانِصُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ.

• شَرْنَفُ: الشَّرْنَفُ: وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادُهُ فَقُطِعَ، يُقَالُ حِينَئِذٍ: شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ، إِذَا قَطَعْتَ شِرْنَفَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كَلِمَةٌ يَأْنِيَةُ. وَالشَّرْنَفُ: عَصَفُ الزَّرْعِ الْعَرِيفِ، يُقَالُ: قَدْ شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ، إِذَا جَزَوْا عَصَفَهُ.

• الشَّرْنَفُ: شَطْحُ الْمَشْفَحِ (١).

• شَرِقُ: أَبُو عَمْرٍو: ثِيَابُ شَرَانِقٍ مُتَحَرِّقَةٍ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَنْشَدَ: مِنْهُ وَأَخْلَى جِلْدِي شَرَانِقُ وَيُقَالُ لِيَخْلُجِ الْحَيَّةُ إِذَا لَفَتْهُ شَرَانِقُ.

• شَرَه: الشَّرْهُ: أَسْوَأُ الْجُرْحِ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْجُرْحِ، شَرَهَ شَرَهًا فَهُوَ شَرُهُ وَشَرَاهُ.

(١) زاد في القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللّحم الرّخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ.

قال الشارح: ومثله السرداح، بالسین المهملة، كما تقدم.

وزاد الحد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القديم.

وزاد أيضاً: شطح، بكسر أوله وثانيه المشدّد: زجر العريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

وَرَجُلٌ شَرَه: شَرَاهُ النَّفْسُ حَرِيفٌ وَالشَّرَه وَالشَّرَاهُ: السَّرِيعُ الطَّعْمُ الْوَحِيُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ. وَيُقَالُ: شَرَهَ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَهًا، إِذَا اشْتَدَّ حَرَضُهُ عَلَيْهِ.

وَسَنَةُ شَرَاهَا: مُجْدِبَةٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: هِيَ (٢) شَرَاهِيَا، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

• شَرَى: شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرًى وَشِرَاءً وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً، وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ: بَاعَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ»، وَقَالَ تَعَالَى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»، أَيْ بَاعُوهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ، وَلَكِنْ رَغَبَتْهُمْ فِيهِ بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرِي بِأَمْلِهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ»، أَصْلُهُ اشْتَرَوْا، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْبَاءِ فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْبَاءُ وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتْ الْبَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَأَسْتَقْبِلَهَا سَاكِنٌ، قَالَ أَبُو بَرٍّ: الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَوْا، وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قُلِبَتْ الْفَتْحُ، ثُمَّ حُذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَيَجْمَعُ الشَّرَى عَلَى أَشْرِيَةٍ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في التحفة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول أهيا شراهيا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحريف، وإنما هو إهيا بكسر الهجمة وسكون الهاء، ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا يشري إهيا الأزل الذي لم يزل، هكذا أقرانيه خبر من أبحار اليهود بعدن أمين.

عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ أَبُو بَرٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَقْبِيَةً فِي جَمْعٍ قَفًّا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُهُ.

وَشَارَاهُ مُشَارَةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ، وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءَ.

أَبُو زَيْدٍ: شَرَيْتُ بَعْتُ، وَشَرَيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: بِشَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيَهُ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ أَبُو بَرٍّ: شَاهِدُ الشَّرَاءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَلِّ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا، قَالَ: وَشَاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ مُعَرَّغٍ:

شَرَيْتُ بُرْدًا وَوَلَا مَا تَكْتَفِي
مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْسَتَنِي

مِنَ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَبْنُو عَبْدِ اللَّهِ:

وَاللَّهُ لَا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ، وَلِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى مَنْ مِنْهُ سَاحَةٌ، لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. وَشَرَوَى الشَّيْءُ: مِثْلُهُ، وَأَوْهَ مُثْلُهُ مِنْ الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحَوَهَا. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا بُدُّ

حَصْرٌ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا؟
وَكَانَ شَرِيحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ، أَيْ
مِثْلُ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اذْفَعُوا

شَرَّوْهَا مِنْ الْقَمَمِ ، أَيْ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الصَّدَقَةِ : فَلَا
يَأْخُذُ إِلَّا تِلْكَ السَّنَّ مِنْ شَرِّوِي إِيْلِهِ ، أَوْ قِيَمَةَ
عَدْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ إِيْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسِ رَجُلٍ
فَكَسَّرَهَا ، فَقَالَ لَهُ شَرَّوْهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ
الْخَلَاصَ ، قَالَ : لَهُ الشَّرَّوِي ، أَيْ الْمِثْلُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَ : فَكَكَّحْتُ بَعْدَهُ
رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطْبِيًّا ،
وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَادَتْ يَقُولُهَا رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ قَرَسًا يَسْتَشْرِى
فِي سَيْرِهِ ، أَيْ يَلِجُ وَيَمْضِي وَيَجِدُ فِيهِ بِلَا
قُتُورٍ وَلَا انْكِسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
لَجَّ فِي الْأَمْرِ : قَدْ شَرَى فِيهِ وَاسْتَشْرَى ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ جَادَ الْجَرَى . يُقَالُ : شَرَى
الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَاجِدًا . أَيْ جَدَّ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ قَرَسًا
خِيَارًا فَانْفَقَا .

وَشَرَى الْمَالُ وَشَرَاتُهُ : خِيَارُهُ . وَالشَّرَى
بِمِثْلَةِ الشَّوَى : وَهِيَ رَدَالُ الْمَالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ
مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ : نَوَاحِيهِ ، وَالْوَاحِدُ
شَرَى ، مَقْصُورٌ . وَشَرَى الْفَرَاتِ : نَاحِيَّتُهُ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي ^(١)

بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزِلْ
أَشْرَاءَ الْحَرَمِ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِيَهُ ، الْوَاحِدُ
شَرَى .

وَشَرَى زِمَامَ الثَّاقَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقَالُ
لِزِمَامِ الثَّاقَةِ إِذَا تَتَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا
رَأْسَهَا فِي عَذْوِهَا : قَدْ شَرَى زِمَامَهَا يَشْرَى
شَرَى ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ .

وَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمْ شَرَى : اسْتَطَارَ .

(١) قوله : «وصلتني» في الطبقات جميعها :
«وصلتني» بالتاء .

[عبد الله]

وَشَرَى الْبُرْقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرَى : لَمَعَ وَتَتَابَعَ
لَمَعَانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ
الْعَيْنِ ، قَالَ :
أَصَاحَ تَرَى الْبُرْقُ لَمْ يَتَّقِيضُ
يَمُوتُ فَوْاقًا وَيَشْرَى فَوْاقًا
وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَادَى فِي غَيْهِ وَفَسَادِهِ : شَرَى يَشْرَى شَرَى .
وَاسْتَشْرَى فَلَانٌ فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ .
وَالْمُشَارَةُ : الْمَلَاجَةُ ، يُقَالُ : هُوَ
يُشَارِي فَلَانًا ، أَيْ يُلَاجُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ ، أَيْ لَجَّ
وَتَادَى وَجَدًا وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ شَرَى الْبُرْقُ وَاسْتَشْرَى ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ .
وَيُقَالُ : شَرَيْتَ عَيْنَهُ بِالْذَّمِّ إِذَا لَجَّ
وَتَابَعْتَ الْهَمْلَانَ .

وَشَرَى فَلَانٌ غَضَبًا ، وَشَرَى الرَّجُلُ شَرَى
وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِيشَةٌ

شَرَيْتَ وَبَاتَ عَلَى تَقَا مَتْنَهُمْ
شَرَيْتَ : لَجَّتَ ، وَعَرِيشَةٌ : مَتْنُوبَةٌ إِلَى
عَرْشِ السَّالِكِ ، وَمَتْنَهُمْ : مَتَاهَتُ لَا
يَتَأَسَّكُ .

وَالشَّرَاءُ : الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ
الشَّرَاءُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاوِ اللَّهِ» ، أَيْ يَبِيعُهَا
وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَتَمَثَّلْنَا الْجَنَّةَ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» ، وَلِذَلِكَ قَالَ
قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ :

رَأَتْ فِتْنَةً بَاغُوا إِلَاهَهُ نَفُوسَهُمْ

بِحَبَّاتٍ عَذْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

التَّهْلِيلُ : الشَّرَاءُ الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا
أَنْفُسَهُمْ شُرَاءَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاغُوا
أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا
شَرَرْنَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ بَعَاثَنَا بِالْجَنَّةِ

حِينَ فَارَقْنَا الْأَيَّامَ الْجَائِرَةَ ، وَالْوَاحِدُ شَارٌ ،
وَيُقَالُ مِنْهُ : تَشْرَى الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلَ
الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ زَيْدٍ ، أَيْ
صَارُوا كَالشَّرَاءِ فِي فِعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ ،
وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ ، قَالَ : وَلَئِنَّا
لَنَرِمُهُمْ هَذَا الْقَبْلَ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا
دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَيْ بَاغُوا . وَشَرَى نَفْسَهُ
شَرَى إِذَا بَاغَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ قَرَرْتُ مِنَ النِّمْنَةِ وَالشَّرَى

وَالشَّرَى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً وَالشَّارِي :
الْمُشْتَرِي . وَالشَّارِي : الْبَائِعُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاءُ ، مَمْدُودٌ وَيَقْصَرُ فَيُقَالُ
الشَّرَاءُ ، قَالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقْصِرُونَهُ ، وَأَهْلُ
يَهَامَةَ يَمْدُونَهُ ، قَالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي
لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ
فَقَاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَكَلَّمْتَهُ عَنْهُمْ .
وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جَنَّةً لَهُمْ .
شِيرٌ : اشْتَرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَيْ
اخْتَرْتُهُ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْنَى : شَرَاءُ
الْهَيْجَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شَرَاءُ أَرْضٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا
شَرَوِيٌّ ، قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ
يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْغَرَبِ ، وَاشْتَرَيْتُهُ
بِهِ فَشَرَى مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَفَرَى .

وَشَرَى الْقَرَسُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَشْرَى أَيْ
لَجَّ ، فَهُوَ قَرَسٌ شَرَى ، عَلَى فَيْصِلٍ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَرَسَ شَرَى يَسْتَشْرِى فِي جَرِيهِ ، أَيْ
يَلِجُ . وَشَارَاهُ مُشَارَةٌ : لَاجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
السَّائِبِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ،
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لَا يُشَارِي ، وَلَا يُهَارِي ،
وَلَا يُدَارِي ، الْمُشَارَةُ : الْمَلَاجَةُ ، وَقِيلَ :
لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لَا يُشَارِرُ ، فَقَلَبَ
إِخْدَى الرَّاعِينَ يَاءً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُشَارِ
أَحَاكَ ، فِي إِخْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ فِي
قَوْلِهِ لَا يُشَارِي : لَا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا
يُهَارِي : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُرَدُّ

الْكَلَامُ ، قَالَ :

وَأَنِّي لَأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي

مُشَارَاتَهُ كَيْ مَا يَرِيعَ وَيَعْفَلَا

قَالَ نَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

قَوْلِهِ لَا يُشَارِي وَلَا يُهَارِي وَلَا يُدَارِي ، قَالَ :

لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يُهَارِي لَا

يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا

يُدَارِي أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ :

إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبٍ

ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ

يَلِجُ فِي تَأْمِيلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ

وَأَرْعَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرٌ

كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ الْبَرِّي يَخْرُجُ

فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى

فَعْلٍ ، وَشَرَى جِلْدَهُ شَرَى ، قَالَ : وَالشَّرَى

خُرَاجٌ صَغِيرٌ لَهَا لَدَغٌ شَدِيدٌ .

وَنَشَرَى الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمَتْ

وَتَفَاقَمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى

أَمْرُهَا ، أَيْ عَظُمَ ^(١) وَتَفَاقَمَ وَلَجُوا فِيهِ .

وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَهُ .

وَلَبِلَ شَرَاهُ كَسَرَاهُ أَيْ خِيَارَ ، قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاهُ كَأَنَّهَُا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمَذْجَاتِ الْهَوَاضِبِ

وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

نَاحِيَةَ الشَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،

وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةُ كَذَا : أَمَالُهُ ،

قَالَ :

(١) قوله : « حتى شري أمرها أي عظم إلخ »

عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر

بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أي عظم وتفاقم

ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شري أمرها ،

وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورٌ

وَأَنَّنِي حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنِي فَانْظُرُوا

يُرِيدُ أَنْظُرْ ، فَاشْبَعْ ضَمَّةُ الظَّاءِ فَتَشَاتَ عَنْهَا

وَأَوْ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ،

وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى ،

قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الْأَعْلَمُ

الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ » ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ، قَالَ

الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحَنْظَلُ ،

قَالَ : وَنَحْوُهَا الزُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنْ

الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ

لَقِيَطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ

أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَتْهَا حَنْظَلَةٌ

وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَالرُّوَابِيَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ

الْمُوحَّدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِيُثَلُّ مَا

كَانَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْثَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ

لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ، وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ

وَأَسْتَشَرَتْ . وَلَالِ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ التَّحْلَةُ

الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوَاوِ .

وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

الْإِنَابَةِ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ

وَكَسْرُهَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يَعْمَلُ مِنْهُ

الْقَيْسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السُّدْرِ ، يَسْتَوِي كَمَا يَسْتَوِي

السُّدْرُ وَيَتَبَّعُ ، وَلَهُ أَيْضًا نَبَقَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ

الشَّرِيَانِ ، قَالَ : وَقَوْسُ الشَّرِيَانِ جَيْدَةٌ إِلَّا

أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِئَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُنَى

الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعُوجُ ،

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِذِي الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعَمَةٌ

كَدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاخَفُ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعُهَا

صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا

الْمُبَرَّدُ : التَّبَعُ وَالشُّوْحُطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ

وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ

بِمَنَاتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْعٍ جَبَلٍ فَهُوَ

التَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا

كَانَ فِي الْحَفِيزِ فَهُوَ الشُّوْحُطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُرُوقُ ذُقَاقٍ فِي جَسَدِ

الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرِيلَيْنِ ، وَهِيَ

الْعُرُوقُ الثَّابِتَةُ ، وَتَنْبُتُهَا مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّقُّ ،

وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَةً : مَلَأَهَا . وَأَشْرَى جِفَانَهُ

إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّيْفَانِ ، وَأَنَشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنُشْرِى الْجِفَانَ وَنَقَرَى الثَّرِيلَا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،

يُقَالُ لِلشَّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أَسُودُ الشَّرَى ،

قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ تَأْوِي إِلَيْهِ

الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،

وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرِ الْأُسْدِ .

وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ،

قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطُنُ شَرِيَانٌ يَعُودِي عِنْدَهُ الدَّيْبُ

وَشَرَاءُ ، وَشَرَاءُ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ

النَّوْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَفْقَرْتُ مِنْهَا شَرَاءَ قَيْدِ بَلْ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاءِ : هُوَ يَفْتَحُ
الشَّيْنِ جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ دُونِ عُسْفَانَ ، وَصَفْعُ
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَرَاوَةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنْ رَيْمٍ دُونَ مَدْيَنَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

تَرَامِي بِنَا مِنْهَا يَحْزَنُ شَرَاوُ
مُعَوَّزٌ أَيْدِي إِلَيْكَ وَارْجُلُ
وَشُرُورِي : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ
فَعَوَّلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شُرُورِي جَبَلٌ ،
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عِيْنٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ أَحَدٌ مِنَ
الْعَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَوْنُهُ لِأَنَّهُ لَا
شَيْءَ يَتَنَعُّهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شَرْبُ : الشَّارِبُ : الضَّامِرُ الْيَاسُ مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْلِ
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي
فِيهِ ضَمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ،
وَالشَّاسِيفُ وَالشَّاسِيبُ : الَّذِي قَدْ يَسَّ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ
الْحَبِيطَةُ : أَتَيْتُ شَرْبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَعْرَابُ شَرْبًا ،
وَلَيْسَتْ الرَّأْيُ وَلَا السَّيْنُ بِذَلِكَ إِحْدَاهُمَا مِنَ
الْآخَرَى ، لِتَصَرْفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا ؛
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبُ . وَقَدْ شَرَبَ
الْفَرَسُ بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْبًا .

وَحَبْلٌ شَرْبٌ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ :
بِالْحَبْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاجِيهَا
تَعْلُو شَوَارِبَ بِالشَّمْسِ الطَّيَافِدِ
وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيدُ : الشُّوْرَبُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَلَامَةُ ،
وَأَنشَدَ :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْرَبُ

وَالشَّرِيبُ : الْفَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَأَنَّهَا
الَّتِي شَرَبَ قَصْبُهَا ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ
الشَّرِيبُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِنٌ .

• شَرْدُ : نَظَرُ شَرْدَ : فِيهِ إِعْرَاضٌ ، كَنَظَرِ
الْمُعَادَى الْمُتَبَعِي ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَطُّوا
الشَّرْدَ ، وَاطْعَنُوا الْبَسَرَ ، الشَّرْدُ : النَّظَرُ عَنْ
الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرْدُ فِي حَالِ الْغَضَبِ ، وَقَدْ
شَرْدَهُ يَشْرُدُهُ شَرْدًا .

وَشَرْدَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شَيْقِيهِ وَلَمْ
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَظَرَ
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرْدَ يَشْرُدُ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْبُخْصَةِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرْدًا ، وَهُوَ نَظَرُ
الْقَضَابِ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ؛ وَفِي لَحْظِهِ شَرْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ . وَتَشَارَرُ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ شَرْدًا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ شَرْدَتْهُ أَشْرَدُهُ
شَرْدًا ، وَتَرْدَتْهُ أَتْرَدُهُ نَزْرًا ، أَيْ أَصَبَتْهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَحَى الْعَيْنَ وَلَا فِعْلٌ لَهُ ؛ وَإِنَّهُ
لَأَشْوُهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ حَيْثُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ
لَشَقْدُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّمَّاسُ ،
وَقَدْ شَقْدَ بِشَقْدٍ شَقْدًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرْدُ
مِنْ الْمُنَازَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعَادَاةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْدِ
وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرْدِهِ لَا يَنْحَلُّ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْرَدَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ
فِي مَكْرُوهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطُّغْنُ الشَّرْدُ : مَا طَعَنَتْ بِحَبْلِكَ
وَشِمَالِكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطُّغْنُ الشَّرْدُ
مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَشَرْدُهُ بِالْإِسْنَادِ :
طَعَنَهُ .

الْلَيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَقْتُولُ ، وَهُوَ
الَّذِي يُقْتَلُ مِمَّا يَلِي الْبَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْظًا ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرْدُ إِلَى فَوْقَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمَقْتُولُ إِلَى فَوْقَ ،
وَهُوَ الْقَتْلُ الشَّرْدُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْقَتْلِ
مَا كَانَ عَنْ الْبَسَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ
الْقَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَيُرْدُّهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ
شَرْدَهُ ، قَالَ :

لِمُصْحَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ
أَمْرُهُ بَسْرًا فَإِنْ أَغْيَا الْبَسْرُ
وَالنَّاتِثُ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرْدِ شَرْدًا
أَمْرُهُ أَيْ قَتْلُهُ قَتْلًا شَدِيدًا . بَسْرًا أَيْ قَتْلُهُ عَلَى
الْجِهَةِ الْبَسْرَاءِ . فَإِنْ أَغْيَا الْبَسْرُ وَالنَّاتِثُ أَيْ
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرْدًا ، أَيْ عَلَى الْعُسْرَاءِ وَأَعَارَهُ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْقَتْلِ شَرْدًا غَلَبَتْ بَسَارًا
تَمْطُو الْعَدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبَثَارَا
يَصِفُ حِيَالَ الْمُتَجَنِّبِ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَا بِهَا
عَنْ وَجُوهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَصْدِ .
وَاسْتَشْرَزَ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشْرَزَهُ فَاتِلُهُ ،
وَرُويَ بَيْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :
غَدَاؤُهُ مُسْتَشْرَزَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي مَتْنِي وَمَرْسَلٍ (١)
وَيُروى مُسْتَشْرَزَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرْدَ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْقَتْلِ مَا كَانَ إِلَى
فَوْقَ ، خِلَافَ دَوْرِ الْعَقْلِ . يُقَالُ : جَبَلُ
مَشْرُورٌ ، وَغَدَائِرُ مُسْتَشْرَزَاتٌ . وَطَخَنُ شَرْدَ :
ذُهِبَ بِهِ عَنْ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَخَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : « تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي الدِّيَوَانِ :
« تَخِيلُ الْعَقَاصِ » . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « تَخِيلُ
الْمَدَارِي » .

[عبد الله]

شُرْزاً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَبَا أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَطَحُنُ بِالرَّحَى بَنَّا وَشُرْزاً

وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَارِلَ مَا عِينَا

وَالشُّرْزُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .

وَتَشُرُّ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَشُرُّ :

غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَّغْنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ تَشُرُّ لِي فِيهِ

بِشْتَمٍ وَإِعْلَافٍ ، فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَاداً ، وَيُرْوَى

تَشُرُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَازَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شُرْزاً رَائِعاً

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةٍ مِنْ ثَعْلَبٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شُرْزاً أَحْذَأَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .

يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمٍ أُمُّ رَجُلٍ سَوِيٍّ ،

كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ

عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ

الْمَصْرُومُ .

وَشُرِّزَ : بَلِّدَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشُرِّزَا

• شُرْزَ : الشَّرَازَةُ : الْبَيْسُ الشَّدِيدُ الَّذِي

لَا يُطَاقُ عَلَى تَقْيِيفِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي

لَا يَنْقَادُ لِلتَّقْيِيفِ . وَيُقَالُ : شُرِّيزُ شُرِّيزَا .

وَشَيْءٌ شُرٌّ وَشُرِّيزٌ : يَابِسٌ جِدًّا .

• شُرْنَ : الشُّرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّرُونَةُ :

الْعِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شُرْنٍ (١)

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ الْجَنُّ : كُنْتُ

إِذَا هَبْتُ شُرْنَا أَجِدُهُ بَيْنَ ثَنَدَوَيْ ، الشُّرْنُ ،

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال

الصاغاني : الرواية : تيممت قيساً إلخ . على الفعل

للمضارع أي تيممت فاقى أي تقصد ، وقوله :

فأفنيها وتعال لها على صحصح كرداء الرذن

بِالتَّحْرِيكِ : الْعِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

شُرْنٌ وَشُرُونٌ ، وَقَدْ شُرْنَ شُرُونَةً .

وَرَجُلٌ شُرْنٌ : فِي خُلُقِهِ عَسَرٌ .

وَتَشُرْنَ فِي الْأَمْرِ : تَصْعَبُ . وَفِي حَدِيثِ

لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَلَا هُمْ شُرْنُهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ

الشُّنِّ وَالرَّايِ ، وَبِضْمِهَا ، وَبِضْمِ الشُّنِّ

وَسُكُونِ الرَّايِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ

وَالْعِلَظَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُوَلَّى

أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبِاسْمِهِ أَوْ جَانِبِهِ ، أَيْ إِذَا

دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا هُمْ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ .

يُقَالُ : وَلَيْتَهُ ظَهَرَى إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ

يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشُرْنَتِ الْإِبِلُ شُرْنًا : عَمِيَتْ مِنَ الْحَفَا .

وَالشُّرْنُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَفَا ، وَقَدْ

شُرْنَتِ الْإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سَفْيَانَ حَدِيثَ لُقْمَانَ

ابْنِ عَادٍ : شُرْنُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ

عَنْهُ فَقَالَ : الشُّرْنُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ

لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا

فَلَا يَرِينُ عَنْ شُرْنِ حَزِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ جَانِبُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيَنْدُرُ عَنْ شُرْنِ مُدْخِصٍ

قَالَ : الشُّرْنُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،

وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَلَقَى قَدَمَهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ

طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

إِنْ تَوْنَسَا نَارَ حَى قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ

أَمْسَتْ عَلَى شُرْنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

وَالشُّرْنُ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُرْنٌ بِالْذُّوِّ مَحْكُوكُ

وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ مَسْرُوقٍ :

وَكَاَنَّ صَرَاعَهَا كِعَابٍ مُقَامِرٍ

ضَرِبَتْ عَلَى شُرْنِ فَهَنْ شَوَاعِي

وَالشُّرْنُ وَالشُّرْنُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .

وَالشُّرْنُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ مِثَالُ

الطُّبِّ . وَيُقَالُ : عَنْ شُرْنِ أَيْ عَنْ بُعْدٍ

وَأَعْتَاضٍ وَتَحْرُفٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،

فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشُرُّنَا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ؛ قَالَ

شَيْرٌ : أَيْ تَحَرَّفُوا . يُقَالُ : تَشُرَّنَ الرَّجُلُ

لِلرَّمِيِّ إِذَا تَحَرَّفَ وَأَعْتَزَّضَ . وَرَمَاهُ عَنْ

شُرْنِ ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِيِّ ؛

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عِلْدَادَةُ شُرْنِ

أَيْ تَمْشِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبٍ . وَشُرْنٌ

فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالشُّرْنُ : النَّشَاطُ ؛ وَقِيلَ :

الشُّرْنُ الْمُعْيَى مِنَ الْحَفَا . وَالتَّشُرْنُ فِي

الصَّرَاعِ : أَنْ يَضْمَعَ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعُهُ ،

وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ

قُطْرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شُرْنِيهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، أَيْ جَانِبِيهِ .

وَتَشُرَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ تَشُرْنًا وَتَشُرْنِيًّا ،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ

تَعَالَى] : « وَبَنَى إِلَيْهِ تَبِيلًا » . وَتَشُرَّنَ

الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا . وَتَشُرَّنَ لِلرَّمِيِّ

وَلِلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ ، أَنَّهُ

قَالَ : حَتَّى أَتَشُرَّنَ . وَتَشُرَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ

فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،

فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشُرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ،

فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّا هِيَ تَوْبَةُ

نَبِيِّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشُرُنْتُمْ ، فَتَزَلَّ وَسَجَدَ

وَسَجَدُوا ، التَّشُرْنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ

وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَا خُوذُ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ

وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشُرَّنَ يَدْعُ الطَّمَأَيْنَةَ فِي

جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبٍ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ

وَتَشُرَّنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :

قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى

أَتَشُرَّنَ ، أَيْ اسْتَعَدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قعقة البرد والتشنن للخطب. وفي حديث طبيان: فترامت مدحج بأسيتها وتشزنت بأعيتها.

* شسا: أبو منصور في قوله: مكان شيس، وهو الحشيش من الحجارة؛ قال: وقد يحفف، فيقال للمكان القليظ: شاس وشاز، ويقال مقلوباً: مكان شاسي وجاسي غليظ.

* شسب: الشاسب: لغة في الشازب، وهو النحيف اليابس من الضمر، الذي قد يسر جلده عليه؛ قال لبيد: أتيتك أم سمنح تحيرها علج تسمى نحاصاً شسبا؟ وقال أيضاً:

تتقى الأرض يدف شاسب وضلوع تحت زور قد نحل وهو المهزول، مثل الشاسيف، وليس مثل الشازب؛ قال الوقاف العقيلي: فقلت له: حان الرواح ورعته بأسمر ملوى من القيد شاسب والجمع شسب. وشسب شسوباً، وشسب: الشسب: القوس.

* شسس: الشس والشسوس: الأرض الصلبة القليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد، وفي المحكم: حجارة واحدة، والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شاذة، وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن مقيذ: أعرفت الدار أم أنكرتها بين تيرالو فشيى عبقراً؟

* شسع: شسع الثعل: قالها الذي يشد إلى زمامها، والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع، والجمع شسوع، لا يكسر إلا على هذا البناء. وشسعت الثعل وقيلت

وشركت، إذا انقطع ذلك منها. ويقال للرجل المنقطع الشسع: شاسع، وأنشد: من آل أخنس شاسع الثعل يقول: منقطع. وفي الحديث: إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في ثعل واحد؛ الشسع: أحد سوير الثعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر الثعل المشدود في الزمام، وإنما نهى عن المشي في ثعل واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سبباً للثعل، ويقبح في المنظر، ويغاب فاعله.

وشسع الثعل يشعها شسعا وأشسها: جعل لها شسعا. وقال أبو العوث: شسعت، بالتشديد، ورثا زادوا في الشسع نونا، وأنشد:

وبل لأجل الكرى مئى إذا غدوت وغدوت إني أخذو بها منقطعاً شسعنى فأدخل الثون.

وله شسع ماله، أى قليل؛ وقيل: هو قطعة من إبل وغنم، وكله إلى القلة، يشبه يشسع الثعل. وقال المفضل: الشسع جل ماله الرجل. يقال: ذهب شسع ماله، أى أكثره؛ وأنشد للمرار:

عداني عن بئى وشسع مالى جفاط شفى ودم ثقل ويقال: عليه شسع من المال ونصيئة وعنصلة^(١) ونصيئة. والأحوز: القبضة من الرعاء، الحسن القيام على ماله، وهو الشسع أيضاً، وهو الشصية^(٢) أيضاً. وفلان شسع ماله إذا كان حسن القيام عليه، كقولك أبل ماله وإزاء ماله.

وشسع المكان: طرفه. يقال: حللتا شسعى الدنه. وكل شيء نتأ وشخص، (١) قوله: «وعنصلة» و«الشصية» كذا بالأصل والطبعات كلها.

فقد شسع؛ قال بلال بن جبر: لها شاسع تحت الثياب كأنه قفا الذبلك أوفى عرفه ثم طربا ويروى: أوفى عرفه.

وشسع يشسع شسوعاً، فهو شاسع وشسوع، وشسع به وأشسعه: أبعد. والشاسع: المكان البعيد. وشسعت داره شسوعاً إذا بعدت. وفي حديث ابن أم مكتوم: إني رجل شاسع الدار، أى بعيدها.

وشسع الفرس شسعا: انفرج ما بين ثنيبيه ورباعيته، وهو من البعد. والشسع: ماضق من الأرض.

* شسف: شسف الشيء يشسف وشسفف وشسفاً وشسفاً وشسفاً لغتان: يسر. وسقاء شسيف: يابس؛ قال:

وأشعت مشحوب شسيف رمت به على الماء إحدى البعلمات العرايس

الليث: اللحم الشسيف الذي كاد يسر وفيه ندوة بعد؛ وأنشد ابن برى للأفوه: وقد غدوت أمام الحى يحولنى والفضلتين وسيفى محيق شسيف والشاسيف: القاجل الضامر. الجوهري: الشاسيف اليابس من الضمر والهزال، مثل الشاسيب (عن يعقوب)، وقد شسف البعير يشسف شسواً، قال ابن مقبل:

ثم اضطعنت سلاحى عند مغرضها ومرفق كركاس السيف إذ شسفا والشسف: البسر الذى يشقق ويحفف (حكاه يعقوب). والشسيف: كالشسفو (عن أبي حنيفة)، وقد شسفه. التهذيب: الشسيف البسر المشقوق.

* شسا: التهذيب في المعتل: ابن الأعرابي: الشسا البسر اليابس.

« ششقل » التَهْدِيبُ في الرُّبَاعِيَّ :
الشَّشْقَلَةُ : كَلِمَةٌ حَمِيرِيَّةٌ لَهَجٌ بِهَا صَيَارِفَةُ
أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي تَعْيِيرِ الدَّنَائِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ
شَشَقَلْنَاها ، أَيْ عَيَّرْنَاها ، أَيْ وَزَنَّاها دِينَاراً
دِينَاراً ، وَلَيْسَتْ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .
ابْنُ سَيِّدَةَ : شَشَقَلَ الدَّنِينَارَ عَيْرُهُ ، عَجَمِيَّةٌ ؛
وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشَّعْرَ الْجَدِيدَ ؟
قَالَ : بِالشَّشْقَلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
اشْشَقْلُ الدَّنَائِيرَ ، وَقَدْ شَقَلْتَهَا ، أَيْ وَزَنْتَهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرَ الدَّنَائِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
رَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعاً : عَايَرْتُ الْمَكَائِلَ
وَعَاوَرْتُها ، وَلَمْ يُجِزُوا عَيْرْتُها ؛ وَقَالُوا التَّعْيِيرُ
بِهَذَا الْمَعْنَى لَحْنٌ .

« ششا » ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّشَا
الشَّيْصُ .

« شصب » الشَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدَّةُ
وَالْجَذْبُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ
الشَّصِيصَةُ ؛ وَكَسَرَ كِرَاعَ الشَّصِيصَةِ ، الشَّدَّةُ ،
عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ :
وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
مِنْهُ خَطَأٌ وَاخْتِلَاطٌ .

وَشَصَبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .
ابْنُ هَانِيٍّ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ ،
إِذَا أَكَّدَ النَّصِبَ .

وَشَصَبَ الْمَكَانُ شَصَبًا : أَجْدَبَ .
وَالشَّصِيصَةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ
شَاصِبٌ وَشَصِبٌ ؛ وَشَصَبَ عَيْشُهُ شَصَبًا
وَشَصَبًا ، وَشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشَصِبُ ،
بِالضَّمِّ ، شُصُوبًا ، فَهُوَ شَصِيبٌ وَشَاصِيبٌ ،
وَأَشْصَبَ اللَّهُ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

كِرَامٌ بِأَمْنِ الْحَبْرَانِ فِيهِمْ
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي
وَشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ
الْمَشْمُوطَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمْطُ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَذَا شَصَائِبٍ فِي أَحَانِهِ شَمَمٌ
رَخَوِ الْمِلَاطِ رِبِطًا فَوْقَ صُرُورٍ
وَرَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّيْصَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّمَلِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ جُحْرُ الثَّمَلِ . الْفَرَاءُ عَنْ
الدَّبِيرِيِّينَ : قَالُوا : هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .
وَالشَّيْصَانُ ، وَالْبَلَّازُ ، وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ،
وَالْقَازُ ، وَالْبَحْتَعُورُ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ .

وَالشَّيْصَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجَنِّ ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَتْ السَّلَافَةُ لَقِيَّتُهُ فِي
بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ قَوْمُكَ
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا يَنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ
أَيَّاتٍ ، عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنٌ :
إِذَا مَا تَرَعَرَجَ فِينَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟
فَقَالَتْ : ثَنُوْهُ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ
فَقَالَتْ : ثَلُثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَانِ
فَطَوَّرًا أَقُولُ وَطَوَّرًا هُوَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ؛ وَحَكَى الْأَثَرُ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَنَ
ابْنِ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا صَرَّ بَصْرَهُ ، مَرَّ بِابْنِ
الرَّبْعَرِيِّ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُوذُهُ ،
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى :
يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَنٌ
ابْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتِ .

« شصر » الشَّصْرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ : كَالْبَشْكِ ،
وَقَدْ شَصَرَهُ شَصْرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ
الثَّوبَ شَصْرًا إِذَا خَطَطَهُ مِثْلَ الْبَشْكِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَشْصِيرُ الثَّاقَةِ مِنْ هَذَا .
الصَّحَّاحُ : الشَّصْرُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ
وَالْتَزْيِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَازِي أَشَصْرَ
شَصْرًا ، إِذَا خَطَطَهَا .

وَالشَّصَارُ : أَخْلَةُ التَّزْيِيدِ ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ
تُدْخَلُ بَيْنَ مِنْخَرِي الثَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَهَا
وَشَصَرَهَا . وَشَصَرَ الثَّاقَةَ يَشَصُرُهَا وَيَشَصُرُهَا
شَصْرًا إِذَا دَحَقَتْ رَحِمَهَا ، فَخَلَّلَ حَيَاءَهَا
بِأَخْلَةٍ ، ثُمَّ آدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بِعَقَبٍ أَوْ خِيْطٍ
مِنْ هُلْبِ ذَنْبِهَا . وَالشَّصَارُ : مَا شَصَرَ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالشَّصَارُ خَشْبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شَفْرَيْ
الثَّاقَةِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الشَّصَارَانِ خَشَبَتَانِ يُنْفَذُ
بِهَا فِي شَفْرِ خُورَانِ الثَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ
وَرَائِهَا بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُظَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دَرَجَةً
مَحْشُوءَةً ، وَيُدْسُونَهَا فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُونَ
الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا الشَّصَارَانِ يُوثَقَانِ بِخُلْبَةٍ
يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْيِيدُ .

وَشَصَرَ بَصْرَهُ يَشَصُرُ شُصُورًا : شَخَصَ
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ
شَصَرَ بَصْرَهُ ، وَهُوَ أَنْ تُثْقِلَ الْعَيْنُ عِنْدَ نَزْوِلِ
الْمَوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي
وَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرُ بَصْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
كَانَهُ يُنْظَرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشَّطُورِ مِنْ
مَنَاقِبِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
تَعَاقَبَ مِنْ حَرْفِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ
فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمِ
الَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلُ يَقْرِنُهُ .
وَشَصَرَهُ الثَّوْرُ يَقْرِنُهُ يَشَصُرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ .

وَالشَّصْرُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصْرِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .
وَالشَّصْرَةُ : الظَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّيْفَةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًا ، ثُمَّ خَشَفَ ، فَإِذَا طَلَعَ
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَايِدٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ
شَصْرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَعَ ، ثُمَّ
نَثَى ، وَلَا يَزَالُ نَثًا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُافِرٍ فِي رَيْبِهِ مِنَ الْجَنِّ :
نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تَوَرَّثُ هُلُكَائِيَوْمَ شَايَعْتُ شَاصِرًا
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* شَصَصَ : الشَّصَصَ وَالشَّصَّاصَ
وَالشَّصَّاصَاءُ : الْبَيْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغُلَطُ ،
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا
وَشُصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصَ وَشِصَاصَ
وَشَصَّاصَاءُ ، أَيْ نَكَدَ وَيَبَسَ وَجُفُوفٌ
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ الْأَوَاءُ
وَلَوْلَاءُ وَشَصَّاصَاءُ أَيْ سَتَّةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَّاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .
وَالشَّصَّاصَاءُ : الْغُلَطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى
شَصَّاصَاءٍ أَمْرٍ ، أَيْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .
وَلَقِيْتُهُ عَلَى شَصَّاصَاءَ ، غَيْرَ مُضَافٍ ، أَيْ
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيْتُهُ
عَلَى شَصَّاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصَّاصَاءَ مِنَ النَّتَاجِ
ابْنُ بَرَزَجٍ : لَقِيْتُهُ عَلَى شَصَّاصَاءَ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ، وَانْشَدَ :
عَلَى شَصَّاصَاءَ وَأَمْرٌ أَزُورُ
الْمَفْضَلُ : الشَّصَّاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَةِ .

وَالشُّوُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ
سَيْدَةَ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشِصُ
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشِصٌ : قَلَّ لَبَنُهَا
جِدًّا ؛ وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شِصَائِصُ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَا شِصْنَا شُصُوصٌ ، وَانْشَدَ
أَبُو عِيْدٍ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ
إِخْوَةٍ فَأَتَاوُا وَوَرِثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنَّ أَرْزَأَ الْكِرَامِ وَأَنَّ
أُورَثَ ذَوْدًا شِصَائِصًا نَبِلًا
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .
وَأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ شُصُوصًا ،
وَالشُّوُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاةُ شُصُوصٍ لِتَلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةُ شُصُوصٍ لِتَلَّتِي ذَهَبَ
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ شَاةُ شُصُوصٍ ، وَشِيَاءُ شُصُوصٍ ؛
فَإِذَا قِيلَ شَاةُ شُصُوصٍ فَهُوَ وَصَفٌ بِالْجَمْعِ
كَحَبْلِ أَرْمَامٍ وَتَوْبٍ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : عَضَّ
عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : إِذَا
عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ أَيْ
الشَّدَائِذَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي
شَصَّاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَّاصِ
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .
وَالشَّصُّ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ
شِصٌ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُّ وَالشُّصُّ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ
السَّمَكُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ أَلْفَى شِصَّهُ
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُّ وَالشُّصُّ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

* شَصَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصَلَ
وَشَفَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شَصَلَبَ : شَصَلَبَ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّوَصِينُ الْبُرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبُرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ
الدَّيَكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

* شَصَا : الْقِرَاءَةُ : الشُّوُوصُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ
الشُّوُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشِصُ
شُصُوصًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوصًا : شَخَصَتْ
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ مَهْرٍ شَاصِ
وَرَبِّرِبِ خِصَاصِ
يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصِ
بِأَعْيُنِ شَوَاصِ
كَفَيْتَنِ الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشِصُ شُصُوصًا : شَخَصَ .
وَأَشَصَاهُ صَاحِيهٌ : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ
وَعَبْرُهُ شُصُوصًا : قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ
مَقَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَقَاصِلُهُ أَبَدًا . اللَّحْيَانِيُّ :
شَصَا الْمَيْتَ يَشِصُ شُصُوصًا انْتَبَحَ وَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصٍ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ
إِذَا مَلِئَتْ مَاءً ، وَالرَّقُّ إِذَا مَلِئَ خَشَرًا وَنَحْوَهَا
مِنْ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَشَالتْ ؛ قَالَ :

وَطَعْنِي كَقَمْرِ الرَّقِّ
شَصَا وَالرَّقُّ مَلَانٌ

وَيُقَالُ لِلرَّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،
وَالْقِرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفَخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شَاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
شَوَاصِي وَشَاصِيَّاتٌ ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَا رَبَّنَا لَا تُخْفِضَنَّ (١) عَاصِيَّةَ
سَرِيعةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَّةِ
تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَّةِ
تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْجِي شَاصِيَّةَ
مِثْلِ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةِ
وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ
وَقَالَ الْمَلْأُخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَيْرٍ :
أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَّاتٍ كَانَهَا

رِجَالَهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَرَبُ وَالزَّقَاقُ إِذَا كَانَتْ
مَمْلُوءَةً أَوْ نَفِخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا
وَشَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .
الْهَيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي (٢) شَصِيًّا ،
فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا
يَرْجِلُهُ شَصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلشَّاصِيِّ شَاصٍ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي
شَطِيًّا . الْهَيْبَانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ
ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعَ يَدَا
مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَغَلَبَتْهُ ،
فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَفَ يَدَاكَ عَنْهُ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَفَ عَنْهُ .
الليث : شَصَتْ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا
ارْتَفَعَتْ فِي نَشْوَيْهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُو السَّوَاكُ ،

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل
هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبتقين .

(٢) قوله : « قد شصى يشصى إلخ » ضبط في
المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي
القاموس شصى كرمى ، قال شارحه : وقد ضبط
الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح
عليه ، فقول المصنف كرمى محل تأمل .

(٣) قوله : « الهيباني : شطي وشطى مثل
ذلك » ضبطها في القاموس كرمى ، وكتب عليها
شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُو الشَّدَّةُ .
وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبَتْ إِذَا
شَدَّدَتْ قَصْرَتَ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَّدَتْ ،
وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنَد .

• شَطَا . الشَّطَاءُ : فَرْخُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفي
التَّنْزِيلِ : « كَرَزَعٌ أَخْرَجَ شَطَاءً » ، أَيْ
طَرَفَهُ ، وَجَمْعُهُ شَطَوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطَوَهُ
السَّبُّلُ ثَنَيْتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَهَاتَيْنِ وَسَبْعًا ،
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَازَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
« أَخْرَجَ شَطَاءً » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وفي حَدِيثِ
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءً فَازَرَهُ » ، شَطَوَهُ :
نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشَطَّ الزَّرْعُ ، فَهُوَ
مُشْطَلٌ ، إِذَا فَرَحَ .

وشاطى النهر : جانيه وطرفه .
وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطنا
وشطوا : أخرج شطاءه . وشطء الشجر :
ما خرج حول أصله ، والجمع أشطاءه .
وأشطأ الشجر بعصونه : أخرجها .
وأشطأت الشجرة بعصونها إِذَا أَخْرَجَتْ
عَصُونَهَا . وَأَشَطَّ الزَّرْعُ إِذَا فَرَحَ . وَأَشَطَّ
الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ . وَأَشَطَّ الرَّجُلُ : بَلَغَ
وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشطء الوادي والنهر : شقته ؛ وقيل :
جانيه ، والجمع شطوة . وشاطئه كشطيه ،
والجمع شطوة وشواطى وشطان ، عَلَى أَنَّ
شَطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطْءٍ . قَالَ :
وَتَصَوَّحَ الْوَسْطِيُّ مِنْ شَطَاتِهِ
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ
وشاطى البحر : ساحله . وفي

(٤) قوله : « والشاصلى مثل الباقي » هكذا في
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم
الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحاح : وشاطى الوادى : شَطْهُ
وَجَانِيهِ . وَتَقُولُ : شَاطِى الْأَوْدِيَّةِ ، وَلَا
يُجْمَعُ .

وشطأ مشى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ .
وشاطأت الرجل إِذَا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِئِهِ
وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .
وَوَادٍ مُشْطَلٌ : سَالٌ شَاطِطًا . وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ،
فَوَجَدْنَاهُ مُشْطَلًا .
وشطأ المرأة يشطوها شطنا : نكحها .
وشطأ الرجل شطنا : قهره . وشطأ الناقة
يشطوها شطنا : شدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ : وشطأه
بِالْجِمْلِ شَطْنًا : أَثَقَلَهُ .

وشطأ الرجل في رأيه وأمره كرهبا .
ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَّاتٍ بِهِ ،
وَفَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
شَطَّاتُ بِالْجِمْلِ أَيْ قَوِيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :
كَشَطْتُكَ بِالْعِبَاءِ مَا تَشْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّطَاءُ (٥) : الرُّكَامُ
وَقَدْ شَطَى إِذَا زَكِمَ ، وَأَشَطَّ إِذَا أَخَذَتْهُ
الشَّطَاءُ .

• شَطَب . الشَّطْبُ ، مِنْ الرِّجَالِ
وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ
شَيْطَنَةٌ وَشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ،
غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى وَيُقَالُ : غُلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ
الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

ورجل مشطوب ومشطب إِذَا كَانَ
طَوِيلًا . وَفَرَسٌ شَيْطَبٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَغَةً ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الدَّكْرُ .

(٥) قوله : « الشطاء إلخ » كذا هو في النسخ
هنا بتقديم الشين على الطاء ؛ والذي في نسخة
التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات
الأربع ، وذكر نحوه المجد في فضل الطاء ، ولم نَرِ
أحدًا ذكره بتقديم الشين ، وبجوارفة شطأ طشا طفا فلم
المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْرُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَاحِدُهُ شُطْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : كَمَسَلْ شُطْبَةً ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ
النَّحْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ
لِتَعَمِّيهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْحَضَرِ فَشَبَهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ ،
أَيَّ مَوْضِعٍ تَوَمَّوْهُ دَقِيقٌ لِنَحَاتِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسْلُ :
مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُولِ الشُّطْبَةِ ، بِعَنْى مَا
سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ يُرَى أَبَا
الْحِجَاءِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَنَازِفَ
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَائِبُ دُونَ
الْكُرَانِيفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ
الشُّطَائِبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
الْحَضَرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ
السَّعْفُ .
وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرُهُ الْأَعْلَى .
قَالَ : وَتَشُطَّبُ وَتَلْحَى وَاحِدٌ .

وَالشَّوْاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُسْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ
الْحَضَرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُتَقِيَاتِ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمَرَاوِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛
شَفَّتُهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحَضَرَ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعُسْبَ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَقِيَةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ
يَسْكُنُهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ
الْمُتَقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِفُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،
وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .
وَتُوبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .

وَالشُّطَائِبُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفُرُقُ
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى
شُطَائِبُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبْمَا
كَانَتْ مُرْتَبِعَةً وَمُتَحَدِّرَةً . ابْنُ شَيْبَةَ : شُطْبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَتْنِهِ .

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةً ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ
اللَّحْمِ الشَّرِيعَةُ مِنْهُ .

وَشُطْبُهُ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ
السَّنَامُ وَالْأَوْدِيمُ أَشْطَبُهُ شُطْبًا .

أَبُو زَيْدٍ : شُطْبُ السَّنَامِ أَنْ تُقَطَّعَهُ
قِدْدًا ، وَلَا تُفْصَلَهَا ، وَاحِدَتُهَا شُطْبَةٌ ،
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةً ، وَجَمَعُهَا شُطَائِبُ . وَكُلُّ
قِطْعَةٍ أَوْدِيمٍ تُقَدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةً .

وَشُطْبُ الْأَوْدِيمِ وَالسَّنَامِ ، يَشُطْبُهَا
شُطْبًا : قِطْعُهَا .

وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشَّوْاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ
الْأَوْدِيمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : يَابِسَةٌ .

وَقَوْسٌ مَشُطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَّ
مَتْنُهُ سِمَنًا ، وَتَبَايَنَتْ عُرُورُهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هِمِيَانِ الْعِدَارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ

وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ
شَاطِنٍ .

وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشُطِبُ : السَّائِلُ (١) مِنْ الْمَاءِ
وغيرِهِ . وَالْمُنْشُطِبُ : السَّائِلُ .
وَطَرِيقُ شَاطِبٍ : مَائِلٌ .
وَشُطْبٌ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَهُ عَنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شُطِفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ
وَتَبَاعَدَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَّةٌ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،
وَصَافِقَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشُطِبَ
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطْبٍ ، بِمَعْنَى
بَعْدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّمْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شُطِفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَائِبُ وَالشُّصَائِبُ
الشَّدَائِدُ .

وَشُطْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا
أَقْرَابُ أَبْلَقٍ يُفْنِي النَّحْلَ رَمَاحَ

وَفِي الصَّحَاحِ : شُطْبٌ : اسْمُ جَبَلٍ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا
وَقَعَ فِي النُّسخِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي
ذِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعْلٍ ؛ اسْمُ جَبَلٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَطْرٌ : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .

وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْلَبَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .

وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ
الْآخَرَ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ
شَاطِرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَالُهُ ؟ فَقَالَ :
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنْ أَبَا الْمُخْتَارِ

(١) قوله : « والمنشط السائل » هذه العبارة
الثانية للأزهري ، والأولى لابن سيدة ، جمع المؤلف
بين عبارتيهما .

الْكَلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا وَنَعْرُو إِذَا غَرَّوْا
فَإِنِّي لَهُمْ وَفَرٍ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونِكَ مَالُ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيَرَّضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ
قَالَ : فَشَاطَرْتُهُمْ عُمْرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمْوَالَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِعَالِيهِ ، قَالَ : لَا ؛
قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ؛ قَالَ : الثَّلْثُ ؛
فَقَالَ : الثَّلْثُ ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ ، الشَّطْرُ :
النُّصْفُ ، وَنَصَبَهُ يَفْعَلُ مُنْصِبٌ ، أَيْ أَهَبُ
الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ؛
قِيلَ : أَرَادَ يَنْصِفُ مَكُولُهُ ، وَقِيلَ : يَنْصِفُ
وَسَوِي . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ يَنْصِفُ
وَيَنْصِيفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .
وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثِ
مَانِعِ الزَّكَاءِ : إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، عَزَمَةٌ
مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بَهْرُ الرَّأْيِ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ،
إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرُ مَالِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ
شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ
الْصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النُّصْفَيْنِ ، عُقُوبَةُ لِمَنْعِهِ
الزَّكَاءَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ الْحَرَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا
الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ
غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ،
كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عَشْرَ شِيَاءٍ
لِصَّدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ؛
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا
أَخَذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا أَخَذُوا
شَطْرَ مَالِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،
ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : مَنْ خَرَجَ
بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛
وَكَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْنُومَةِ : غَرَامَتُهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرِمَ
حَاطِبًا ضَعْفٌ ثَمَرِ نَاقَةِ الْمَزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا
رَبِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَائِرٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ : مَنْ مَتَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَتَاعِهِ ؛ وَاسْتَدَلَّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيدِ : لَا يَأْخُذُ
مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاءُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ
مَنْسُوخًا ؛ وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ
الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛
وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى
مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .
وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ . وَشَطْرُ بِنَاقَتِهِ
تَشْطِيرًا : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ، فَإِنْ صَرَّ
خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ
أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا
قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرُ
الشَّاقِ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا
فَتَدَارَا فِيهِ فَكَانَ لِطَامٍ
وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاتَهُ بِشَطْرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ
شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نُصِفَ ، فَقَدْ
شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَّرْتُ طَلِيئِي أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،
أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخَرُ . وَشَاطَرَ
طَلِيئَهُ : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ
الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَنُوبَ شَطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ
مِنْ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَشَاطَرْنِي فَلَانُ الْهَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي
بِالنُّصْفِ .
وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَرِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي يَسَّسَ أَحَدُ
خَلْفَيْهَا ، وَمِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي يَسَّسَ خَلْفَانِ مِنْ
أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَسَّسَ
ثَلَاثَةً فَهِيَ ثَلَاثُ . وَشَاةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَّرْتُ
وَشَطَّرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَيْهَا
أَطْوَلَ مِنْ الْآخَرِ ، فَإِنْ حَلَبَا جَمِيعًا وَالْخَلْفَةُ
كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَبَرَ
ضُرُوبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشَدِيدَتُهُ
وَرَخَاؤُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ
النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا
وغيرَ دارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا
خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ
وَهَا الْخَيْرُ ، وَالْآخِرَيْنِ وَهَا الشَّرُّ ، وَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ ذِرَّةً . وَفِي
حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قَالَ لِعَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَقَتَّ الْحَكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ
عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ
قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلَ الْمُدَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرَضِيِّ ، الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ
خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ
الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ
الْحَاجِبَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكِيمَيْنِ :
الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ .

وَإِذَا كَانَ يَنْصِفُ وَلَدَ الرَّجُلِ ذُكُورًا
وَنُصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ : هُمْ شَطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدُ
فُلَانٍ شَطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نُصْفُ ذُكُورٍ
وَنُصْفُ إِنَاثٍ .

وَقَدْ حَ شَطْرَانُ أَيْ نَصَفَانُ . وَإِنَاءُ
شَطْرَانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ ، وَكَذَلِكَ
جُمُوعُهُ شَطْرَى وَقِصْعَةُ شَطْرَى .
وَشَطْرُ بَصَرِهِ يَشْطُرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ :
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْطُرُ كَلِمَةً
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْتِسُ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :
أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلْ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا يُرِيدُ : شَاهِدًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَشْهَدَ أَثَرَانِ عَلَيْهِ زُورًا بِأَنَّهُ قَتَلَ ،
فَكَانَهَا قَدْ أَقْسَمَا الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا
وَهَذَا شَطْرُهَا ، إِذَا كَانَ لَا يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ
أَحَدِيهَا .

وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ
شَيْءٍ : نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ
نَحْوَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْنَاعٍ الْجُدَامِيُّ :
أَقُولُ لِأُمِّ زَيْنَاعٍ : أَقْبَى
صُدُورَ الْغَيْسِ شَطْرُ بَنِي تَمِيمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرُ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ : وَلَ وَجْهَكَ شَطْرُهُ وَتُجَاهَهُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَصِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُحَامِرُهَا
فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٌ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لَا
اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »
عَلَى الظُّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمْرُ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ
الْحَرَامَ ، وَأَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ .
وَشَطْرُ عَنْ أَهْلِهِ شَطُورًا وَشُطُورَةً وَشَطَارَةً
إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالَفًا
وَأَعْيَاهُمْ خَبْنًا ، وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ . وَارَاهُ
مَوْلَدًا ، وَقَدْ شَطَرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً . وَهُوَ
الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمَوَدَّبَهُ خَبْنًا . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَرَ وَشَطَرَ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، شَطَارَةً فِيهَا ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ : فَلَانُ شَاطِرٌ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ .
وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَ ، أَيْ
دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا ، كَمَا يُقَالُ : هَؤُلَاءِ
يُنَاحُونَنَا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوَنَا ،
فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَ .
وَبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وَحَى شَطِيرٌ : بَعِيدٌ . وَالْجَمْعُ

شَطِيرٌ . وَنَوَى شَطِيرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةً ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ
وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَى هَرٍ
قَالَ : وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمَقْرَدٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
شَطِيرٍ ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ
الْمُتَعَرِّبِينَ ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ :
الْمُخَالِطُ . وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ
أَيْضًا ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى :
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَلُّوا الْبَيْنَ فَأَتَكَرَّوْا
وَأَهْتَاجَ شَوْكَ أَحْدَاثٍ لَهَا زَمَرُ
وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ، قَالَ :
لَا تُتَرَكَّنِي فِيهِمْ شَطِيرَا
إِنِّي إِذَا أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرَا
وَقَالَ عَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْتُ مِنْهُمْ
شَطِيرًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
وَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُرَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ
يَقُولُ : لَا تَعْتَرِ بِخَوَلَتِكَ ، فَإِنَّكَ مُتَقَوِّصُ
الْحَطِّ مَا لَمْ تُرَاجِمِ أَخْوَالَكَ بِأَبَاءِ أَشْرَافِ
وَأَعَامٍ أَعْرَفٍ . وَالْمُضْعَى : الْمَالُ ، وَإِذَا
أَمِيلَ الْإِنَاءُ أَنْصَبَ مَا فِيهِ ، فَصَرَبَهُ مَثَلًا
لِنَقْصِ الْحَطِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .
التَّهْذِيبُ : وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ . وَيُقَالُ
لِلْقَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ .
وَالشُّطْرُ : الْبُعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ
أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ ،
الشُّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شَطِيرٌ ، يَعْنِي لَوْ
شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ
أَجَنَّبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنَّبِيِّ شَهَادَةُ
الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ
الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ :
شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ
شَهَادَتُهُ ، وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ
الْغَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

شَطْرَجُ . الشَّطْرَجُ وَالشَّطْرَجُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودٌ لِيَكُونَ مِنْ
بَابِ جَرْدِ حَلِي .

شَطْسٌ . الشَّطْسُ : الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ
وَالْفُطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
بِأَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي
عَنِّي وَلَمَّا يَتَلَوَّاهُ أَشْطَاسِي
وَرَجُلٌ شَطْسِيٌّ : دَاهٍ مُتَكَرِّدٌ أَشْطَاسِيٌّ .
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : شَطَفَ فُلَانٌ فِي
الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَارًا رَاسِيًا
وَمَا وَاعِلًا ، وَأَنْشَدَ :

تَشِبُّ لِعَيْنِي رَامِقٌ شَطَسَتْ بِهِ
نَوَى غُرْبَةٍ وَصَلَ الْأَجِيَّةَ تَقَطَّعُ

شَطَطٌ . الشَّطَطُ : الطُّولُ وَاعْتِدَالُ
الْقَامَةِ ، وَقِيلَ : حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ شَطَّةٌ
وَشَاطِئَةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَطِ وَالشَّطَطِ ، بِالْكَسْرِ :
وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَإِذَا نَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَطِ
وَالشَّطَطُ : الْبُعْدُ . شَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُ
وَتَشْطُ شَطًّا وَشُطُوطًا : بَعُدَتْ . وَكُلُّ بَعِيدٍ
شَاطٌ ، وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ فِي
السَّفَرِ وَكَاتِبَةِ الشَّطَّةِ ، الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ
الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .

وَالشَّطُّطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ
أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ عَتَرَةُ :
شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَصِيرًا عَلَى طَلَابِهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ ^(١)
أَيَّ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَقَدَّاهُ حَمَلًا
(١) رَوَاةُ الْبَيْتِ فِي مَعْلَقَةِ عَتَرَةَ :
حَلَّتْ بَارِضُو الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَصِيرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ
قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : وَيُرْوَى : « شَطَّتْ مَزَارَ
الْعَاشِقِينَ » ، يَعْنِي شَطَّتْ عِبْلَةَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، أَيْ
بَعُدَتْ عَنْ مَزَارِهِمْ .

[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَّصِبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثَانَ بْنِ جُنَى ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ شَطَطَ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ يَشْلُهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نُقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ الْفَأْ أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا

وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشْطَ : جَاوَزَ الْقَدْرَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشْطُ شَطَطًا ، وَأَشْطَ وَأَشْطَ : جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ، وَقُرِئَ^(١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ، وَيَجُوزُ فِي الْغَرِيْبَةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشْطُ غَدًا دَارَ جِبْرَانَا

وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَعَدُ أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشْطُ ، بِضَمٍّ الشَّيْنِ ، وَأَشْطَطْتُ : جُرْتُ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَشْطُ بِمَعْنَى أَبَعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى بَعَدَ ، وَشَاهِدُ أَشْطُ بِمَعْنَى أَبَعَدَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوِي قَدْ أَشْطَطْتُ عَوَاضِلِي

وَيُرْعَمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بِاطِلِي وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْجَلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَائِتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطِطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في القاموس رابعة هي تشاطط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشْطِي شَطًا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ يَقُولُهُ شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ جَائِزٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي أَيْ لظَالِمٍ لِي ، مِنَ الشَّطِطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطِي فُلَانٌ يَشْطِي شَطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوْرًا وَشَطَطًا ، وَهُوَ مَتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا . وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : أَغْطَيْتُهُ نَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكْسًا .

وَأَشْطَطَ الرَّجُلُ فِيَا يَطْلُبُ أَوْ فِيَا يَحْكُمُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ .

وَأَشْطَ فِي طَلَبِهِ : أَمِنَ . وَيُقَالُ : أَشْطَ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاةً . وَأَشْطَ فِي الْمَقَارَةِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شَاطِيُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ وَشَطَانٌ ، قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَانِهِ

بَقْلٌ بظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ

وَيُرْوَى : مِنْ شُطَانِهِ ، جَمْعُ شَاطِيٍّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سَدُّهُ الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ، وَقِيلَ شِقُّهُ ، وَقِيلَ نِصْفُهُ ، وَلِكُلِّ سَامٍ شَطَانٌ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٌ وَشُطُوطِي : عَظِيمَةُ جَنْبِي السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ السَّامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا : قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ فَهُوَ لَهَا حَابِلٌ وَفَارِطٌ

وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلْطٍ

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ وَالشُّطَّانُ^(٢) : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَانَهَا

بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ وَغَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ بِمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيُرِيدَةَ الْأَسْلَمَى : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟

وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

• شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ، وَأَنْشَدَ :

أَحَانَ مِنْ جِبْرَانِنَا حُفُوفُ

وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟

وَفِي التَّوَادِرِ : رَمَيْتُ شَاطِفَةً وَشَاطِيَةً وَصَافِقَةً إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شَطْنُ : الشُّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، يُسْتَقَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّامِحَ كَانَهَا

أَشْطَانُ يَنْزُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ : كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ .

وَشَطْنَتُهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشُّطْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ ، الشُّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضبط في الأصل . وقال شارح القاموس : هُوَ كُرْمَانٌ . وَقَالَ ياقوت في معجمه : الشُّطَّانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفَ مَهْمُوزَةً وَنُونٍ ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ . قَالَ كَثِيرٌ :

مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَرَالُ كَانَهَا

بَأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ

وَشِدَّتِي. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ
خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .
وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ
يَحْبَلِينَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنَشَوَانٍ مِنْ طُولِ الثَّعَاسِ كَأَنَّهُ
يَحْبَلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَنْطَوِّحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَخَوْقَصِي يَهْفُو كَأَنَّ سَرَانَهُ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ
لَيَبْزُوبِينَ شَطْنِينَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ يَحْبَلِينَ مِنْ جَانِبَيْنِ ،
يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشَّطُونُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي تُنَزَعُ يَحْبَلِينَ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّسِعَةُ الْأَعْلَى ضَيِّقَةُ
الْأَسْفَلِ ، فَإِنَّ نَزْعَهَا يَحْبِلُ وَاحِدٌ جَرَّهَا عَلَى
الطَّلِيِّ فَتَحْرَقَتْ . وَيَبْزُ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ
عَوَّجَاءُ . وَحَرْبٌ شَطُونٌ : عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ
بِهِنَّ نَأْرِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونَا
وَيَبْزُ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جَرِّهَا
عَوَّجٌ . وَرَمَحَ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .
وَشَطَنَ عَنْهُ : بَعُدَ . وَأَشْطَنَهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ،
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ
مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى ، وَقَدْ
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَّنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا :
بَعُدَتْ . وَبَيَّتَ شَطُونٌ : بَعِيدٌ . وَغَزَوَةُ شَطُونٌ
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونٌ

فَبَأَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ
وَالْيَاءُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .
وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَ يَشْطُنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَنَيْتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :
الْحَيَّةُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا
بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَصْلًا ، وَقَوْلُهُمْ
الشَّيْطَانُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجَنِّ
وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ
وَهَنْ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنَ إِذَا صَارَ
كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

شَافٍ لِيَعْنِي الْكَبَابِ الْمُشْطِينِ
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، مِثْلُ هَمَانَ وَغَمَانَ مِنْ هَامَ
وَوَغَامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
غَلَطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنْ :
وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ
فَشَادَ كَمَا شَدَّ شِيَاطُونٌ فِي شِيَاطِينٍ ، وَقُرِيَ :
« وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ » .

وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا اسْتَفْجَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ
وَجْهٌ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانِي ؛
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ
صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَبْقَتَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِي

وَمَسْتُونَةٌ زُرُقُ كَاتِبَابِ أَعْوَالٍ ؟
وَلَمْ تُرَ الْعُورُ وَلَا أَتْيَابُهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْعَوَا فِي
تَمَثُّيلٍ مَا يُسْتَفْجَحُ مِنَ الْمَذْكَرِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا
يُسْتَفْجَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْعُورِ ؛
وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَّاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى بَعْضُ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَاتَّشَدَّ لِرَجُلٍ يَدْمُ
امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاطِ أَعْرَفُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَاثُ مَثْنَى حَضَرَمِيٌّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرُوعٍ قَفَرٍ
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ
قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ
طَلْعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛
أَرَادَ أَحَدَ شَيَْاطِينِ الْجَنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا
مِثْلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ
وَيَسْلُطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ
ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلٌ ، أَيْ
يَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيُوسُوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي
جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ (١)
يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : « قال أمية » هو ابن أبي
الصلت ، قال الصاغاني : والرواية : والأكمال ،
والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله :
وانق الله وهو في الأغلال

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البئر ولهزان؟

وقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيعلاً

من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته

من شيط لم تصرفه لأنه فعلاً، وفي

النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصليّة كان

من الشطن المجعّد، أي بعد عن الحخر،

أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر،

وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا

هلك، أو من اشتشاط غضباً إذا احتد في

غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قري

الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعدّد

هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها

والوقوف عند الأقوال بأحكامها والعمل بها.

وفي الحديث: الرّاكب شيطان، والرّاكبان

شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الأفراد

والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من

فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه

الشيطان، وكذلك الرّاكبان، وهو حث

على اجتماع الرفقة في السفر. وروى عن

عمر، رضي الله عنه، أنه قال في رجل

سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟

والشيطان: من سمات الإبل، وسم

يكون في أعلى الورك متصباً على الفخذ إلى

العزوق ملتويّاً (عن ابن حبيب من تذكرة

أبي علي). أبو زيد: من السمات الفرتاج

والصليب والشجار والمشيطة. ابن بري:

وشيطان بن الحكم بن جهم الغوي؛

قال طفيل:

وقد متت الخذواء متاً عليهم

وشيطان إذ بدعومهم ويثوب

والخذواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم

قبيلة، وختعم أخوالها، وشيطان في

البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير]

مصروف. ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

بدل على أن شيطان فعلاً، ونونه

زائدة (٢).

ه شطى. شطى: أرض؛ وقيل: شطى

اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب

الشطويّة، وقول الشاعر:

تَحَلَّلْ بِالشَّطِيِّ وَالْحَبِرَاتِ

يريد الشطوي. غيره: الشطويّة ضرب من

ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي

التّهذيب: يعمل بأرض يقال لها الشطة؛

قال: وألف شطى باء لكونها لاماً، واللام

ياء أكثر منها وواو.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام، أي

ما رزأنا منه شيئاً.

وقد شطينا الجوز أي سلخناه وفرقنا

لحمه.

ه شظره. التّهذيب في نوادر الأعراب: يقال

شظرة من الجبل وشظية. قال: وشظية

وشظيرة؛ قال الأصبغي: الشظيرة

القمحاش السبي الخلق، والثون زائدة.

ه شظط. شظطى الأمر شظطاً وشظوطاً: شق

على.

والشظاط: العود الذي يدخل في عروء

الجوالق؛ وقيل: الشظاط خشبة عفاة

محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين

الأوتين يشد بها الوعاء؛ قال:

وحوقلي قرينه من عريسه

سوقى وقد غاب الشظاط في استيه

أكمّاً بالسّين والثاء؛ قال ابن سيده: وكو

قال في أسه لتجا من الإكماء؛ لكن أرى أن

= «غير» والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»

لا يصرف إذا كان على وزن فعلاً. ويصرف إذا

كان على وزن فيعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل

فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:

العطش.

الإس التي هي لفة في الإس لم تك من لفة

هذا الرّاجز؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها

أو الناقة قرينه من عريسه، وذلك أنه رآها في

النوم، فذلك قرينه منها؛ ومثله قول

الرّاعي:

فبات يريره أهله وبنايه

وبت أريه النجم أين مخافته

أي بات النوم وهو مسافر مع يريه أهله

وبنايه، وذلك أن المسافر يتذكر أهله

فيحبلهم النوم له؛ وقال:

أين الشظاطان وأين المريمّة؟

وأين وسق الناقة الجكنفمة؟

وشظ الوعاء يشظّه شظاً وأشظّه: جعل

فيه الشظاط؛ قال:

بعد احتكاك أرتنى إشظاطها

وشظطت الغرارتين بشظاط، وهو عود

يُجعل في عروءي الجوالقين إذا عكما على

البعير، وهما شظاطان.

الفراء: الشظيط العود المشقّق،

والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت

الجوالق أي شدت عليه شظاطه. وفي

الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفحة،

فصجتها (٣) الموت، فنحرها بشظاط؛ هو

خشيته محددة الطرف تدخل في عروءي

الجوالقين لتجمع بينها عند حملها على

البعير، والجمع أشظّة. وفي حديث أم

زرع: مرققه كالشظاط.

وشظ الرجل وأشظ إذا أنعط حتى يصير

متاعه كالشظاط؛ قال زهير:

إذا جحت نساؤكم إليّ

أشظ كأنه مسدّ مغار

والشظاط: اسم لص من بني ضبة

أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم

ومن شظاط فاتح المعوم

ومالك وسيفه المسموم

(٣) قوله: «فصجتها» هو من باب سجع

ومنع، كما في القاموس.

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَصْرٌ مِنْ شِظَاطٍ ،
وَكَانَ لَصًّا مُعْبَرًا ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَأَشْطَظْتُ الْقَوْمَ إِشْطَاطًا وَشَظَطْتُهُمْ شَظًا
إِذَا فَرَقْتَهُمْ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَارَعَانِيهِ الرَّجَالُ أَشْطَاطًا
نَقَالُ الْمَرَادَى وَالْدَرَى وَالْجَاهِمِ
الْأَصْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا
أَيَّ تَفَرَّقُوا ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْشِيدِ الطَّائِي يَصِفُ
الضَّانَّ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السِّنْدِ
لَا تَرْعَوِي أُمُّ بَيْهَا عَلَى وَلَدٍ
كَأَنَّا هَابِجُهُنَّ ذُو لَيْدٍ
وَالشَّظْشَظَةُ : فِعْلٌ زَبُّ الْغُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْشَظَ زَبُّ الْغُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ .

• شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُبَسُّ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ،
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا
الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضَّقُّ ، مِثْلُ الصَّفَفِ ،
وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَحَ لِيْنُ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافِ
كَتْمَدِينَ الصَّفَا كَيْمَا يَلِيَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعَّةٌ فِي
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رَوَى
بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّعْتُ
الشَّيْءَ وَأَدَّعْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي
التَّوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخُبْرِ . وَالشَّظْفُ :
أَنَّ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَعُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ
إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ، الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَصِيقُهُ .

وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ
شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبِّ مِنَ الْمَاءِ
رِيَّهُ فَحَشُنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُوهُ .

وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ خَشِيئَةً يَابِسَةً ،
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنعَاجٌ عَوْدَى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ
وَفَحْلٌ شَظِفَ الْخَلَاطِ : يُخَالِطُ الْإِيلَ
خَلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ
إِكْلِيلِ الظُّفْرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنْ تَضْمُ الْخُصْبَيْنِ بَيْنَ
عُودَيْنِ ، وَتَشْدَهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبَلَا .
وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ
كَبْدَاءٍ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْشَرَ الْعَصَى
عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّبِيِّ
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِيهِ كَمَا تَحْتَضِيهِ
الْأُمُّ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ كَبْدَاءُ أَيَّ كَبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ
الْعَصَا .
وَشَظِفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ .

• شَظَمَ : الشَّيْظُمُ وَالشَّيْظِيُّ : الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِيلِ ،
وَالْأُنْثَى شَيْظُمَةٌ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسًا
مَا بَيْنَ شَيْظُمَةٍ وَأَجْرَدٍ شَيْظُمِ
وَيُرَوَّى : وَآخِرُ شَيْظُمٍ . وَيُقَالُ : الشَّيْظِيُّ
الْفَتَى الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ، وَرَجُلٌ شَيْظُمٌ
وَشَيْظِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَيْظُمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّيْظُمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلِحُّنَ مِنْ أَصَوَاتِ حَادٍ شَيْظُمِ
صَلَبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ الشَّيْظُمُ مِنْ
الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظِيٌّ

الشَّيْظُمُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّيْظُمُ الطَّلُقُ الْوَجُو
الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِبَاصَ لَهُ .

وَالشَّيْظُمُ : الْمُسِينُ مِنَ الْقَنَافِدِ .
وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَيْظُمٌ وَشَيْظِيٌّ .
وَشَيْظُمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَظَى : شَظَى الْمَيْتِ يَشْظِي شَظِيًا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ شَظِيًا : انْتَفَعَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ الْبَحْيَانِيِّ) .
الْأَصْمَعِيُّ : شَظَى السَّقَاءُ يَشْظِي شَظِيًا مِثْلُ
شَصَى ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَأَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وَالشَّظَاةُ : عَظِيمٌ لَارِقٌ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بِالرُّكْبَةِ ، وَجَمْعُهَا شَظَى ،
وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صَغَارٌ فِي الْوُطَيْفِ ،
وَقِيلَ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَارِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا
زَالَ قِيلَ شَظِيتَ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عَيْبَةَ :

فِي رُؤُوسِ الْوَرَقَيْنِ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ
لَا صِقَّةٌ بِالذَّرَاعِ لَيْسَتْ مِنْهَا ، قَالَ :
وَالشَّظَى عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، فَإِذَا شَخَصَ
قِيلَ شَظَى الْفَرَسُ ، وَتَحَرَّكَ الشَّظَى كَانَتْ شَارِ
الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْتَشِرُ الْعَصَبُ
أَشَدَّ اخْتِلَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظَى
عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَتَيْ الْوُطَيْفِ ، وَقَالَ
عَبِيدُ : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ
شَظَى الْفَرَسُ . وَشَظَى الْفَرَسُ شَظَى ، فَهُوَ
شَظٌ : فُلِقَ شَظَاهُ . وَالشَّظَى : انْتِفَاقُ
الْعَصَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُعِيرَةَ بِالضَّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ
سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلَ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُثَلُّهُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلَى :

لَيْسَ بِذِي وَاهِيَةٍ وَلَا شَظَى
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُلَوِّقٌ
بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَطَى الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَطَّى وَشَطَاهُ هُوَ .

وَالشَّطِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فُلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَطِيَّةٌ . وَالشَّطِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْعَصَبَ ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ بَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْعَصَبِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّطِيَّةُ الْقَوْسُ لِأَنَّ خَشَبَهَا شَطِيَّتٌ أَيْ فُلِقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهَاهَا السَّانُ الْيَعْلَى فَاشْرَفَتْ
سَنَاسِينُ مِنْهَا وَالشَّطِي لُزُوقُ
قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّطِيَّ جَمْعُ شَطَى ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعِيلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّطِيَّ جَمْعُ شَطَى ، وَالشَّطِيَّ لَا مَحَالَةَ جَمْعُ شَطَاوٍ ، فَإِنَّمَا الشَّطِيَّ جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّطِيَّ جَمْعُ شَطِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ . وَتَشَطَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطَايَرَ شَطَايَا ، قَالَ :

بِمَنْ رَأَى لِي بُنْيَى اللَّذِينَ هُمَا
كَالْمُرْتَبَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ
وَشَطَاهُ هُوَ ، وَطَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعَلٍ وَبَارِقِ
ضَرْبٍ يُشْطِيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ
أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَشَطِيَّتُ الْقَوْمِ تَشَطِيَّةٌ أَيْ فُرْقَتُهُمْ ، فَتَشَطَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَطَى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا .
وَالشَّطَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوَالِي وَالتَّبَاعُ .

وَشَطَى الْقَوْمُ : خِلَافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُمْ الْأَتْبَاعُ وَالذُّخْلَاءُ عَلَيْهِمْ بِالْجِلْفِ ، وَقَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَيْمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا الثَّمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَيْمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعْنَةً إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ
قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنَا الثَّمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَيْمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعْنَةً إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ
قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنَا الثَّمَانَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ
يَأْتِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيِّقَرًا ؟
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحَى
بِمَا لَقِيتَ لَكُونُ بَنَى زِيَادُ ؟
وَالشَّطَى : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَرَعْصَمَ رُمُوسَ الشَّطَى
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تَجَلُّبُ ؟
وَهُوَ الشَّطَاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :

كَمْدِلُهُ عَجْرَاءُ تَلَحُّمٌ نَاهِضاً
فِي الْوَكْرِ مَوْفِعُهَا الشَّطَاءُ الْأَرْفَعُ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَعَجَّبَ
رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيَّةٍ ، يُودُنُ ، وَيَقِيمُ
الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مَيِّ ، قَدْ غَفَرْتَ لِعَبْدِي ،
وَأَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّطِيَّةُ : فَنْدِيرَةٌ مِنْ قَنَادِيرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُمُوسِهَا (عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ) ، قَالَ : وَهِيَ الشَّطِيَّةُ أَيْضاً ،
وَقِيلَ : الشَّطِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ
الْجَبَلِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْفُلْقَةُ مِنَ الْعَصَا وَخَوِهَا ،
وَالْجَمْعُ الشَّطَايَا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَطَّى التَّشَعُّبِ
وَالْتَشَقُّقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْشَطَّتْ رِبَاعِيَّةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ انْكَسَرَتْ .

التَّهْدِيدُ : شَوَاطِي الْجِبَالِ وَشَنَاظِهَا هِيَ
الْكِسَرُ مِنْ رُمُوسِ الْجِبَالِ كَانَهَا شُرُفُ

الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : كَانَهَا شَطِيَّةٌ انْشَطَّتْ
وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيْ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرَجْ .
وَالشَّطِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ
الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهَا شَطَايَا ، وَأَصْغَرُ
مِنْهَا وَأَكْبَرُ كَمَا تَكُونُ .

التَّضَرُّ : الشَّطَى الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي
الْمَرْعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا ، الْوَاحِدُ شَطَى
يُدْبَارُهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَشْطِيَّةُ ، قَالَ :
وَالشَّطَى رُهَا كَانَتْ عَشْرَ دَبَرَاتٍ ، يُرْوَى ذَلِكَ
عَنِ الشَّافِعِيِّ .

• شعب • الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ،
وَالْإِصْلَاحُ ، وَالْإِفْسَادُ ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ،
أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فُسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبُهُ يَشْعُبُهُ
شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ ، وَشَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَدِيرٍ الْعَنَوِيُّ فِي الشَّعْبِ
بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعُبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعُضْبَانِ
قَالَ : مَعْنَاهُ يَفْرُقُ أَمْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

شَعْبَ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ
يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ
تَفْرِيقًا . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ إِنَّمَا هُوَ
إِصْلَاحُهُ وَمُلَاعَمَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ :
الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعُبُهُ الشَّعَابُ ، وَإِصْلَاحُهُ
أَيْضاً الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكَانَ
الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ
الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمَلَمُّ ، وَحِرْقَةُ الشَّعَابَةِ .
وَالْمَشْعَبُ : الْمُثَقَّبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .
وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي مِنْ أَوْدِيَيْنِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَوْدِيَيْنِ
يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا فِثَامٌ فِي زَوَايَاهَا ،
وَالْفِثَامُ فِي الْمَزَايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الْأَوْدِيمُ
فَيُقَتَّى ، ثُمَّ يُزَادُ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّعُهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَرْعَى فِي الْعَرَبِ :

إذا لم تَرْجُ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ
شُعْبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتَرَعَا
يَعْنَى ذَا أَدِيمَيْنِ قَوْلِ بَيْنَهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي
تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَسْتَعِ
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبٌ
إِخْدَامُهَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَيْ ضَمَّتْ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْجَنَعِ .

وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبُ ،
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأُوِيَّةُ ، وَالسَّطِيحَةُ : شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ .
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَيْ فَمَا
يَلْتَمِصُ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ
يَصِفُ نَاقَةً :

إذا هِيَ خَرَّتْ خَرٌّ مِنْ عَنِّ يَبِينُهَا
شُعْبٌ بِهَ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا^(١)
يَعْنَى الرَّحْلُ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ .

وَتَقُولُ : اتَّامَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ
التَّفَرُّقِ ، وَتَفَرَّقَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ
الْإِجْتِمَاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ
أَيْ شَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي
شَعَبْتَ بِهَا النَّاسَ ؟ أَيْ فَرَّقْتَهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ .
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَضَعْتُ مُشْعَبَةً ، أَيْ
(١) قَوْلُهُ : « مِنْ عَنِّ بِمِثْلِهَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ عَنِّ شَاهِلًا .

شُعْبَتٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ
شُعْبَهَا ، أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ
وَكَلِمَتَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ بِمَعْنَى
الْإِضْلَاحِ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ،
وَأَشْدُّ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ
قَبَشَرُ شُعْبٍ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ
وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَتَشْعَبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَانْشَعَبَتْ :
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوْرِبَهَا^(٢)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

شُعْبَةُ السَّاقِ : غُضْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ
الْغُضْنِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُضْنَيْنِ
شُعْبَةٌ ، وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَلَوُ
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمَاعِي مِنَ الْقَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشُعْبُ الزَّرْعِ ،
وَتَشْعَبُ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَيْ فَرَّقَ .
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .
وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ . وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشْعَبَ : تَفَرَّقَتْ
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَانْشَعَبَ بِهِ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : « لَمْ يُوْرِبَهَا » ذِكْرٌ فِي مَادَةِ
« أَرَى » : « لَمْ يُوْرِبَهَا » . وَتَجِدُ هُنَاكَ غَيْرَ وَجْهِ فِي
هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحَبٍّ مَنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ
قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وَتَمْنَعُ ، وَقِيلَ : لَا
تَجِيءُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُمُوسُهَا ، وَقِيلَ :
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُمُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخِيَّةُ الشُّعْبِ ، وَكَلِمَاتُهَا
يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، لَهُ حَرَفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَيْنِ
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي
الْإِنْفَاجِ قَرَارُ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ
الصَّغِيرُ ، يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَيْ مُمْتَلِئَةٌ
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَغُرَ عَنِ الثَّلَعَةِ ،
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ، وَقِيلَ :
الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ الثَّلَعَةِ وَالْوَادِي ، أَيْ
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ،
فَذَلِكَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
يَدُو شُعْبَةً خَيْرٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :
اشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ أُعْطِيَ قِطْعَةً
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،
لِأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحْيَاؤُهُ عَنِ الْمَعَاصِي ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي
يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ يُرِيدُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ
الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلَةِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
كَثَرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى
الْمَصَارِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ، فَكُلُّهَا ذَهَبٌ، أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ. وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَنَتْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ. وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَأَقْطَارُهُ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ، كَالْعُنُقِ وَالْمَنْسَجِ؛ وَقِيلَ: نَوَاحِيهِ كُلُّهَا؛ وَقَالَ: يُكْنَى بَنُ رَجَاءٍ:

أَشْمُ حَنْذِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ يَفْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ الْخَنْزِيدُ: الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصَى أَيْضًا وَأَرَادَ يَقْبِيهِ: سَرَجُهُ.

وَالشُّعْبُ: الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ. وَالشُّعْبُ: أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي ذَلِكَ: الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونُ، بَطُونُ الْعَرَبِ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. وَكُلُّ جَبَلٍ شُعْبٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يَبْلِي جِلْدَةً أَبَدًا وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِسْتِشْهَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ، فَقَالَ: وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيْ طُنْتُ أَلَّا يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ، تَقَسَّمَتْهُمُ الْمَيَاهُ، وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ، فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمِعَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَتَوَاهِمٍ وَمُتَّجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ، وَنَشَتِ الْعُدْرَانُ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ، وَأَعْدَادُ الْمَيَاهِ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ، عَلَى جَبَلٍ الْعَجَمِ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ: شُعُوبِي، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِقَلْبِيهِ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ، كَقَوْلِهِمْ: أَنْصَارِي. وَالشُّعُوبُ: فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ. وَالشُّعُوبِي: الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنُ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْجَزِيَّةَ. فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَخْضَرُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، أَوْ الْعَجَمِ، فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِي، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنُ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِمْ: الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ، فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ.

وَالشُّعْبُ: الْقَبَائِلُ. وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ: الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ. قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ: الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَبَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَهُوَ الشُّعْبُ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ؛ قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، وَهِيَ السَّاقُ. وَالشُّعْبُ، بِالْكَسْرِ: مَا تَفَرَّجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ. وَفِي الْمَثَلِ: شَعَلَتْ شُعَابِي جَدْوَايَ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُتُونَةِ عَطَائِي عَنْ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: الشُّعْبُ مَسِيلُ الْمَاءِ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ رَجُلٍ. وَالشُّعْبَةُ: الْفِرْقَةُ؛ تَقُولُ: شُعْبَتُهُمُ الْمَيَّةُ أَيْ فِرْقَتُهُمْ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَيَّةُ شُعُوبٌ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَقِيلَ: شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ، كِلْتَاهُمَا الْمَيَّةُ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ، بِغَيْرِ لَامٍ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، لِأَنَّهُ - مِنْ أُمْتِلَ الصِّفَاتِ - بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ وَضُوبٌ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ بِمِثْلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ؛ وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ، أَيْ تَفَرَّقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ الْوَصْفَةَ فِيهَا، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً. وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ، بِلا لَامٍ، خَلَصَتْ عَنْهُ اسْمًا صَرِيحًا، وَأَعْرَاهَا فِي اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمَهَا اللَّامُ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ، إِلَّا أَنَّ رَوَاتِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَزِرَجِيَّ بَنَ حَبَّةٍ؟ وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَجْعَرُ الْجَانِحَ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَاسِطٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: سَمَّوْهُ وَاسِطًا، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ.

وَشَاعَبَ فَلَانُ الْحَيَاةَ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فَلَانٍ، أَيْ زَالَتْ الْحَيَاةُ وَذَهَبَتْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَبَيَّرْتُ فِيهِ الْمَرْءَ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ رَهِينًا يَكْفِي غَيْرُو فَيْشَاعِبُ يُشَاعِبُ: يُفَارِقُ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ؛ فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ: سِلَاحُهُ. بَيَّرْتُهُ: بِأَخْلَدُهُ.

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ، أَيْ الْمَيَّةُ، تَشَعَّبَتْ، فَشَعَبَ، وَأَنْشَعَبَ، وَأَشْعَبَ، أَيْ مَاتَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا
تَحْمَلُ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُوهُ، عَلَى
مَا رَوَى فِي شَعْرُو: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنْاسٍ،
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ
شُعُوبٍ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدِ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمٌ
الْعَنَرِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ قَتَى
لَا قَى الَّتِي تَشَعُّبُ الْبَيْتَانِ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ: أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا، إِذَا اشْرَفَ
عَلَى الْمَيْتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيْتَةِ، غَيْرَ
مَضْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ.
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّرَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا: نَزَعَ،
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الْحَقِّ:
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً
وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ
وَالشَّيْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفَرِّقِهَا
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا؛ وَقَدْ
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ أَشْعَبُ. وَطَبَى أَشْعَبُ
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيْنُونُهُ
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا،
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

وَقَضَرَى شَجَرَ الْأَنْسَا
نَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ
وَيَسُّ شُعْبٌ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَثَرَ
شَعْبًا.

وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بَعْدُ مَا بَيْنَ الْمُسْكِينِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُسْكِينَانِ، لِتَبَاعُدِهَا
(بَيَانَةٌ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْغُسْلُ. شُعْبُهَا الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا،
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا؛ كُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشَفَةِ فِي فَرْجِهَا.
وَمَا شَعِبَ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛
قَالَ:

كَمَا شَمَرْتُ كَذْرَاءَ تَسْتَقِي فِرَاحَهَا
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ
وَانْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:
وَسِرْتُ وَفِي نَجْرَانٍ قَبِي مُخْلَفٌ

وَحَسْبِي بَيْعَادُ الْعِرَاقِ مُشَاعِبُ
وَشَعْبُهُ يَشَعِبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ
اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:
شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشَعِبُهُ

وَشَعَبَ الدَّارَ: بَعُدَهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ:

وَأَعَجَلَ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفِنِي

مَخَافَةَ شَعَبِ الدَّارِ وَالشَّمْلِ جَامِعُ
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِتَشَعُّبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ،
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: قَالَ

بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا لِأَنَّهُ
شَعْبٌ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ

وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ، وَشَعَابِينُ،
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشَعَّبَ مِنْ
الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَحِمَهُ

اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ ذُو
شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَبَّانُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَيْرِيُّ

وَوَلَدَهُ، فَسَبَّوْا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ

شَرَحِيلَ الشَّعْبِيِّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِحَضْرَ
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشَعِبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبُ قَالَ النَّضْرُ:
سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:
أَبِيعُكَ، هُوَ يَشْعُ عَرْضًا وَشَعْبًا، الْعَرْضُ:
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْرَابِيٍّ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَغَلَكَ؟

وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِي مُنْقَرٍ، كَهَيْئَةِ
الْمُخَجَّنِ وَصُورَتِهِ، يَكْثُرُ الشَّيْنُ وَتَفْجِهَا.

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي
الْفَخِيزِ، فِي طَوْلِهَا خَطَّانٌ، يُلَاقِي بَيْنَ
طَرَفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ؛
وَأَنْشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الْغَوَاضِرِ
الْحَلَقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّعْبُ وَسْمٌ
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرَّقٌ أَغْلَاهُ.

وَجَمَلٌ مَشْعُوبٌ، وَإِبِلٌ مَشْعَبَةٌ: مَوْسُومٌ
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وَشُعْبَى، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،
مَقْصُورٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ، قَالَ

جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:
أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا؟

أَلْوَمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتَرَابًا!

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي
لَكَ، وَشُعْبَى لَكَ، مَعْنَاهُ فِدَيْتُكَ؛

وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شَعْبَى لَكَ
مُرَجَّلًا حَسْبَتُهُ تَرْجِيلُكَ

قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، فِدَيْتُكَ، شَبَّهَتْهُ
إِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالْهَمَاةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شَعْبَ
وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ،
أَيُّ أَرْسَلَهُ .

وَشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
مَتَعْنَا مِنْ عَدُوِّ بَنِي حَنِيفٍ
صِحابَ مُضَرَّسٍ وَابْنِ شُعُوبَا
فَانْتَوَا يَا بَنِي لَشِجَعٍ عَلَيْنَا
وَحَقُّ ابْنِ شُعُوبٍ أَنْ يُشِيَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مَضْرُوفًا
فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَّفْ لَأَحْتَمَلَ
الرُّحَافَ .

وَأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ .
وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .
وَعَزَّالُ شُعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،
أَوْ الْجَخَادِبِ .

وَشُعَيْبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ
يَغْلُطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ
الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ
الْحَضِرِيِّ الْقُسَيْرِيِّ كَعَبٍ ؛
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذَرُفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ
هَلْ أَجْعَلُنِي يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفُوقَةٌ

عَلَى شُعَيْبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَشُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ
قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، يَضُمُّ الشَّيْنُ وَسُكُونُ
الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ بَلِيلٌ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةٌ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

• شَعْبِدُ : الْمُشْعِيدُ : الْهَازِيُّ كَالْمُشْعُودِ .

• شَعْتُ : شَيْءٌ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَعْتُ
وَأَشَعْتُ وَشَعْنَانُ ؛ وَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ
وَاعْبَرُ ، وَشَعْنِي أَنَا تَشَعْنِي .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّاسُ ، الْمُتَشَفِّعُ
الشَّعْرَ ، الْحَافُ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .
وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا
يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمُسَوَالِكِ . وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ :
تَفَرَّقَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ
مُحْرِمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،
أَيُّ تَفَرُّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ ،
لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحْلَقْتُمُ الشَّعْتَ ؟ أَيْ
الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْتَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتِ .
وَحَيْلُ شَعْتٍ ، أَيْ غَيْرُ مُفَرَّجَةٍ ؛
وَمُفَرَّجَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
مَا ظَلَّ مَذًى وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ ^(١)

بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ
عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ : الصَّفَارُ ، وَهُوَ شَوْلُ
الْبَهْمِيِّ إِذَا بَيَسَ ؛ وَإِنَّمَا أَهَمُّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيُّ
هَاجِتًا ، وَقَدْ كَانَ رَخِيًّا الْبَالُ ، وَهِيَ
رَطْبَةٌ ، وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،
وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ؛ وَإِذَا جَعَتْ فَاسْفَتْ تَأَذَّتِ
الرَّاعِيَةُ بِسَفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا بَيَسَ
سَفَاهًا : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛
وإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ
تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ يَسْتَقْرِى الْمَرَاتِعَ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،
لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاتِعَ قَدْ بَيَسَتْ ، فَمَا ظَلَّ هُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،
فَحَقَّقَهُ بِالْأَلْفِ .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : « ما ظلَّ مذَّ وجفت » رواية
الحكم : « ما ظلَّ مذَّ أوجفت » ، ورواية التهذيب
« ما زال مذَّ أوجفت » .

[عبد الله]

وَحَلَّلَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
لَمْ يَلِ اللَّهُ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَمِهِ وَالْأُمُورَ مُشْتَرِ
وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ يَلِ اللَّهُ شَعْنَهُ ! أَيْ جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا
شَعْنِي ، أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛
وَقَالَ التَّائِبَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْبِي أَخَا لَا تَلُمُهُ
عَلَى شَعْنٍ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟
قَوْلُهُ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْنٍ ، أَيْ لَا تَحْتَمِلْهُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ ، فَتَلُمُهُ وَتُضْلِحُّهُ ،
وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أُمُورِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ
يُشَعَّتْ سَنَّا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يُقْلَعُ مِنْ أَصْلِهِ ،
أَيْ يُؤْخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ
أَشَعْتُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعَشَى عَلَّقَمَهُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ
نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْوْا هِجَاءَهُ ؛ وَقَالَ : إِنْ
أَبَاسُفْيَانُ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ
عَلَّقَمَهُ وَكَذَّبَ أَبَاسُفْيَانُ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ
فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَفَضَّضْتَهُ ، مِنْ
الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُثْمَانَ : حِينَ شَعْتُ النَّاسُ فِي الطُّغْيَانِ عَلَيْهِ ،
أَيْ أَخَذُوا فِي دَمِهِ وَالْقَدَحِ فِيهِ بِتَشَعُّيْهِ
عَرَضِي .

وَتَشَعَّتْ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ
الْمُسَوَالِكِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا
فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ : شَعْتُ
مَا كُنْتُ مُشَعْنًا ، أَيْ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .
وَيُقَالُ : تَشَعَّثَ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ .

وَالْأَشَعْتُ : الْوَيْدُ ، صِفَةُ غَالِيَةِ غَلَبَةِ
الْإِسْمِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لَشَعْتُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ :
وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
يُطِيلُ الْحُصُوفَ وَلَا يَقْمِلُ
وَشَعْنْتُ مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .

والتشعيب: التفریق والتشيز.
كانشعاب الأنهار والأغصان؛ قال
الأخطل:

تذريت الذوائب من قرشي

وإن شعثوا ففرغت الشعاب
قال: شعثوا: فرقوا وميزوا.

والتشعيب في عروض الخفيف: ذهاب

عين فاعلان، فيبقى فاعلان، فينقل في

التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين

ههنا بالخرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن

اللام هي الساقطة، لأنها أقرب إلى الآخر،

وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيها

قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين

جائز حسن، إلا أن الأقيس، على ما بلونا

في الأوتاد من الخرم، أن يكون عين

فاعلان هي المحذوفة، وقياس حذف

اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من

أوائلها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك

أكثر الحذف في العربية، إنما هو من

الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط

فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكر

من أن تكون الألف الثانية من فاعلان هي

المحذوفة، حتى يبقى فاعلن ثم تسكن

اللام حتى يبقى فاعلن، ثم تنقله في

التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في

البسيط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له:

هذا لا يكون إلا في الأواخر، أغنى أواخر

الآيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها

موضع وقف، أو في الأعراب، لأن

الأعراب كلها تتبع الأواخر في التصريح؛

قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال

ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة

جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره،

أنه حذف ألف فاعلان الأولى، فيبقى

فاعلن، وأسكنت العين، فصار فاعلان،

فنقل إلى مفعولن؛ فإسكان المتحرك قد

في آخر البيت؛ وهذا كله قول أبي إسحق.

والأشعث: رجل. والأشاعة

والأشعث: منسوبون إلى الأشعث، بدل

من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعثاء: اسم امرأة؛ قال جرير:

ألا طرقت شعثاء واللبلب دونها

أحم عالياً وأبيض ماضياً

قال ابن الأعرابي: وشعثاء اسم امرأة

حسن بن ثابت.

وشعث: اسم، إما أن يكون تصغير

شعث أو شعث، أو تصغير أشعث مرخماً؛

أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدرى وإن كنت دارياً

شعث بن سهم أم شعث بن منقر

ورواه بعضهم: شعث، وهو

تصغير.

شعث: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ

كالسحر يرى الشيء يغير ما عليه أصله في رأي

العين؛ ورجل مشعوذ ومشعوذ، وليس من

كلام البادية. والشعوذة: السرعة؛ وقيل:

هي الخفة في كل أمر.

والشعوذي: رسول الأمراء في مهماتهم

على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال

الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس

من كلام أهل البادية.

شعر: شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً

وشعرة ومشعورة وشعوراً وشعورة وشعرى

ومشعوراء ومشعوراً (الأخيرة عن

الليثاني)، كله: علم؛ وحكى الليثاني

عن الكيساني: ما شعرت بمشعور حتى

جاءه فلان، وحكى عن الكيساني أيضاً:

أشعر فلاناً ما عمله، وأشعر فلاناً ما عمله:

وما شعرت فلاناً ما عمله؛ قال: وهو كلام

العرب.

وليت شعري أي ليت علمي، أو ليتني

علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت

شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة،

كما قالوا: ذهب يذرنيها، وهو أبو عذرها،

فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى

الليثاني عن الكيساني: ليت شعري لفلان

ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع،

وليت شعري فلاناً ما صنع! وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع

وعن أبي زيد وكم كان اضطجع

وأنشد:

يا ليت شعري عنكم حيفاً

وقد جدعنا منكم الأنوفا

وأنشد:

ليت شعري مسافر بن أي عم

يرو وليت يقولها المحزون

وفي الحديث: ليت شعري ما صنع

فلان! أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما

صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في

كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه.

وفي التنزيل: «وما يُشعركم أنها إذا جاءت

لا يؤمنون»، أي وما يُدريكم. وأشعرته

فشعر أي أدريته فدرى. وشعر به: عقله.

وحكى الليثاني: أشعرت فلاناً أطلقت

عليه، وأشعرت به: أطلقت عليه، وشعر

لكذا إذا فطن له؛ وشعر إذا ملك^(١)

عبيداً.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي

اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف

إذا أضمره.

وأشعره فلان شراً: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مرضاً.

والشعر: منظوم القول، غلب عليه

لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم

شعراً من حيث غلب الفقه على علم

الشرع، والودع على المثل، والتجمل على

(١) قوله: «شعر إذا الخ» بابه فح،

بخلاف ما قبله، فبابه نصر وكرم كما في القاموس.

الثرى، ومثل ذلك كثير؛ ورثا سمو البيت الواحد شعراً، حكاه الأخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك: الماء للجزء من الماء، والهداء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشعر القريض المحذود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائلة شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أي يعلم. وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً وشعر، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر، ورجل شاعر، والجمع شعراء. قال سيبويه: شبهوا فاعلاً بفعل كسا شهبوه يفعلون، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفعل عن فعل، وهو في أنفسهم، وعلى بال من تصويهم لما كان واقعاً موقفاً، وكسر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته، وأنه مغم عن غيره وبدل منه. ويقال: شعرت لفلان أي قلت له شعراً، وأنشد: شعرت لكم لما تبيت فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعر ويقال: شعر فلان وشعر يشعر شعراً وشعراً، وهو الاسم، وسعى شاعراً لفظتبه وما كان شاعراً، ولقد شعر، بالضم، وهو يشعر.

والمشاعر: الذي يتعاضى قول الشعر. وشاعره فشعره يشعره، بالفتح، أي كان أشعر منه وغلبه.

وشعر شاعر: جيد؛ قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة؛ وقيل: هو بمعنى مشعوريه، والصحيح قول سيبويه؛ وقد قالوا: كلمة شاعرة أي قصيدة، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول، كقول واثل، وكيل لائل.

وأما قولهم: شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك: ضارب زيد، تريد المقتولة من ضرب، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيداً المقتولة من قولك: يضرب أو سيضرب، لأن ذلك مفعول من فعل متعدّد، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا: هذا الشعر في موضع نصب البيت، لأن فعل الفاعل غير متعدّد إلا يحرف الجر؛ وإنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر، لأن صاحباً غير متعدّد عند سيبويه، وإنما هو عنده بمنزلة غلام، وإن كان مشتقاً من الفعل، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة در في المصادر من قولهم: لله ذلك؟ وقال الأخفش: الشاعر مثل لابن وتامر، أي صاحب شعر؛ وقال: هذا البيت أشعر من هذا، أي أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا، إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً، فحمل قوله أشعر منه عليه، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا، كأنه سمع شعر البيت، أي جاد في نوع الشعر، فحمل أشعر منه عليه.

وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر لحكمة، فإذا ليس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر، فإنه عرى.

والشعر والشعر مدكران: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر، للإنسان وغيره، وجمعه أشعار وشعور؛ والشعر: الواحدة من الشعر، وقد يكتنى بالشعر عن الجمع كما يكتنى بالشيء عن الجنس. يقال: رأى (١) فلان الشعر إذا رأى الشيب في رأسه.

ورجل أشعر وشعر وشعراني: كثير شعر الرأس والحسد طويله، وقوم شعر. ورجل

(١) قوله: «يقال رأى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله، ومعناه أنه يكتنى بالشعر عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

أظفر: طويل الأظفار، وأعق: طويل العنق؛ وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث: على أشعارهم وأبشارهم.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر؛ وكان زياد ابن أبيه يقال له: أشعر بركا، أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد: أشعر بركا. وفي حديث عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر، أي الذي لم يخلق شعره، ولم يرجله. وفي الحديث أيضاً: فدخل رجل أشعر، أي كثير الشعر طويلاً. وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً: كثر شعره، وتيس شعر وأشعر، وعثر شعراً، وقد شعر يشعر شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها، وفي الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: مثبت الشعر تحت السرة؛ وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفي حديث المبعث: أتاني آت فسق من هذو إلى هذو، أي من ثغرة تحرو إلى شعرتي، قال: الشعرة، بالكسر، العانة، وأما قول الشاعر:

فألقى نوبه حولا كريتا

على شعراء تنقض باليهام فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر الثابت عليها، وقوله تنقض باليهام عني أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كخصوبت النقص باليهام إذا دعاها.

وأشعر الجبين في بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مريداً؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كُلَّ جَبِينٍ مُشَعَّرٍ فِي الْغُرْسِ
وَكَذَلِكَ تَشَعَّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَةُ
الْجَبِينِ زَكَةُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:
أَنْبَتَ الْغُلَامُ، إِذَا نَبَتَ عَاتَتُهُ. وَاشْعَرَتْ
النَّاقَةُ: أَلْقَتْ جَبِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ
قُتْرُبٌ)، وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِ:
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيلِ
حَطَّ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمَ الشَّعَارَا
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيلُ، وَهُوَ الزَّيْتُ، فِي شَعَرٍ
هَذَا الْفَرْسُ لَصَفَائِهِ. وَالشَّعَارُ: جَمْعُ شَعَرٍ،
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجِبَالٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفَاءِ
شَعَرِ الْفَرْسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيلِ.
وَالْمَوَارَى فِي الْحَقِيقَةِ: الشَّعَارُ.
وَالْمَوَارَى: هُوَ الْأَدِيمُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يُوَارِيهِ
فَقَلْبٌ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
النَّبْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيلُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمَ
الشَّعْرَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ
تَحْتَ الْأَدِيمِ، لِأَنَّ الْأَدِيمَ الْجِلْدُ، يَقُولُ:
فَكَانَ الزَّيْتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ
الْأَدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعْرُ، وَإِذَا كَانَ الزَّيْتُ
فِي مَنِيَّتِهِ نَبَتَ صَافِيًا فَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنَابِتَهُ فِي الدُّهْنِ، كَمَا يَكُونُ
الْعُصْنُ نَاضِرًا رَيَّانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبْرَاءَ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُتَكَّرُ عَلَيْهِ: جِئْتُ بِهَا
شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرٍ.
وَاشْعَرَ الْخُفَّ وَالْقُلْسُوءَ وَمَا أَشْبَهَهَا
وَشَعْرَهُ وَشَعْرَهُ خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِ)، كُلُّ
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعَرٍ، وَخُفٌّ مُشَعَّرٌ وَمُشَعَّرٌ
وَمُشَعَّرٌ. وَاشْعَرَ فَلَانٌ جَبْتَهُ إِذَا بَطَّنَهَا
بِالشَّعَرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرَ مِثْرَةَ سَرَجِهِ.
وَالشَّعْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَنْبُتُ بَيْنَ
ظُلْفَيْهَا الشَّعْرُ قِدَمِيَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ
أَكَالًا فِي رَكَبِهَا.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى
خُبَيْهَا. وَالشَّعْرَاءُ: الْفَرُوزَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِيَكُونَ الشَّعْرُ عَلَيْهَا (حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالشَّعَارُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، قَالَ يَصِفُ
حِمَارًا وَخَشِيًّا:
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغُرَى يَأْدُو
مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرُ مَخَافَةَ أَنْ يُزْمَى فِيهَا،
وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ، وَقِيلَ: الشَّعَارُ مَا كَانَ
مِنْ شَجَرٍ فِي لَبِنٍ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُّهُ
النَّاسُ، نَحْوُ الدُّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفِقُونَ
بِهِ فِي الشَّتَاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.
يُقَالُ: أَرْضٌ ذَاتُ شَعَارٍ، أَيْ ذَاتُ شَجَرٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيدَهُ شَعْرٌ يَحْطُوهُ شِعَارٌ،
يَكْسِرُ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْأَةِ، وَأَمَّا
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شَعَارًا، بَفَتْحِ الشَّيْنِ، فِي
الشَّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشَّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ
إِلَّا شِعَارَ الشَّجَرِ. وَالشَّعَارُ: مَكَانٌ ذُو شَجَرٍ.
وَالشَّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فِيهِ لَفْظَانِ شِعَارٌ وَشَعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.
وَرُوضَةُ شَعْرَاءَ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمَلَةٌ
شَعْرَاءَ: تَنْبَتُ النَّصْيُ.
وَالْمَشْعَرُ أَيْضًا: الشَّعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِثْلُ الْمَشْجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ
حُمْرٌ وَأَشْجَارٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَخَشِيًّا:
يَلُوحُ إِذَا أَقْصَى وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ
إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ
يَعْنِي مَا يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَقْلُوبِ وَالْمَحْشَرِ.
وَالشَّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشَّعْرَاءُ:
الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ الرُّوضَةُ يَغْمُ
رَأْسُهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا شَعْرٌ، يُحَافِظُونَ
عَلَى الصَّفَةِ، إِذْ لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْأَسْمِ
لَقَالُوا شَعْرَاوَاتٍ وَشِعَارٍ. وَالشَّعْرَاءُ أَيْضًا:
الْأَجْمَةُ.
وَالشَّعْرُ: النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالشَّعَرِ.

وَشَعْرَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شُمُّ الْأَعَالَى شَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مُبِيضٌ ذَرَى هَامِيهَا
أَرَادَ: شُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ السَّيْعُ^(١)
أَيُّ حُجْنٍ مَخَالِبُهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: حَتَّى أَصَاءَ
لِي أَشْعَرُ جَهَنَّمَ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.
وَشَعْرُ: جَبَلٌ لَبَّى سَلِيمٍ، قَالَ الْبَرْنَقِيُّ:
فَحَطَّ الشَّعْرُ مِنْ أَكْنَافِ شَعَرٍ
وَلَمْ يَتْرِكْ يَدِي سَلْعٍ حِمَارًا^(٢)
وَقِيلَ: هُوَ شِعْرٌ.
وَالْأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.
وَالشَّعَارُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعَرَةٌ
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشَّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ،
يَصِفُهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ، أَيْ
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْبَتَهُ
وَكُرْشَهُ. وَالدُّنَارُ: الثَّوْبُ الَّذِي فَوْقَ الشَّعَارِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ
كَانَ لَا يَتِمُّ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشَّعَارِ،
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا التَّجَاسُّ مِنَ الدُّنَارِ
حَيْثُ ثَبَاتُ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
إِنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا، إِنَّمَا
(١) قَوْلُهُ: «السَّيْعُ» بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ
وَالْبَاءِ الْمَضْمُونَةِ صَوَابُهُ: «السَّيْعُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ
الْمَكْسُورَةِ وَالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «غُول»؛
وَقَدْ شَرِّحَ هُنَاكَ.
[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ: «وَشَعْرُ جَبَلٍ...» فِي
الْقَامُوسِ: «شَعْرُ، بِالْفَتْحِ - مَمْنُوعًا -
جَبَلٌ...»
وَقَوْلُهُ: «فَحَطَّ الشَّعْرُ» فِي الْمَحْكَمِ: «فَحَطَّ
الْعُصْمُ»
[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةَ الثُّوبِ شَرْطُ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ التَّوَمُّ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِعَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَاهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهَا ، وَجَمْعُ الشُّعَارِ شُعْرٌ وَالذَّائِرُ دُثْرٌ . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَقْوَةُ : الإِزَارُ . وَالْحَقْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتَهُ الْبَسْتَهُ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثُّوبَ : لَبَسَهُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَكُنْمَا مُدْمَاةً كَأَنَّ مَتُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ وَقَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقَبَّلَ أَمْرِي ، وَتَقَبَّلَ طَاعَتِي ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغُرُصِ . وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسُ ؛ قَالَ بُلْعَاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِيرُهُ

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ وَالشُّعَارُ : جُلُ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشُّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا : كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا لَزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَنَا

مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ ^(١)

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّبَابَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ : فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا

مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارٌ وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فَلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَامَرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[عبد الله]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً يَنْصُبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي الْقُرْبَى : يَأْمَنُصُورُ أَيْتُ أَيْتُ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءَ سُوءٍ وَدُعَايَ وَأَيُّوبُ يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَوْلَاءُ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بَيِّنَتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عِلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنفُسِهِمْ شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْإِشْعَارُ :

الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي أَسْمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْصَعٍ أَنْ تَحْوِيَ الدَّمَ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَكْرِهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ؛ وَسَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالِاتِّبَاعِ . وَفِي حَدِيثٍ

مَقْتُلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيَقْتُلَنَّ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهَبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ ، وَتَشَاعَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيَقْتُلَنَّ ؛ وَكَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِسِلَاقِ الدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ الشَّجَةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سَبِقَ لِلشَّحْرِ ؛

وَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا ، وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمَلُوكِ ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِيَ كَمَا يَدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنْ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عَلَجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعْنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّانُ جَوْفَهُ ؛ وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدٍ ؛ وَأَنشَدَ لِكَثِيرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلُّ جُهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَيَاهَا وَطَعْنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمَهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعِرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَشَرَّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّجَّيَّيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَرَاهُمْ

شِعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ : لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ

أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ شِعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَآثَارُهُ وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ ^(١) ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه .. إلخ » =